



القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 9903 Wednesday 13 May 2020

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثانية والثلاثون العدد 9903 الأربعاء 13 أيار (مايو) 2020 - 20 رمضان 1441 هـ

دول المغرب: من قال إنها لن تتوحد؟



22

فورمولا 1: فيتيل يترك فيراري في نهاية 2020 بعد تعثر مفاوضات التمديد



19

مايا دياب ترفض التعنيف المنزلي وتقدم اليوم حفلا بطريقة مبتكرة



14

عن الأفلام بعد الحجر... بين الصالة والصالون



13

استغربت انضمام الإمارات، وهي ليست متوسطة، ما يوحي بأهداف أخرى

الحكومة الليبية: بيان الدول الخمس تدخل سافر وتزييف للحقائق

طرابلس - الأناضول: اعتبرت الخارجية الليبية البيان المشترك لوزراء خارجية مصر وقبرص الرومية واليونان وفرنسا بالاشتراف مع الإمارات «تدخلا سافرا وتزييفا للحقائق لا يمكن قبوله».

جاء ذلك في بيان للوزارة نشرته على صفحتها الرسمية بـ«فيسبوك»، تعقيبا على البيان المشترك الذي تبناه وزراء خارجية مصر واليونان وقبرص الرومية وفرنسا والإمارات العربية المتحدة عقب اجتماعهم عبر تقنية الفيديو كونفرانس بخصوص شرق المتوسط وليبيا الإثنتي.

وقالت الخارجية «إن ما ورد في البيان بشأن مذكرتي التفاهم الموقعة بين الحكومتين الليبية والتركية هو تدخل سافر وتزييف للحقائق لا يمكن قبوله».

وأوضحت بأن مذكرتي التفاهم وقعتا بين حكومتي دولتين منشطاتين على البحر الأبيض المتوسط وفقا للاتفاقيات والمواثيق الدولية، ولا تمسنا بحقوق أي طرف ثالث.

وأضافت: «إذا كانت الدول التي تدعي الآن تضررها وتقمح اسم دولة ليبيا وتمس بسيادتها الوطنية صادقة، لكانت

عشية وصول وزير الخارجية الأمريكي لتل أبيب اليوم لبحث الضم

مقتل رقيب إسرائيلي بحجر وإصابة فلسطيني بجروح بزعم محاولة طعن جنود



جنود إسرائيليون يحتجزون أطفالا أمام المنزل الذي قتل عنده الجندي

التي ستنتصب غدا الخميس والمرشحة لأن تقدم على عملية ضم مناطق فلسطينية محتلة.

ويقترض أن يصل بومبيو اليوم الأربعاء، في زيارة تستمر عدة ساعات فقط، ليكون واحدا من أوائل كبار المسؤولين في العالم الذين يستأنفون رحلاتهم مع بدء التخفيف التدريجي لإجراءات العزل التي فرضت لوقف انتشار فيروس كورونا. واندت زيارته هذه ولقاءاته المقررة مع نتنياهو وغانتس إلى تأجيل تصويب الحكومة الإسرائيلية الجديدة، ليوم غد الخميس.

وعشية وصول بومبيو حذر النائب أمين عودة رئيس القائمة المشتركة من زيارته وما تحمله من مخاطر كارثية ويصليها، إلى جانب قضايا أخرى ومنها الملف الإيراني، ضم مناطق من الضفة وبداية تنفيذ «صفقة القرن».

واعتبر ذلك ضربة قاصمة لإمكانية إقامة الدولة الفلسطينية. وقال عودة في هذا السياق إنه بالإضافة للموقف الأمريكي الداعم للتوسعية الإسرائيلية والاحتلال وقمع الشعب الفلسطيني، فإن تراب المازم شغبيا يحاول تقديم قربان اللؤة لغلاة المسيحين المتجدين (الانفجاليين) قبيل انتخابات الرئاسة المقبلة.

غزة - الناصرة - «القدس العربي»

من أشرف الهور ووديع عوادوة:

شهدت الضفة الغربية المحتلة أمس تصديدا في مقاومة الاحتلال بقتل جندي إسرائيلي في شمالها، وإصابة فلسطيني في وسطها، بزعم أنه حاول دهس جنود بشاحنة صغيرة وطعن جنود آخرين.

وحسب تحقيقات جيش الاحتلال فقد نصب منفذ العملية أثناء اقتحام قوة احتلالية بلدة يعبد جنوب مدينة جنين، كميناً للرقيب عميت بن يعثال (21 عاما) من الوحدة الخاصة في لواء غولاني، من أعلى منزل مكون من 3 طوابق وجهز بحجارة كبيرة مسكها.

وحسب صحيفة «يديعوت احرونوت»، فإن المنفذ اقتفل صجيجا عند مرور الدورية أسفل المنزل، وعندما سمع الجندي بن يعثال الضجيج رفع رأسه ونظر لأعلى ليكتشف ما يجري، وواجه المنفذ وألقى عليه حجرا كبيرا ما أدى لإصابته في وجهه وإصابة قائلة، ووفقا ليحسا الاحتلال، فإن الجندي قتل في الساعة الرابعة والنصف فجر بينما كانت وحدته تنهي نشاطا عملياتيا في البلدة.

ولا يزال جيش الاحتلال يبحث عن منفذ العملية الذي لا يزال بالفرار، ويواصل عمليات الاعتقال التي شملت العشرات من بينهم 11 من افراد الأسرة صاحبة المنزل وسيدتان إحداهم أم وطفلتها.

وعاودت قوات الاحتلال، عقب الانسحاب من البلدة، اقتحامها صباح أمس الثلاثاء، وفرضت حصارا جديدا على المنطقة التي حدثت فيها المواجهات واندت إلى مقتل الجندي، كما شرعت بالاستيلاء على تسجيلات كاميرات مراقبة في المنطقة، وعلى الفور خرجت نداءات للمواطنين بحذف تسجيلات الكاميرات من منازلهم، بعد بدء جيش الاحتلال برعاية ومصادرة وتسجيلات الكاميرات.

وفي وسط الضفة الغربية أصيب شاب فلسطيني عند الظهر بجروح بعد أن أطلق جنود الاحتلال النار صوبه على حاجز قلنديا شمال القدس المحتلة، ونكرت مصادر إسرائيلية، أن الشاب الفلسطيني الذي كان يقود شاحنة حاول دهس جندي على الحاجز دون وقوع إصابات، ونزل بعدها من شاحنته وحاول طعن جنود آخرين، وذلك قبل استهدافه بالرصاص، حيث أصيب بجروح في بطنه ونقل للمستشفى، بينما لم تسجل إصابات في صفوف جنود الاحتلال.

وجاءت العمليتان قبل ساعات من وصول وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو ولاقا رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ورئيس حزب «أزرق» - أبيض» بيني غانتس، شريكه في حكومته الخامسة

السودان يرفض مقترحا إثيوبيا بتوقيع اتفاق جزئي حول سد النهضة

الخرطوم - أ ف ب: أعلنت وزارة الري والموارد المائية السودانية، أمس الثلاثاء، أن السودان رفض مقترحا إثيوبيا بتوقيع اتفاق جزئي حول ملء بحيرة سد النهضة المتبع أن يبدأ أو تموز/يوليو المقبل. وقالت الوزارة في تصريح مكتوب وزعته على أجهزة الإعلام، إن عبد الله حمدوك رئيس الوزراء أبلغ أبي أحمد رئيس الوزراء الإثيوبي بذلك في رسالة ردا على رسالة منه تتعلق بالمقترح الإثيوبي.

وأضاف التصريح «يعتبر أن توقيع أي اتفاق جزئي للمرحلة الأولى لا يمكن الموافقة عليه نظرا لوجود جوانب فنية وقانونية يجب تسميتها في الاتفاق»، وحثتها لبدء التفاوض والتبديل والبيانات وسلامة السد والآثار البيئية والاجتماعية.

العراق: تنظيم «الدولة» ينفذ هجمات في ديالى وصلاح الدين ويقتل عنصرين من «الحشد»

بغداد - «القدس العربي»: شن تنظيم «الدولة الإسلامية» أربع هجمات مسلحة خلال الساعات الـ24 الماضية، استهدفت محافظتي ديالى واسفلت في محافظة ديالى، كما أن عناصره اختطفوا 6 أشخاص، اثنتان منهم من «الحشد الشعبي»، وفيما جدد الأكراد مطالبتهم بإشراك قوات البيشمركة في حفظ الأمن في ديالى، ووجه

شيوخ عشائر محافظة كركوك طلبا لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، بالسماح لهم بحمل السلاح والدفاع عن مناطقهم.

وتصوب التنظيم كميناً استهدف عائلة في قضاء خانقين في محافظة ديالى، كما أن عناصره اختطفوا فلاحين اثنتين وأحرقوا محاصيلهم الزراعية في خانقين.

كذلك انفجرت عبوة ناسفة بجولة تابعة إلى اللواء

وزير حقوق الإنسان المغربي: الفساد لا يقل خطورة عن الفيروس في تهديد أمن البلاد

الرباط - «القدس العربي» من محمود معروف:

قال مسؤول مغربي كبير إن الفساد في المغرب لا يقل خطورة عن فيروس كورونا المستجد في تهديد أمن واستقرار البلاد. وأوضح مصطفى الرميد، وزير المغربي المكلف بحقوق الإنسان، أن الفساد نوع من الفيروس، الذي «إن تقضى في مجتمع ما، فإنه يفسد مؤسساته السياسية ويفسد مناخه الاقتصادي، ويؤثر على مبدأ سيادة القانون وتحقيق العدالة».

وأضاف، في بث مباشر في صفحة شبيبة العدالة والتنمية حول موضوع «تخليق الحياة السياسية من خلال قانون الإثراء غير المشروع»، أن «الفساد خطر ماحق، وعدو لكل المعطيات الإيجابية التي يمكن أن تكون في أي دولة وجمتمع، والدول التي تحترم نفسها تضع من التشريعات والتدابير ما يكفي لحاربة الفساد»، وعلى المستوى السياسي، إن كان هناك فساد، فلن تكون هناك ديمقراطية حرة، والسذي يقع أن تجار الانتخابات يفسدونها ويمنعون فيها، ويقومون بنشر الأصوات، وحين يتكلمون عن الحصول على تمثيلية الناس، فإنهم يوظفون موقعهم داخل مؤسساتهم المنخبة للإثراء غير المشروع، وجني الأموال الحرام، ليصبح التعبير عن الإرادة الحرة للمواطنين «مجرد شعار فارغ المحوى، لتصبح المؤسسات، البرلمانية، الحكومية والتمثيلية، مجرد أشكال المفردة مؤنثة، كما الفساد، وبالتالي لا ديمقراطية حقيقية مع وجود الفساد».

اليمن: قوات حكومية تسيطر على معسكر لـ«الانتقالي» في أبين وتعلن مواجهته في الجنوب

لم يعلن المصدر الحكومي عن وقوع قتلى أو جرحى بين صفوف قوات الجيش اليمني جراء المواجهات، ووفق المصدر ذاته، تواصل قوات الحكومة تقدمها في مناطق سيطرة قوات «الانتقالي» باتجاه زنجبار عاصمة أبين.

وقال المتحدث باسم الجيش اليمني عبده مجلي، أمس، إن قوات «الانتقالي» أطلقت قذائف «هاون» على مواقع للجيش في منطقتي الكلاسي وشقرة في أبين.

وأضاف مجلي في تصريح لموقع وزارة الدفاع «سبتمبر نت»، أن «قوات الجيش اضطرت إلى اللد على تلك الاستنزافات، والدخول في مواجهات مع ميليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي».

وقالت الحكومة أمس الثلاثاء إن القوات الحكومية ستستعيد «أمن مسلح»، من جانب الانفصاليين في الجنوب، مضيفة أن المجلس

أفغانستان: هجومان على مستشفى توليد وجزارة... والاتحاد الأوروبي يدين

بروكسل - أ ف ب: أعرب وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل عن استيائه «لانتعاش الإنسانية القذيع» من الهجوميين الإرهابين أمس الثلاثاء على مستشفى توليد وخلال جزارة في أفغانستان، حيث استستأنف القوات الأفغانية هجماتها على طالبان، وأعلن في إعلان نشر خلال اجتماع لوزراء الدفاع الأوروبيين عبر دائرة الفيديو «لا يمكن التعبير بكلمات عن الفظائع التي شهدناها اليوم في أفغانستان».

وكان هجوم إرهابي استهدف مستشفى توليد في كابل، وفجر إرهابي حزامه الناسف خلال جزارة في نغرها شرق البلاد ما أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 37 شخصا.

وقال بوريل «سقط عشرات المدنيين الأبرياء بين قتيل وجريح في هذه الأعمال الإرهابية الرقوفة، استهداف وقتل أمهات وحديثي الولادة ومرضات وأسر في حداد أفعال خبيثة تدل على درجة عالية من انعدام الإنسانية»، وأوضح في تصريحه أنه يبدو أن الهجوم على مستشفى بارشي الوطني الذي تديره منظمة «أطباء بلا حدود» كان يستهدف عاملين إنسانيين دوليين، وأكد أن «هذه الأفعال تعتبر انتهاكا صارخا للقانون الإنساني الدولي سيحتلم منفضو عواقبه».

جثث المسلمين تنتكدس في مشارف فرنسا... ونقاش حول تذكير الفيروس وتأنيت المرض كورونا: إصابة الناطق باسم بوتين وروسيا الثانية في العالم بعدد الإصابات

لندن - «القدس العربي» ووكالات:

باتت روسيا، بعد أسبوع شهد أعداد إصابات فيروسية، الدولة الثانية في العالم من حيث الإصابات، ورغم ذلك، بدأت أمس الثلاثاء برفع إجراءات العزل. وفي موسكو، البؤرة الرئيسية للوباء في روسيا، لا يزال العزل شبيه الكامل ساريا، وجات وضع الكامات والقازارات الرأيا اعتبارا من الثلاثاء في وسائل النقل العام ومناجر المواد الغذائية، ومع 232 ألف إصابة مؤكدة منذ بدء تفشي الوباء بينها 10899 إصابة جديدة أعلنت الثلاثاء، باتت روسيا ثاني دولة في العالم من حيث عدد الإصابات، خلف الولايات المتحدة بفارق كبير لكنها تتقدم على إسبانيا وبريطانيا.

وأعلن المتحدث باسم الرئيس الروسي، دميتري بيسكوف الثلاثاء أنه صاب بكوفيد-19، مشيرا إلى أنه لم يكن على تواصل مع الرئيس منذ أكثر من شهر. وقبله كان رئيس الوزراء ميخائيل ميشوستين أعلن دخوله المستشفى في 30 نيسان/أبريل إثر إصابته بالمرض، كما أصيب وزيران آخرا أيضا.

ويعتبر منتقدون أن السلطات لا تأخذ بالاعتبار وفاة الآلاف، ويشتهجون بأنها تعزو سبب وفاة مصابين بكوفيد-19 إلى أسباب أخرى. وقالت نائبة رئيس الوزراء الكلفة بالف تاتيانا غوليكوفا «لا تتلاعب بالإحصاءات الرسمية»، وفي سان بطرسبورغ حيث لا يزال العزل ساريا، أدى حريق إلى صرع خمسة أشخاص مصابين بكوفيد-19 كانوا في قسم الإنعاش في مستشفى. وسبب المسألة هو اشتعال جهاز تنفس صناعي، وأشاد محافظ سان بطرسبورغ ألكسندر بيلوف «ببطولة» الطاقم الطبي الذي أخذ القسم من المرضى على هذه المشكلة بسرعة، وقال «في الحالات العادية يختار المسلمون دفن أمواتهم هنا أو بالخارج لكن ذلك بات غير ممكن مع تفشي كورونا». وتابع: «يسبب نفاد أماكن دفن المسلمين يحفظ بمئات من الجثامين إما بتلجأت حفظ الموتى أو المشاوح». وكان المجلس الإسلامي الفرنسي قد طالب مسبقا

رابطة علماء المسلمين تحرم «مسلسلات التطبيع السعودية»: مقاطعتها واجب شرعي أم بي سي» توقف عرض «مخرج 7» لناصر القصبي وتعرض مسلسلا كويتيا

غزة - «القدس العربي»:

أعلنت قناة «أم بي سي» أنها ستبدأ بعرض المسلسل الكويتي «درب الزلق» ابتداء من يوم الجمعة المقبل، بدلا من مسلسل «مخرج 7».

وأوضحت القناة أن ذلك حدث لتوقف تصوير المسلسل عند الحلقة (20) بسبب ظروف فيروس كورونا.

ورحب «رواه» موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، بمسلسل «درب الزلق»، ترحيبا واسعا حيث روا أن «مخرج 7» كان عملا فاضلا لم يحقق طموحهم ولم يخرجوا منه بفترة أو لقطات كوميدية كما توقعوا.

وانتقد المغرورون مسلسل «مخرج 7» قائلين: «درب الزلق أفضل من مخرج 7».

يكتفي وناس الله يرحم من مات منهم ما أحد يوصل لستواهم مهما عملوا».

وعرد آخر: «مرت قرابة الـ18 حلقة ولم نخرج منها بأي لقطة كوميدية أو إثارة تشويقية... مجرد سلق لأفكار لم تروق لذائقة المشاهد علاوة على عدم معالجة أي ظاهرة اجتماعية معينة بقالب كوميدي جاد يمتع المشاهدين».

من جهة أخرى أكدت رابطة علماء فلسطين أن مشاهدة القنوات العربية التي تبث المسلسلات الرضائية الداعية للتطبيع مع الاحتلال «حرام شرعا»، وقالت إن مقاطعتها «واجب شرعي»، وقال رئيس الرابطة مروان أبو راس خلال مؤتمر صحفي عقده في مدينة غزة «إن علماء فلسطين ينظرون بعين الريبة والاستهجان لهذه الحملة المسعورة التي تمارسها وسائل إعلام منسوبة إلى العروبة والإسلام ومدعومة بأموال المسلمين والتي تقوم من خلال مسلسلات ومضامين مع الأسف

خلفت 6 قتلى بينهم اثنان من «الحشد الشعبي»... واستهدفت محافظتي ديالى وصلاح الدين هجمات جديدة لـ«الدولة»: عشائر كركوك تريد غطاء حكومياً لحمل السلاح والأكراد يطلبون تدخل البيشمركة

بغداد - القدس العربي:

شنت تنظيم «الدولة الإسلامية» أربع هجمات مسلحة، خلال الساعات الـ24 الماضية، استهدفت محافظتي ديالى وصلاح الدين، أسفرت عن قتل 6 أشخاص، اثنان منهم من «الحشد الشعبي»، وفيما جدد الأكراد مطالباتهم بإشراك قوات البيشمركة في حفظ الأمن في ديالى، وجّه شيوخ عشائر محافظة كركوك طلباً لرئيس الوزراء، مصطفى الكاظمي، بالسماح لهم بحمل السلاح والدفاع عن مناطقهم.

وروى أمر اللواء 110 في «الحشد الشعبي» ظاهر المنزلاوي، تفاصيل كمين التنظيم الذي استهدف عائلة في قضاء خاتقن في محافظة ديالى.

كمين

وأوضح في تصريح لإعلام «الحشد»، أن «عناصر التنظيم نصبوا كميناً لعائلة كانت تستقل سيارة في طريق عودتها للمنزل في قرية تفرقة في خاتقن»، مبيناً أن «إرهابيين قاموا بإضرام النار في السيارة قبل أن تتدخل قوات من اللواءين 23 و110 في الحشد وقوات من الجيش وتشبكت معهم».

وأضاف أن «قوات الحشد والجيش تمكنت من إجبار عناصر التنظيم على الفرار، حيث جرى إنقاذ الطفلة نور الزهره التي كانت في السيارة

مع نوبيا»، لافتاً إلى أن «القوات المشتركة عثرت فيما بعد على جثث والدي الطفلة وعليها آثار إطلاق نار».

وتابع أن «الحشد والجيش نقلوا جثتي القتيلين إلى المستشفى وتم تسليم الطفلة إلى أقربائها».

في الأثناء، أعلنت خلية الإعلام الأمني (رسمية)، أمس، أن عناصر من تنظيم «الدولة» اختطفوا فلاحين اثنين وأحرقوا محاصيلهم الزراعية في خاتقن، وقالت الخلية في بيان صحفي إن «مجموعة إرهابية داعشية أقدمت على اختطاف فلاحين اثنين من مزرعتهم في قرية مخايس قضاء خاتقن في محافظة ديالى وحرقت محاصيلهم من الحنطة والبالغ مساحتها 3 دونم وحرقت 3 جرارات زراعية».

وأضافت: «تم العثور على جثث المخطوفين بالقرب من حقولهما الزراعية».

كما انفجرت عبوة ناسفة على عجلة تابعة إلى اللواء 23 في «الحشد شعبي» في قرية مخياس، وقد أسفر الحادث عن مقتل مقاتلين اثنين من «الحشد»، حسب خلية الإعلام الأمني.

إلى ذلك، جدد «الاتحاد الوطني الكردستاني» مطالبته بتولي ملف الأمن في محيط خاتقن من قبل قوات الجيش والبيشمركة.

وشهدت مناطق محيط خاتقن 3 هجمات مسلحة أسفرت عن اختطاف وقتل مزارع مع أحد أقربائه واختطاف مزارع آخر في أطراف ناحية جبارة، إضافة إلى قتل رجل مع زوجته وإحراق سياراتهم في قرية التفرقة غربي

خاتقن.

وقال عضو الاتحاد الوطني، وعضو مجلس ديالى المنحل، زاهد الدلوي، لوسائل إعلام كردية، إن «صعاد الحوادث الإرهابية في محيط خاتقن دليل على ضعف القوات الأمنية والحشد في احتواء خطر داعش الإرهابي، حفاظاً على أرواح المدنيين والمزارعين الذين باتوا مهددين بفقدان أرواحهم أو حقولهم الزراعية في مناطق عدة من محيط خاتقن».

وطالب، بضرورة «تولي ملف الأمن من قبل قوات مشتركة من الجيش العراقي والبيشمركة والاستفادة من خبرة البيشمركة الأمنية في محيط خاتقن، والتي تمكنت من حفظ الأمن منذ سقوط النظام السابق وحتى عام 2017 التي تسببت بانسحاب البيشمركة وترك تخربات وفراغات أمنية اتاحت للوعاش حرية التحرك وتنفيذ مخططات استهداف المدنيين وممتلكاتهم الخاصة».

فراغ أمني

وتسبب انسحاب البيشمركة من خاتقن ومحيطها عام 2017 بـ«فراغ أمني شاسع وصعادت الهجمات وانحدار الوضع الأمني بشكل غير مسبق»، قى أكدت إحصائيات أمنية تحول 84 قرية في محيط خاتقن إلى مناطق ضائعة أمنياً وعرضة لتسلسل ونقل العناصر الإرهابية القادمة من

تحالف «القوى العراقية»، دعا إلى كبح سلطة الميليشيات في المناطق المحررة وفرض هيبه الدولة

الكاظمي يكلف عدداً من وزرائه بإدارة الحقائق الشاغرة بالوكالة... والأكراد يتمسكون بمرشحيهم للعدل والخارجية

بغداد - القدس العربي:

أظهرت وثائق صادرة عن مكتب رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، أمس الثلاثاء، قرارات بتكليف عدد من الوزراء للتحاقب الشاغرة بالوكالة لتحين تسمية مرشحين لها.

وحسب الوثائق تقرر أن يتولى الكاظمي نفسه، وزارة الخارجية بالوكالة، فيما كلف الوكيل الأقدم للوزارة بمهام وصلاحيات الوزير.

كما يتولى وزير الرياضة عدنان درجال، مهام وزارة الثقافة وكافة، كما يتولى وزير النقل ناصر حسن مهام وزارة الهجرة وكافة، كما يتولى وزير التعليم العالي نبييل كاظم، مهام وزارة العدل وكافة، فيما سيتولى وزير المالية علي حيدر عبد

الأمير، وزارة النفط بالوكالة، كما يتولى وزير التربية علي حميد مخلف وزارة التجارة وكافة.

ولم يتوصل الكاظمي والقوى السياسية إلى اتفاق يقضي بترشيح أسماء محددة للوزارات

السبع المتبقية في كابINETه، وسط انباء عن تمسك الحزبين الكرديين بمرشحيهما لوزارتي الخارجية والعدل.

وأكد النائب عن كتلة «الاتحاد الوطني الكردستاني»، طه حمه أمين، أن الكاظمي سيجسجس موضوع الوزارات الشاغرة قريبا.

وقال في تصريح لإعلام حزبه، إن «الكاظمي سيقوم بحسم موضوع الوزارات الشاغرة قريبا، وهو عين وزراء لتلك الحقائق بالوكالة، واعتقد

أنه سيتولى إدارة وزارة الخارجية بنفسه».

وحول موضوع حسم مرشحي وزارة العدل، قال إن «المرشح هو نفسه (في إشارة إلى خالد شواني) لكننا لا نعلم متى سيقوم الكاظمي بحسم هذا الموضوع».

تحديات كبيرة

وبين، في تصريح آخر للمصدر ذاته، إن «هناك تحديات كبيرة تواجه الحكومة الاتحادية الجديدة برئاسة الكاظمي».

وأضاف: «هناك تحديات أمنية ومالية وإدارية تواجه حكومة الكاظمي، بالإضافة إلى مسائل مكافحة الإرهاب وتلبية مطالب المتظاهرين ومكافحة الفساد ومعالجة أزمة البطالة».

وأشار إلى أن «حكومة الكاظمي لديها دعم داخلي ودولي، وأخوها كان الاتصال الهاتفي

من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لذا نعتقد أنها مستعدة على مواجهة التحديات ومعالجة

المشاكل».

وأول أمس، التقى رئيس الجمهورية برهم صالح، برئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاتسي وتم البحث في أوضاع العراق وإقليم كردستان، والمرحلة المقبلة بعد تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة الكاظمي.

وتذكر بيان صدر عن رئاسة الجمهورية إنه «في لقاء جرى (أول أمس) في السليمانية، بحث صالح وبارزاتسي رئيس إقليم كردستان، والأوضاع السياسية والقانونية التي تتبثق

تشكيل الحكومة العراقية وضرورة حل

الأزمات».

وأضاف: «جرى خلال اللقاء التباحث بشأن المستجدات السياسية في العراق، وأكد الجانبان

باهتمام على ضرورة حل الأزمات والخلافات والمضي باتجاه تحقيق الاستقرار والتفاهات

وحياة ومعيشة المواطنين في كافة المناطق وبضمانها إقليم كردستان».

وأشار البيان إلى أن «جرى باهتمام الحديث عن تشكيل الحكومة العراقية الجديدة برئاسة مصطفى الكاظمي، وتم التايد على التعاون

ودعم الحكومة الاتحادية لغرض تجاوز الأزمات والعمل على تأمين معيشة وصحة المواطنين،

وهزيمة بقايا الإرهاب والفظط والتمسك في كل مناطق العراق، إلى جانب حل المشاكل

التراكمية في بغداد وإقليم كردستان وفقا للاستور، وعلى وج الخصوص حسم مسائل

الموازنة ورواتب الموظفين».

وتابع: «تم خلال اللقاء أيضاً الحديث عن ضرورة توحيد الصفوف ونهضة التورات في العراق بالضرورة التي تكرس معه كل القوى

والإمكانيات لتحقيق الأمان وتوفير المستلزمات العيشية للشعب وإجراء إصلاحات جذرية،

وخدمة الشعب ومطالبه وفقاً للدستور بدلاً عن الخلافات والصراعات الضيقة»، لافتاً إلى أن

«الجانبين اتفقا على توحيد الصفوف والتلاحم في الموازاة، كما يتولى وزير الثقافة والقوى

العراقية»، رعد الدهلسي، إن «الكاظمي أمام اختبار كبير في إثبات قدرة الدولة على فرض

هيبتها على الجميع وفرض القانون دون

مجاملة، فيما أشاد بسخوة إغلاق»، أحد المقار الحزبية في البصرة.

وقال في بيان، إننا «بالوقت الذي نتثني فيه ونشدد بقوة على يد قيادة شرطة البصرة في

خطوتها الشجاعة بإغلاق مقر إحدى الميليشيات المنسلطة في المحافظة بعد إطلاق عناصرها النار

على بعض المتظاهرين، فإننا نؤكد على أن رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي أمام اختبار

كبير ومهم في إثبات قدرة الدولة على فرض

أومحايبة لجهة على حساب الأخرى».

وأضاف، أن «العراق اليوم يعيش مرحلة جديدة في طريق حصر السلاح بيد الدولة،

وأصبح القانون يطبق على جهات كانت في

فترات سابقة فوق القانون»، مشيراً إلى أن «الحياة بدأت تعود للقانون، وهناك قيمة

اعتبارية كبيرة له في ظل الخطوات الشجاعة التي بدأت بها القوات الأمنية في معالجة

الميليشيات المنفلطة».

خطة عمل

وشدد على «أهمية أن لا تكون تلك الخطوة الأخيرة وأن يتم وضع خطة عمل كاملة في

جميع المناطق التي تسيطر فيها الميليشيات المنفلتة سيطرتها على المدنيين، لتكون رسالة

أهل للنازحين في المناطق المحررة والغضبية من قبل تلك الميليشيات، أن سلطة القانون ودولة

الأسس قائمة لفرض الأمن على الجميع وتوفير البيئة الآمنة لعودة تلك العوائل إلى

مناطقهم بعد طول انتظار».

ووعد، الكاظمي، بملاحقة ومحاسبة التورطيين بالدم العراقي، مشيراً إلى أن «سلبية

الاحتجاج واجب يشترك به الجميع».

وقال في «تدوينة» له، تعليقاً على حادثة الاعتداء على المتظاهرين في البصرة، من قبل

أفراد حماية مقر حزب «نار الله الإسلامي»، «وجهت بملاحقة التورطيين بمهاجمة المتظاهرين

في البصرة»، لافتاً إلى أن «القوات الأمنية نفذت عملية اعتقالهم بعد صدور مذكرات قضائية».

وأضاف: «شكراً للقضاء العادل، والأجهزة الأمنية البليطة»، مشيراً إلى «أننا وعدنا أن

التورطيين بدم العراقي لن ينأموا ليهم، نحن

نتفي بالوجه، فسلمة الاحتجاج واجب يشترك به الجميع»، وأعلن مكتبه، مهادمة مبنى أطلق منه

الرصاص على المتظاهرين في البصرة واعتقال من فيه».

وتذكر المكتب في بيان صحفي إنه «بتأييد مباحرة من رئيس مجلس الوزراء القائد العام

للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي، وبناءً على

تعليمات فورية، نفذت القوات الأمنية فجر اليوم

(أول أمس) عملية مهادمة لبنائية في محافظة البصرة تم من خلالها إطلاق الرصاص الحي

على المتظاهرين ما أدى إلى استشهادهم في مكان الحادث، وإصابة آخرين».

وأضاف: «اعتقلت القوة الأمنية جميع التورطيين داخل البناية وصارت الأسلحة

والخناثر التي كانت بحوزتهم، وتمت إحالة المتهمين إلى القضاء لينالوا جزاءهم العادل».



من التظاهرات التي عادت بعد توقف دام لأكثر من شهر بسبب فيروس كورونا

اعتبر الصراع الدولي والإقليمي سبباً لجعل البلاد ساحة لتصفية الحسابات

خبير قانوني لـ«القدس العربي»: الاقتصاد والأمن ومكافحة الفساد أبرز تحديات الحكومة العراقية الجديدة

يحاول جر العراق إلى دائرة التأثير والتأثير غير المتبادل، ونتيجة لعوامل زمنية منها الإرهاب نشأت قوى محلية خارجة عن سلطة الدولة والقانون تستفيد من اضطرابات المنطقة والداخل العراقي كي تعيش أطول فترة ممكنة، لافتاً إلى أن «الاضطرابات الاجتماعية والتهديد المستمر قاد إلى ظهور كيانات تدرك أن قوى في بعض الأحيان من سلطة الدولة، وأكثر نفوذاً على المواطن».

وأضافة إلى تحدي الأمن الخلق توازن بين صد الإرهاب وحفظ سيادة البلد، وبين الاعتماد على قوى اجتماعية تتغول أكثر من الدولة

ومؤسساتها ومنع التدخلات الخارجية ورفض تحول العراق إلى ساحة صراع على طريقة الحاور، يبقى تحدياً جدياً، حسب الخبير

القانوني، الذي أشار إلى «الجماعات المتطرفة التي تبرز بين الحين والآخر، والقاعدة وداعش وكذلك عصابات الجريمة المنظمة».

التحديات الاقتصادية والأمنية، لا تقل خطورة عن تحدي «مكافحة الفساد»، الذي يصفه الأسدي أنه «الأفة الكبيرة التي ابتلعت الدولة

وكانت سبباً رئيسياً في وصول العراق إلى حافة الهاوية».

وأضاف: «الأرقام التي تطلع عليها، والمؤشرات التي يخضع لها العراق تجعل منه واحدة من أكثر الدول فساداً في العالم، خلال

أربعين عاماً من الثورات المطالبة بل بجن المواطن غير الخراب والدمار

والتمت وسوء الخدمات، لافتاً إلى أن «سوء الإدارة والنفوس الضعيفة والظلمات المختلفة في التي انتجت هذا الفساد المنغول، فليس من

مرفق من مرفق الدولة إلا ودخله الفساد وخرّب فيه المنابع، فموازانات

انفجارية تكفي لبناء عراق مزدهر وأمن مع هذا لا نجد شيئاً ينكر،

وكذلك أشخاص أصحاب دخل محدود وبقية أصبحوا من ذوي الثراء

الأراضي مزق سياسياً لا يجتمع على مفردات مشتركة تسمح أن يتحول هذا الطرف أو ذاك أو هذا المكون أو ذاك حاضنة للتوتر في عموم

العراق».

ومضى قائلاً: «الموقع الاستراتيجي الذي يمتلكه العراق؛ والذي يعترض أن يحوله إلى نقطة التقاء بين الأمم والشعوب والثقافات

الجيوسياسية، صار نقطة التقاء للصراعات الحديثة، وكل طرف

لها في جميع دول العالم، فالنسبة المئوية الأعداد الموظفين الحكوميين

في سائر دول العالم لا تتجاوز 1% من نسبة السكان، إلا أننا نجد أن

العراق تجاوز النسبة إلى 12% وهو رقم كبير جداً، وإذا ضممنا له الأعداد

الغفيرة من المتقاعين فلا شك أن النسبة تصل إلى أكثر من 16% وهذه

أرقام مرتفعة جداً مع الأخذ بنظر الاعتبار الأعداد الوهيمية (فضائين)

من الموظفين والمتقاعين، فضلاً عن تعدد المراتب لدى شريحة لا

يستهان بعددها ولأسباب مختلفة».

وطبقاً للخبير القانوني العراقي، فإن العراق «يحتاج إلى كل

الماء والمجاري كل هذه وغيرها تمر بأوضاع صعبة للغاية تتطلب

جهوداً استثنائية كي تصل إلى الوضع الطبيعي لها، معتبراً أن «تحدي

الاقتصاد بعد الأوبن وبالأبرز في هذا المنع الأزمني من عمر العراق».

ويشأن التحدي الثاني الذي يواجهه الحكومة الجديدة «الأمن»، ويواصل

أسدي حديثه قائلاً، «العراق يحاط بعناصر ضاغطة تهدد أمنه،

داخلية وخارجية، ترتبط بعوامل محلية وإقليمية ودولية».

ورأى أيضاً أن «الصراع الدولي والإقليمي يأخذ أشكالاً مختلفة

تتجه بطرق متعددة نحو العراق، لتجعل منه ساحة لتصفية الحسابات،

فما زال المنحني التصاعدي الخطير التصعيد المستمر بين دول الإقليم

والقوى المنحني يسحب العراق إلى سياسة الحاور التي تتضح من حجم

حجم التدخلات في الشأن العراقي وانحلال سيادته وبعادار مختلفة،

تارة بحجة الأمن القومي لهذه الدولة وتلك؛ وتارة بحجة الدفاع عن

النفس وتطويق مواقع الخطر وبوز الأزمات، يجتمع مع هذا كله، داخل

عراقي مزق سياسياً لا يجتمع على مفردات مشتركة تسمح أن يتحول هذا الطرف أو ذاك أو هذا المكون أو ذاك حاضنة للتوتر في عموم

العراق».

ومضى قائلاً: «الموقع الاستراتيجي الذي يمتلكه العراق؛ والذي يعترض أن يحوله إلى نقطة التقاء بين الأمم والشعوب والثقافات

الجيوسياسية، صار نقطة التقاء للصراعات الحديثة، وكل طرف

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ويسان:

تواجه الحكومة العراقية الجديد برئاسة مصطفى الكاظمي، تحديات كبيرة لا يمكن تجاهلها على الوضع الداخلي، بل والمنطقة بأكملها.

وفيما قسم الخبير القانوني والبرلماني السابق، حسين الأسدي، التحديات التي تواجه الحكومة الجديدة، إلى ثلاثة ملفات (الاقتصاد،

والأمن، ومكافحة الفساد)، رأى أن هذه التحديات «تتطلب بالمشاكل

أخرى يمكنها أن تنحصر في تسعة تحديات: الانتخابات المبكرة،

إصلاح المتظاهرين، الموازنة الاتحادية، مكافحة الفساد، إعادة هيكلة

الدولة، إصلاح النظام الإداري، إصلاح النظام الاقتصادي، إصلاح

السياسة الخارجية، الاستغناء عن القوات العسكرية الأجنبية».

وتحت بند «التحدي الاقتصادي»، قال الأسدي لـ«القدس العربي»،

إن من التحديات الكبيرة التي تواجهها الحكومة (الجديدة) الاقتصاد

الأحادي القطاع، الذي يعتمد على النفط كمصدر وحيد لأعداد الوازنات،

على الرغم من كون العراق يمتلك ثروات هائلة في مجالات أخرى

صناعية وزراعية وسياحية وغيرها يمكنه من التحول إلى الاقتصاد

المتنوع القطاعات، والنفط قد يهيبط بشكل طبيعي وغير طبيعي حتى

وصل إلى أسوأ أسوأ منذ عقود».

وأضاف: «تأتي الأزمة الاقتصادية مع فقدان صناديق الاستثمار

السيادية، وهو صندوق يضعه لنفس فكرة صندوق الاستثمار العادي

ولكنه لا يدير أموال أفراد ولا شركات ولا هيئات، إنما يدير أموال دول

وحكومات»، مشدداً على «الدول ذات الاقتصاد الأحادي أي يكون لها

الصندوق السيادي، لتأمين لوائيتها مستوى من العيش الكريم في

حالات الأزمات والهبوط الحاد المفاجئ للنخل الأحادي».

وإتم قائلاً: «في ظل هذه الأوضاع الكارثية وفقدان السياسات

المدرسة للمراحل المنصرمة من عمر الدولة العراقية، لا شك أن الأزمة

ستعطي بظلالها الكثيفة على الفرد والمجتمع والدولة بأسرها»، مشيراً

في الوقت عينه إلى «البطالة القمعة التي وصلت إلى مستويات لا نظير

منهم، على هدم قراهم وبيوتهم، في ظل ضعف

القوات الاتحادية في هذه المناطق، وتأخر

المساعدة تبقى احتمالية الانتقام عند العودة

كبيرة»، وتطرق إلى الأسباب الاقتصادية، مبيناً

أن الكثير من أبناء هذه القرى فقدوا مصادر

رزقهم من الزراعة لأن مساحات شاسعة من

الأراضي ملغمة ولم تظهر بالإضافة إلى فقدان

العامل إما بسبب الهروب أو الاحتجاز أو الموت

لأي سبب كان».

وأشار إلى «وجود فترات أمنية في الكثير من هذه المناطق، وعدم

وجود تسيق قوى بينها لتعدد مراجعها»، وعن الأسباب الاجتماعية، قال: «وجود قسم

من هؤلاء تورط أبناؤهم مع تنظيم داعش، وبالتالي، قامت القرى التي تعرضت للاعتداء

إعادة النازحين العراقيين إلى مناطقهم تساعد في مواجهة الإرهاب

بغداد - «القدس العربي»:

دعا ممثلون أمثيون ونشطاء في مجال حقوق الإنسان إلى ضرورة إعادة النازحين إلى قراهم

ومناطقهم التي نزحوا منها، مشيرين إلى أن الجماعات الإرهابية باتت تستخدم تلك القرى

المهجورة لملاذات وأوكاراً لتنفيذ عمليات مسلحة ضد القوات الأمنية والأهالي، وأن هناك مئات

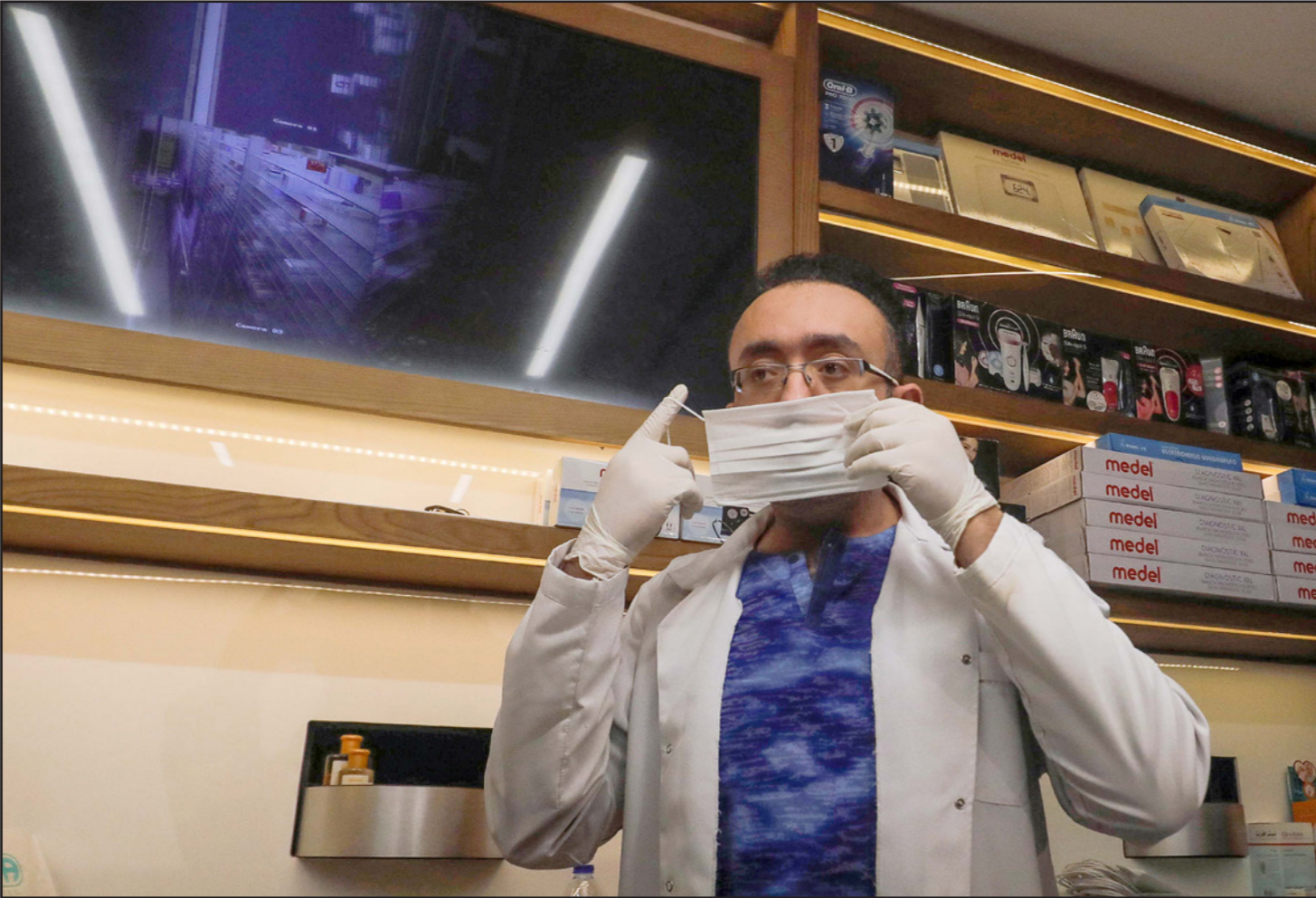
القرى المهجورة غرب وشرق البلاد لا تزال تشكل خطراً كونها خالية من السكان، ولا توجد فيها

قطعات عسكرية.

الخبير في شؤون الجماعات المسلحة، هشام الهاشمي قال لـ«القدس العربي»: «صحيح من

الضروري إعادة النازحين والمهجرين إلى قراهم ودعمهم بالسلاح من أجل مسك الأرض وحماية

سعي حكومي لإلزام المواطنين بارتداء الكمامات رغم عدم توفرها في الأسواق 347 مصابا جديدا في مصر بينهم نائبة... وطلب إحاطة بإصدار شهادات للمتاعفين



صيدلي مصري يرتدي كمامة طبية

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

أعلنت وزارة الصحة المصرية أمس الثلاثاء تسجيل 347 إصابة جديدة بفيروس كورونا من 11 حالة وفاة. وقالت الوزارة إن 154 من المصابين بالفيروس تعافوا وخرجوا من مستشفيات العزل والحجر الصحي بعد تلقيهم الرعاية الطبية اللازمة وتمام شفائهم وفقا لإرشادات منظمة الصحة العالمية، ليرتفع إجمالي عدد المتعافين من الفيروس إلى 2326 حالة حتى اليوم (أمس).

وقال خالد مجاهد المتحدث الرسمي باسم الوزارة إن «إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر بفيروس كورونا المستجد حتى اليوم، الثلاثاء، هو 10093 حالة من ضمنها 2326 حالة تم شفاؤها وخرجت من مستشفيات العزل والحجر الصحي، و544 حالة وفاة».

في الموازاة، أبلغ قطاع الطب الوقائي في وزارة الصحة المصرية، الأمانة العامة لمجلس النواب، بإصابة النائبة شيرين فراج بفيروس كورونا، وعزلها في مستشفى الصدر العينى الفرنسي، بعد أن ثبتت إيجابية التحليل الذي قامت به.

وتداول النواب على مجموعات «الواتس آب» بينهم خبر إصابة النائبة، وتم التنبيه على النواب الذين خالطوها بعزل أنفسهم 14 يوما.

في السياق، تقدمت النائبة فافية فهميم، بمقترح إلى مصطفى مدبولي، رئيس الوزراء، لإصدار شهادات مناعية للمتاعفين من الفيروس.

وقالت: «بعد نحو 5 شهور من ظهور فيروس كورونا المستجد وشهرين من تصنيفه كجائحة عالمية واتخاذ إجراءات وتدابير صارمة للحد من انتشاره، بدأت بعض الدول التعایش معه بإعلان إنهاء حالة الإغلاق والطوارئ وتخفيف القيود التي انعكست سلبا على الأوضاع الاقتصادية، ومن بين الأدوات التي تسعيت بها في إطار خطتها لعودة الحياة إلى طبيعتها هي إصدار شهادات

علاء عبد الفتاح يكمل 30 يوما في الإضراب عن الطعام المعتقلون المصريون ممنوعون من الزيارات منذ شهرين بسبب الوباء

في الدستور والقانون، واختتم المحامي الحقوقي قائلا: «هل من مجيب يساهم في رفع المعاناة عن الأسر، وعن جميع المحبوسين والمحبوسات، وتمكين الدكتور ليلي سويف والدة علاء من حقها في زيارة علاء أو محادثته تليفونيا، وتسليم وتسلم الخطابات، وإدخال مستلزماته الصحية وأدوات النظافة».

في السياق، قالت منى سيف شقيقة عبد الفتاح، إنها «المرأة الأولى التي يقال للأسرة بشكل مباشر أثناء محاولتهم إدخال أدوية علاء في محبسه، إن جهاز الأمن الوطنى هو من يمنع دخول أي شيء لعلاء».

وأضافت أن «شقيقها أكمل 30 يوما من الإضراب عن الطعام».

يذكر أن عائلة علاء عبد الفتاح كشفت يوم الأربعاء 15 إبريل/ نيسان الماضي عن إضرابه عن الطعام، لحرامته من الزيارات وعدم قدرته على الاطمئنان على عائلته، وحررت أسرته محضرا بالإضراب حمل أرقام 2610 لسنة 2020 إداري محلي.

كذلك أوضحت نعمة هشام، زوجة المحامي الحقوقي محمد الباقر، أن محكمة جنايات القاهرة نظرت أمس أمر خطابا أو تحاول إدخال مستلزمات طبية أو أدوات نظافة، لكن دون جدوى».

وأضاف «حرام كل الأسر من زيارة أبنائهم في السجون شيء صعب جدا، ولو الهدف حمايتهم من كورونا، يصبح هناك ضرورة لمنع أي شخص من الدخول والخروج لمنطقة السجون، سواء كان مسجونا أو محبوسا احتياطيا أو من العاملين في المنطقة، لكن تطبيق هذا الحظر على السجناء فقط يفتقد المنطق».

وتساءل: «لماذا حرامتهم من استخدام حقهم في المكالمة التليفونية ومن تبادل الخطابات المكتوبة وهي حقوق تنص عليها لائحة السجون؟».

تجريد المحبوس من حقوقه

وتابع: «حرام السجن من التواصل مع أسرته، وحرامته من التواصل مع دفاعه ومحاميه، وحرامته من التواصل مع المحكمة، حيث تنظر جلسات تجديد الحبس دون إضراره من محبسه، كل هذه الإجراءات جمعة تتجاوز الحظر لأغراض صحية، وهي في حقيقتها تجريد المحبوس احتياطيا والسجين من حقوقه المتصوص عليها منذ أكثر من شهرين لم يمكن أهالي المعتقلين في السجون المصرية، من التواصل مع أبنائهم أو الاطمئنان عليهم، بعد قرار وزارة الداخلية بمنع الزيارات في السجون في مارس/ آذار الماضي خوفا من تفشي وباء كورونا».

المحامي الحقوقي المصري والمرشح الرئاسي السابق، خالد علي، قال إن «حرام الأسر من زيارة ذويهم في السجون أمر صعب للغاية».

وكتب على صفحته الرسمية على «فيسبوك»: «لو كان الهدف حمايتهم من انتشار فيروس كورونا لثم منع دخول أو خروج أي شخص من منطقة السجون، سواء محبوسين أو عاملين لكن تطبيق هذا الحظر على المحبوسين فقط يفتقد المنطق».

وتابع: «في اليوم 30 لإضراب علاء عبد الفتاح عن الطعام في السجن، وتقريبا كل يوم فيما عدا الإجراءات - الدكتور ليلي سويف أستاذة الرياضة البحثية في كلية العلوم جامعة القاهرة، تتوجه إلى السجن وتنتظر على الباب، في محاولة لإدخال خطاب لابنها أو تستلم منه

مجلس تنظيم الإعلام المصري يمنع استخدام «الاسم المستعار» في الصحافة بدون تصريح منظمة حقوقية تطالب بوقف التحقيق مع كاتب دعا إلى عزل سينا وأختيار حاكم خاص لها

خلال افتتاح أحد المشروعات بمناسبة الاحتفال بعيد تحرير سيناء، في الثاني والعشرين من إبريل/ نيسان، قائلا هناك مقال تحدث عن سيناء وعن إمكانية الاستثمار فيها، ككث أتمنى من يريد الحديث أن يكون على علم بما فعله خلال الـ 6 سنوات الماضية ماذا فعلنا في سيناء؟ بلغ إجمالي ما تم صرفه في تنمية سيناء 600 مليار جنيه حتى اللحظة، مع العلم أن سيناء أرض تبلغ مساحتها 60 ألف كيلو متر، أي 6% من مساحة مصر، وأضاف: يفتح النقاش حول ملف سيناء، ويثير الأفكار، كل الكلام الذي قيل مُقَدَّر، وشددت المؤسسة على أن «وصف رئيس الجمهورية المقال، جاء دونما توجيه أي اتهامات أو التشكيك في وطنيته كاتب المقالة أو لانه أو سوء نواياه أو أهدافه من خلف هذه المقالات، إلا أن موقف رئيس المجلس الأعلى للإعلام تجاه «المصري اليوم» والمقالات محل التحقيق لم يصمد كثيرا».

ووفق «حرية الفكر» «المجلس الأعلى للإعلام، انتقل مما أسماه رئيسه التحقق إلى التحقيق بل والإدانة الأخلاقية، بالإضافة إلى الطعن في مهنية الصحافة ومصداقيتها، ووصف ما قامت به بالسلطة المهنية».

ورأت المؤسسة أن «المجلس قام بتوقيع أشد العقوبات التي قررها القانون 180 لسنة 2018 ولائحة الجزاءات بخصوص تلك الواقعة، فيما عدا عقوبات الحبس الدائم للصحفية أو موقعها الإلكتروني وكذلك عقوبة سحب الأعلام يجعل المخالفات التي تضمنتها الواقعة (من وجهة نظر المجلس) ضمن إطار المخالفات الجسيمة».

ولفت إلى أن «هذه العقوبات التي وقعت على مؤسسة المصري تعد الأقسى والتحقيق منذ إقرار لائحة الجزاءات في 13 سبتمبر/ أيلول 2019»، و«جددت تأكيدها أن «لائحة الجزاءات أعطت للمجلس الأعلى صلاحيات واسعة في توقيع الجزاءات على الصحف ووسائل الإعلام والمؤسسات الصحفية والإعلامية وفق طيف واسع من المخالفات التي صيغت بشكل شديد العمومية يجعل كل ما يجري تُفسر على أي وسيلة صحفية أو إعلامية عُرضة للتكليس من قبل المجلس».

وقال المجلس الأعلى للإعلام قد أقر في 21 إبريل/ نيسان الماضي، ما وصفها بـ«جملعة عقوبات بحق «المصري اليوم».

وظلت هذه العقوبات الصحفية ورئيس تحريرها ومالكها، وتراوحت بين الغرامة المالية والإحالة إلى التحقيق سواء التأديبي بنقابة

الصحافيين أو الجنائي بقائمة منظمة الصحة العالمية، وطالب بإسقاط جميع التهم التي يجري التحقيق معه استنادا إليها، إن اعتقل على خلفية ممارسته السلمية لحقوقه، داعية إلى العمل على إتاحة تقديم الرعاية الصحية الكافية له.

وحثت السلطات المصرية على أن تُفج فورًا عن كافة من اعتقلوا الحجر ممارستهم السلمية لحقوقهم في حرية التعبير والتجمع، كذلك أن تتخذ الإجراءات اللازمة لتوفير الحماية الصحية للسجناء في خضم تفشي الفيروس، ومنذ ظهور أول إصابة في سيناء في مصر يوم 14 فبراير/ شباط الماضي، دعا سياسيون وحقوقيون وأهالي عدد من السجناء لإطلاق سراح السجناء، بمن فيهم معتقلو الرأي والسجناء السياسيون والجنائيون الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس، وأشاروا إلى أن دولا مثل إيران وألمانيا وكندا أخرجت عن سجناء في محاولة لاحتواء وباء الفيروس التاجي.

من جانبها قررت وزارة الداخلية منذ يوم 9 مارس/ آذار الماضي، تعليق الزيارات كجزء من الإجراءات الاحترازية التي تقوم بها لمواجهة فيروس كورونا، دون الكشف عن آلية أخرى للتواصل بين السجناء وأسره.

أثارت صور تداولها نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، يظهر فيها أحد الجسور الحديثة تحت الإنشاء في مصر ملاصقا للمباني السكنية، جدلا واسعا.

وأظهرت الصور الجسر الذي يحمل اسم محور «الملك عبد الله» ويمر في بداية شارع الهرم السياحي في محافظة الجيزة، وهو ملاصق تماما لشرفات المباني، ما يمثل خطورة على القاطنين في المنطقة.

هاني يونس، المستشار الإعلامي لمجلس الوزراء المصري، علق على الصورة التناولة للعمارات المتاخمة مع محور ترعة الزمر، وقال إن «اللواء محمود نصار رئيس الجهاز المركزي للتنظيم، أكد أن محور ترعة الزمر، محور مزدهر هام جدا، وسيفيد المنطقة بأكملها».

وأضاف: «بخصوص العمارات المتاخمة معه، هناك 250 مليون جنيه مصري مرصودة لتعويض العمارات المتضررة من المحور، والتي سيتم إزالتها».

ولفت إلى «وجود عمارات مخالفة لا تعويض لها، بعد نزع الملكية، وقد يصرف لسكانها تعويض اجتماعي بعد أعمال الإزالة».

نصار قال إن «العقار الذي يظهر ملاصقا تماما لمحور ترعة الزمر مخالف لخط التنظيم»، مشيرا إلى أن «لجنة من الجهاز ومهية الساحة ومحافظة الجيزة قررت نزع 20 ألف متر مسطح مع تعويض المتضررين من المشروع بإجمالي 250 مليون جنيه».

وأضاف في تصريحات صحفية «من المقرر إزالة العمارات المتعارضة مع المشروع، وسيتم تعويض أصحابها، وهناك عمارات مخالفة لا تعويض لها، وقد يصرف لسكانها تعويض اجتماعي بعد أعمال الإزالة».

في السياق، قال محمد معوض، صاحب إحدى العمارات الملاصقة لمحور الملك سلمان، إن «العمارة ليست مخالفة، وإنه لم يتعد على حرمة الطريق».

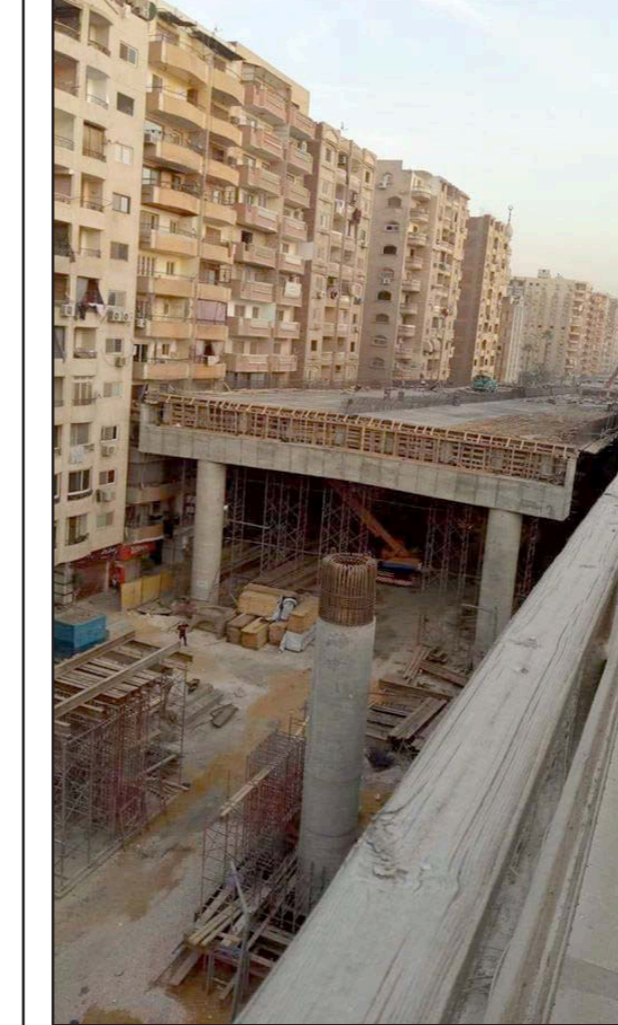
وأكد في تصريحات صحفية أنه «لم يتقدم بأي شكوى للجهات المسؤولة»، قائلا: «هذا مشروع قومي ومستحيل أن أقدم شكوى ضد».

وأوضح أن «قرب الكوبري من العمارات حدث في منطقة وسط البلد، حيث أصبحت الجسور ملاصقة للمباني»، قائلا إنه «لم يتضرر أحد».

إلى ذلك، تقدم، محمد فؤاد، عضو مجلس النواب عن دائرة العمرانية في الجيزة التي تشهد إنشاء الجسر، ببيان عاجل موجه إلى رئيس مجلس الوزراء المصري مصطفى مدبولي بشأن أعمال إنشاء محور الملك عبد الله بترعة الزمر، والتي أثارت جدلا واسعا.

وقال في البيان: «منذ أعوام ونحن نستمع إلى المشروع الأعظم بامتداد ترعة الزمر في بولاق الدكرور وشارع الهرم والعمرانية نظير تحرك شديد البطم من جانب الجهات التنفيذية، إلا أننا مؤخرا وجدنا أن العمل بدأ في هذا المشروع على قدم وساق وبشكل شديد السرعة، ما جعلنا أمام فوضى عارمة في التنفيذ سبق وأشرفنا إليها عدة مرات في عدد من الأدوات الرقابية منذ يناير/ كانون الثاني الماضي، حيث بدأت بانقطاع المياه في محيط شارع الهرم بسبب الكسور الناتجة عن مشروع الحور، ثم تعميق الأزقة بتعطيل خط تلقي شكاوى المياه والصرف 125، وتجاوز طوارئ شجرة المياه في الاستجابة لشكاوى المواطنين بسبب التسرع، حتى وصلت مشكلات التنفيذ إلى مخالفة اشتراطات السلامة العامة للمباني والتعدي على حرمت الطريق والمسكن».

وأضاف: «تم إنشاء الكوبري بشكل يوتر مباشرة على الطريق أسفله، كما أنه يتعدى على حرمة المسكن ويعرضها وسكانها للخطر بيلق جسد الكوبري في العقرات المحيطة به».



صورة للجسر تم تداولها على وسائل التواصل الاجتماعي

وفقا لوزارة الإسكان، يبدأ مسار محور ترعة الزمر من دائري النيب حتى دائري الوراق داخل محافظة الجيزة، ويمتد المشروع بطول حوالي 12 كيلو متر (عبارة عن 12.5 كيلو متر تكرياري و5 كيلو متر طرق) وعرض (33-65) متر، وتبلغ التكلفة التقديرية للمشروع نحو 5 مليارات جنيه. ويعتبر مشروع محور ترعة الزمر أول محور مروري حر يربط شمال وجنوب محافظة الجيزة، وهو يوفر نصف مسافة الرحلة بين شطري المحافظة باستغلال القوس الغربي للطريق الدائري، ويستهدف المشروع توزيع الحركة المرورية في محافظة الجيزة بما يخفف من حدة التكدس. وكانت وزارة الإسكان قد أعلنت مؤخرا الانتهاء من تركيب الكمرات المعدنية لكوبري تقاطع محور ترعة الزمر مع شارع الهرم.

إغلاق 39 محلاً تجارياً في جرش وخبوط معركة مع مخالطي المخالطين؛

التقصي الوبائي «مرهق» بين سائق شاحنة و«بائع مثلجات»... هل يعاني الأردن أكثر من «الكتف السعودية» وغياب «الخليجي»؟

عمان - «القدس العربي»

من بسمال البدارين:

كانها متوالية هندسية في الوضع الوبائي الأردني، فسائق شاحنة خالف تعهد التباعد الاجتماعي فأنتهى الأمر بأكتر من 80 إصابة بـكورونا جراء المخالطة، فيما تواصل لجان التقصي الوبائي معركتها الشرسة، ويصرح مظهر النشاط في الشمال الدكتور وائل هياجنة بعدم «وجود ميرور لإغلاق مجدداً».

والناس من عشرة أيام في المملكة في ثلاث مدن على الأقل، وتبين في النتيجة بأن مواطناً واحداً يتصرف بدون مسؤولية في التباعد سيقي على وظيفة لجان التقصي لأسابيع، مع أن الطاقم الصحي أصابه «الإرهاق»، كما قال السياسي والطبيب الدكتور ممدوح العبادي.

نقل السائق نفسه العدوى لعائلته وأقارب وجيران له في القرية نفسها ومحيط المدينة لاحقاً، تتبعته لجان التقصي الخيط فوصلت إلى «بائع مثلجات» خالط أحد مخالطي السائق، وفي جرش التقطت السلطات حركة ومسار بائع المثلجات المتجول، فتبين بأنه يتعامل مع 39 محلاً تجارياً في مدينة جرش جرى إغلاقها، وتكلفت الدولة أكثر من 300 فصح على الأقل وهي تقتصر أين وقف وباع وخالط سائق عرب المثلجات الذي أدلى باعتراقات كاملة. كل ذلك حصل بعد ثمانية أيام سجلت فيها البلاد العدد «صفر» إصابات.

والإحصاء لم يتوقف بعد، فاللجان الوبائية تريد معرفة أي شخص خالط مخالطي السائق الذي يبدو أن خلا بيروقراطي أو واسعة ومحسوبة دفعته للتحول إلى صاروخ كورونا منتقل ودون تحقيقات بيعد أمني.

«أين الخطأ»..؟ الجميع يسال من اللمة إلى القاعدة الشعبية، ووصف وزير الصحة سعد جابر ميكراً، ما حصل بأنه «انتكاسة»، وحاول زميله وزير الإعلام أمجد عضايلة، تخفيف وطأة الكلمة، فتحدث عن «خلل بيروقراطي» و«انشغلت الحكومة بالتفاصيل، وبدأ الرأي العام ينسى أو لا يهتم ببقية التفاصيل، مثل بقاء الحكومة

يتضح من التدقيقات الأولية بأن لجنة الأوبئة كانت في بداية الأزمة قد حذرت من تسلسل الفيروس عبر مئات سائقي الشاحنات، وطلبت مبكراً مراقبة جيدة للحدود، وخصوصاً مع السعودية المصنفة رقمياً بأنها الآن موبوءة.

لكن المراقبة هنا مكلفة جداً، خصوصاً على الحدود مع السعودية، كما قالت وزيرة النقل السابقة لينا شبيب، فنحو 20 ألف عائلة على



إمام يؤم المصلين في الأردن عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الأقل تعاش وترتدق في قطاع النقل البري، و«المجاملة» على حساب المصالح الداخلية للحدود مع السعودية كانت بادية للعيان، خصوصاً أن الرغبة سياسية في إبقاء الحدود نشطة ومفتوحة.

حتى اللحظة، وبالرغم من كل الضجيج، لم يعلم الرأي العام بعد بصورة دقيقة «أين الخلل» الذي كشفت عنه الحكومة، حيث لم ترصد مصارح ولا إقالات ولم يقدم أي مسؤول استقالته بسبب خلل الحدود، بل من المرجح أن الحكومة حاولت الاستمرار في المشهد.

في منطقة أعمق، وبعد حادثة السائق، ترأس رئيس الوزراء الدكتور عمر الرزاز اجتماعات لمجلس السياسات، وبرز بأن يده أطلقت لاستعادة المبادرة في سياق تفعيل قانون الدفاع باعتباره المسؤول الدستوري الأول، مع ضوء أخضر يسمح له بأي تعديل وزارى في أي وقت يراه مناسباً، حيث لا حصانة لأي عنصر في طاقمه، وحيث وزراء عابرون في الظرف الحالي للحكومة ولرئيسها، لكن الرزاز يقرر الاحتفاظ بورقة التعديل الوزاري.

ولاحقاً، فإن استعمالها في توقيت سياسي يطيل عمر حكومتها، أو على الأقل لا يخرجها من سكة الاستمرار بسبب «أخطاء» في ملف كورونا، لأن الأخطاء ستحصل لاحقاً، والمنجز الذي يسجله القطاع الصحي المرهق لا يزال قابلاً للاستثمار محلياً وإقليمياً ودولياً.

لكن الوضع العام في الجوار أصبح يتحول أو قد يتحول لاحقاً إلى «عبء أردني»، فالأسئلة تتوالى عن كيفية التحوط إذا ما تزايد نمو الفيروس بصورة مقلقة في دول الخليج الحليفة. و«القدس العربي» سمعت من شخصيات بارزة جداً، من بينها طاهر المصري وسمير الرفاعي، بأن واحدة من النقاط التي ينبغي أن تؤخذ باعتبارها بعد الآن هي التحديات التي تنشغل فيها بمصالحها منظمة «الخليجي»، والمعنى، وجوب التوقف عن بناء رهانات اقتصادية لاحقاً على أساس العلاقات القديمة مع دول الخليج الشقيقة.

والأهم هو أن النمو الكبير للوباء في دول مثل الإمارات والسعودية والكويت وحتى قطر، قد يؤثر سلباً في عمالة الأردنيين في تلك الدول خلافاً لأن الوضع الوبائي في السعودية تحديداً يمكنه أن يضغط على الكتف الأردنية، وعليه، يمكن الاستنتاج بأن دروس حادثة سائق الشاحنة عبر الحدود مع السعودية أكبر بكثير من مجرد التقاط «خلل بيروقراطي».

بسبب تأييدهم لمطالب الشعب السوري

الجيش الروسي يستولي على أملاك للاجئين فلسطينيين في الخيمات والأسد يصادر الكثير منها بالقوة

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

تشير العديد من التقارير الإعلامية المحلية في الداخل السوري، وكذلك تحذيرات من بعض الجهات الحقوقية، إلى وجود حرب غير معلنة تقودها روسيا والنظام السوري وميليشياتهم ضد اللاجئين الفلسطينيين في مخيماتهم في سوريا، من مصادرة الأملاك إلى تدميرها أو تقييدها، وفي أحسن الأحوال انتزاعها منهم بالتهريب

وبإسناد الأمان. سياسة العقاب والانتقام ضد المخيمات الفلسطينية في سوريا، بدأت تتضح معالمها شيئاً فشيئاً جراء هوء الجهات العسكرية نسبياً بين النظام السوري وداعميه ضد المعارضة وحاضنتها شمالي البلاد، لتظهر الإحصائيات والتقارير، وجود مشاريع منظمة من قبل دمشق وموسكو لإجبار كل لاجئ من فلسطينيي سوريا، أيد الثورة أو دعمها، إلى دفع ثمن موافقة، تارة عبر قتله، أو اعتقاله إلى خيارات التهجير، لتكتمل سلسلة الانتقام بمصادرة أملاكه عنوة، والذريعة مكافأة الإرهاب.

مصادر حقوقية فلسطينية وعدد من المصادر المحلية، أكدت أن أجهزة المخابرات التابعة للنظام السوري والميليشيات التي أنتجتها دمشق، تقو برعاية من المتفنيين داخل الدولة السورية، بالاستيلاء على أملاك ومنازل اللاجئين في المخيمات الفلسطينية، وذلك بحجج ودرائع مختلفة، منها ما يجري تحت مسمى «مكافأة الإرهاب»، أو انتقام لفصيل فلسطيني رفض القتال مع الأسد، أو لأن أصحابها يتعمقون بالمعارضة السورية، خصوصاً في مخيمات الحسينية، سبينة، خان الشيوخ

ووالعائدين في حصص، ومخيم الرمل بالأذقية، وفريق «مجموعة العمل لأجل فلسطينيي سوريا»، وهي مؤسسة إعلامية حقوقية متخصصة برصد أحوال اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، وقال له، «القدس العربي»: «النظام السوري ابتكر وسائل جديدة وعديدة للانتقام من أبناء المخيمات الفلسطينية الذين وقفوا مع المعارضة السورية أو أبعدتهم الحرب عنوة عن بيوتهم، فقد عمل منذ بداية الأحداث في سورية عام 2011 وحتى اليوم على هدم الكثير من البيوت والاستيلاء عليها بعد مصادرتها وتفتير بعضها».

في مخيم الحسينية للاجئين الفلسطينيين في ريف دمشق منعت قوات الجيش السوري النظامي العديد من عائلات المخيم بعد إعادة السيطرة عليه من العودة إليه، وأبلغوهم أن جميع ممتلكاتهم تحت تصرف جيش النظام، وقامت تلك القوات، بتفتير بيوت العديد من منازل الناشطين الإغاثيين والإعلاميين، كما صادر النظام السوري عدة منازل لفلسطينيين، انهم بالتبعية لحركة حماس الإسلامية.

المجموعة الحقوقية - غير حكومية، أكدت أن عائلات محسوبة على النظام السوري استولت على عدد من المنازل تعود ملكيتها للاجئين الفلسطينيين في مخيم الحسينية، منوهين إلى أن تلك العائلات من الطائفة الشيعية، واتهم اللاجئون الفلسطينيون، النظام السوري ومجموعاته الطائفية الموالية له في ريف دمشق، باستغلال عدم وجود العائلات الفلسطينية وجلب عائلات موالية لهم وعائلات مقاتلين مع النظام، وإسكانهم في تلك المنازل.

وكانت حالات مشابهة حدثت في منطقة الزبانية في ريف دمشق، حيث استطاع بعض العائدين إلى المنطقة

من دخول منازلهم واقتسامها مجبرين مع العائلات المولية للنظام، ليس وحده من ينتهك القانون الدولي بما يخص اللاجئين الفلسطينيين في الخيمات السوري، وإنما توجد روسيا وجيشها الداعم للأسد في صلب هذا الموضوع، ووفق الجهة الحقوقية، فإن القوات الروسية تعمل وتدير عمليات شراء منازل وأملاك الفلسطينيين في مخيم «حندرات» في حلب شمالي سوريا، وذلك باستخدام التهرب وسطوة النظام السوري في ذلك.

ووفق فريق مجموعة العمل، فإن ميليشيا «لواء القدس» الموالية للنظام السوري تشتري المنازل والممتلكات في مخيم عين التل (حندرات) للاجئين الفلسطينيين في حلب بأسعار زهيدة، في حين أكد ناشطون من مخيم حندرات أن سمسارة المنازل استطاعوا شراء أكثر من 50 منزلاً من أصحابها بالخيم، مستغلين فقر الأهالي وحالة الإحباط الموجودة بينهم لعدم وجود برنامج إعادة إعمار للمخيم.

لتقول مجموعة العمل لأجل فلسطينيي سوريا وفق الشبهادات الحاصلة عليها: إن القوات الروسية في سوريا تقف خلف عمليات بشراء «لواء القدس» منازل المخيم وبتحويل منها، مرجحين وجود نية لبناء قاعدة عسكرية في المخيم.

عدنان السيد، وهو أحد قيادات ميليشيات «لواء القدس» الفلسطينية الموالية للجيش الروسي في سوريا، وتقال إلى جواره، كان قد نشر في العاشر من شهر نيسان/البريل 2015 وثيقة رسمية وقرارا حكومياً من دمشق، بالاستيلاء على منازل اللاجئين من اللاجئين الفلسطينيين، وهدد السيد بأنه لن يسمح

تسيير دورية تركية - روسية

عاشرة على طريق «إم 4» في ادلب

■ أنقرة - الأناضول: أطلقت القوات التركية والروسية دورية مشتركة عاشره على الطريق الدولي «إم 4» في محافظة ادلب، شمال غربي سوريا.

وقالت وزارة الدفاع التركية، في بيان أمس الثلاثاء، إن الدورية العاشره جرت بمشاركة قوات برية وجوية من الجانبين، وفي الساعات من الشهر الحالي، سيزرت قوات الجانبين الدورية المشتركة التاسعة على طريق «إم 4» في ادلب.

وتأتي الدورية ضمن إطار اتفاق موسكو المبرم في 5 مارس/ آذار الماضي، بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ونظيره الروسي فلاديمير بوتين.

وحدة الاتفاق على خلفية المستجدات في ادلب، إثر تصعيد شهادته المنطقة وبلغ ذروته مقتل 33 جندياً تركياً في 27 فبراير/ شباط الماضي، جراء تصف جوي لقوات النظام السوري على منطقة «خضف التصعيد»، وأثر ذلك أطلقت تركيا عملية «درع الربيع» ضد قوات النظام السوري في ادلب.

تركيا: تجييد 3 إرهابيين شمالي سوريا

■ أنقرة - الأناضول: حوّد الجيش التركي 3 «إرهابيين» من منظمة «بي كا/بي ك» أثناء محاولتهم التسلل إلى منطقة نبع السلام شمالي سوريا.

وحسب بيان لوزارة الدفاع أمس الثلاثاء، تم تجييد الإرهابيين الثلاثة من قبل القوات الخاصة التركية (الكوماندو).

وأكد البيان بأن القوات الخاصة التركية لن تسمح «للإرهابيين بالتسلل».

وفي 9 أكتوبر/تشرين الأول 2019، أطلق الجيش التركي بمشاركة الجيش الوطني السوري، عملية «تبع السلام» في منطقة شرق نهر الفرات، لتطهيرها من «بي كا/بي ك» و«داعش»، وإنشاء منطقة آمنة لعودة اللاجئين السوريين إلى بلدتهم. وفي 17 من الشهر ذاته، علق الجيش التركي العملية بعد توصل أنقرة وواشنطن إلى اتفاق يقضي بانسحابهم من المنطقة، أعقبه اتفاق مع روسيا في 22 من الشهر ذاته.

أصدرت المفوضية الأوروبية أمس توجيهات مفصلة للدول الأعضاء والأطراف المتناخة، توضح فيها كيفية توصيل مساعدات مرتبطة بـ 19 لسوريا، رغم العقوبات المفروضة على هذا البلد.

وتعتبر هذه التوجيهات الأولى من نوعها والتي يفترض أن تساعد الدول والهيئات غير الحكومية والمعلمين الإنسانيين على توصيل مساعدات لمواجهة الجائحة دون مخالفة العقوبات الأوروبية المفروضة على البلاد منذ 2011. ولا يري الجهاز التقني أي تناقض بين الاستمرار في فرض العقوبات على سوريا، وبين توصيل مساعدات ومعدات طبية لها لمواجهة كوفيد 19.

وتتدد السلطات السورية بهذ العقوبات الأوروبية، وتصفها بـ«الجائرة»، والتي تمنع دمشق من العمل على التصدي لوباء كورونا بالشكل الأمثل.

وأعرب المتحدث عن قلق المنظمة الدولية «من تأثير كورونا على العديد من النازحين والضعفاء بشكل خاص في جميع أنحاء سوريا».

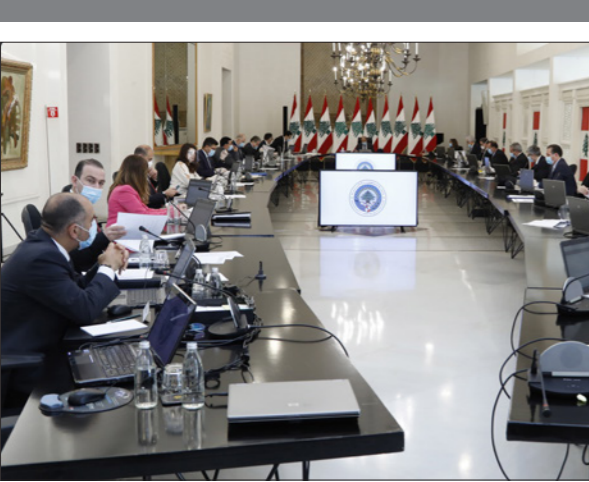
وأشار دوجاريك إلى أنه حتى الأحد، أكد النظام السوري وجود 47 إصابة بكورونا من ضمنها 3 حالات وفاة.

ولفت المتحدث إلى أن منظمة الصحة العالمية «تقود جهود الأمم المتحدة لدعم إجراءات التحضير والتخفيف في جميع أنحاء سوريا، بما في ذلك والشمال الغربي والشمال الشرقي من البلاد»، وأضاف أن «التركيز ينصب على تعزيز القدرة على اكتشاف وتشخيص ومنع انتشار الفيروس إلى أقصى حد ممكن، وكذلك ضمان المراقبة الكافية لنقاط الدخول وتوفير معدات وقائية وتدريب للمعلمين الصحيين».

■ عواصم - وكالات: قدرت الأمم المتحدة، أمس، حجم التمويل المطلوب لتغطية أنشطتها الإنسانية والتصدي لخطر انتشار فيروس كورونا في سوريا خلال العام الجاري، بأكتر من 3.7 مليارات دولار حسب الأناضول.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، عبر دائرة تلفزيونية مع الصحافيين، يعقر المنظمة الدولية في نيويورك الأمريكية. وقال المتحدث إنه «وفقاً للتقييمات يلزم تمويل بقيمة 385 مليون دولار هذا العام لمواجهة كورونا في جميع أنحاء سوريا».

وأضاف هذا بالطبع بالإضافة إلى مبلغ 3.4 مليارات دولار المطلوبة بالفعل لخطة الاستجابة الإنسانية لعام 2020..



اجتماع مجلس الوزراء اللبناني في بيروت أمس

ارتفاع عدد الإصابات، وهل تخفي محاولة لتطويق أي تحركات احتجاجية ضد الحكومة وحظر أي تجمعات تحت عنوان تشديد إجراءات التبعية العامة؟!

وتزامنت هذه التساؤلات مع نشر الخبر القانوني والدستوري المحامي بول مرص على حسابه معلومات حول المادة 60 عقوبات التي تتحدث عن الاختلاط من دون وقاية، وورد فيها «من تسبب عن قلة احتراز أو إهمال أو عدم مراعاة القوانين أو الأنظمة في انتشار مرض وبائي من أمراض الإنسان عوقب بالحبس حتى ستة أشهر، وإذا أقدم الفاعل على فعله وهو عالم بالآثار من غير أن يقصد موت أحد عوقب بالحبس من ستة إلى ثلاث سنوات فضلاً عن الغرامة»، ولقت المحامي مرص إلى أنه يورد هذه المعلومات بعيداً عن أي وجهة نظر، داعياً القضاء وقوى الأمن والشرطة البلدية إلى التحرك.

في هذا السياق إن «قرار الإغلاق اتخذ لاستكمال المسح الوبائي المتعلق بالحالات المشخصة وتدارك الانتزاق إلى مرحلة التقصي المجتمعي».

وقال وزير الداخلية محمد فهمي «إن الإقفال العام تقدر بسبب تزايد الإصابات بكورونا والإجراءات فيها استثناءات كما في المرحلة الأولى وإعادة التقييم تجرته الأحد عشية انتهاء المهلة وعودة اللبنانيين تستكمل وفق ما هو محدد».

وكان رئيس الجمهورية ميشال عون أكد في مستهل الجلسة «ضرورة إعادة النظر بالترتيبات المتخذة وتشديد إجراءات الوقاية لوكالة وباء كورونا»، ولاسيما أن عدد الإصابات ارتفع بشكل مؤسّف خلال الأيام القليلة الماضية، «متمنيا على المواطنين الذين يتابعون الحجر المنزلي الالتزام بما هو مطلوب منهم تقادياً لتخاذه إجراءات قانونية».

كما أكد رئيس الحكومة حسان دياب «أن هذه

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعيداً أي تخفيف إجراءات التبعية العامة إلى استئثار بعض الناس وأعطى مفاعيل عكسية تسببت بارتفاع عدد الإصابات بوباء «كورونا» من جديد ليصل العدد الإجمالي إلى 870 حالة بزيادة تتراوح ما بين 11 و26 حالة يومياً، عاد ملف التبعية العامة ليفرض نفسه بقوة على طاولة مجلس الوزراء بهدف تشديد الالتزام في صفوف المقيمين في لبنان والوافدين إليه من الخارج.

وبناء عليه، اتخذ مجلس الوزراء قراراً بالإغلاق الكامل لمدة 4 أيام اعتباراً من مساء الأربعاء 13 أيار/ مايو وحتى صباح الإثنين 18 أيار، وذلك في ضوء توصية من وزير الصحة حمد حسن وبعد شرحه ما آلت إليه الأوضاع الصحية في لبنان، وقال حسن

صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

في مقال لجريمو هوج «سيرسي نايستر السورية عادت وتريد انتقاماً حقيقياً فهي الديكتاتور الحقيقي» خصمه للتحولات التي حدثت على أسماء الأسد التي اعتبرت يوماً ما «زهرة الصحراء» حسب مجلة «فوغ»، ومقارنته بأسماء سيرسي هي محاولة للإشارة إلى شخصية سيرسي في مسلسل لعبة العروش، والتي كانت وراء القوة وشريفة.

ويقول إن أسماء وبعد وفاة أم زوجها بشار الأسد أصبحت الآن القوة الحقيقية وراء عرش زوجها. وأشار إلى أن مزاداً للفن الحديث عقدته دار سوندي في لندن حيث بيعت فوغ لوجحة الفنان البريطاني ديفيد هوكني «البقع» بمبلغ 23.1 مليون جنيه إسترليني، وكشفت الأخبار لاحقاً أن المنسّري الغامض هو ديفيد غيفين الذي باع بيته في بيفرلي هيلز للملياردير جيف بيروس بمبلغ 165 مليون دولار، وما علاقة هذا بقصص سوريا التي دمرتها الحرب؟

يقال إن الأسد اشترى اللوحة هدية لزوجته أسماء الأسد، ولم يستبعد قيامه بعمل أناني وسط الحرب، ويعد الكاتب الحديث عن مقال فوغ قبل تسعة أعوام (وقد محي من موقع المجلة لاحقاً) فقد تم تصويرها هي وزوجها كثنائين (46 و 36 عاماً) حيويين وقوة عتقة للإصلاح بين ديكتاتوريات وملكات العالم العربي. فقد كانت جدابة ومعلمة في داخل عائلتها في لندن.

وكان من السهل تخيل قدرتها على الحد من نزعات زوجها الديكتاتورية ثم حرق بلاها نحو الإنفتاح، ولديهما أولاد جذابون وتعمل في خدمة قضايا إنسانية مع منظمات غير حكومية، ولو كانت تتفق على الحلي والوجهات والملابس لما اهتم أحد خارج حدود سوريا وكذا مجلة فوغ التي نشرت صورة مفصلة وإيجابية عنها. كان هذا قبل أن يتعامل بشار الأسد مع المظاهرين بوحشية قادت إلى حرب أهلية قتل فيها أكثر من نصف مليون شخص وهجرت نصف السكان وأدت إلى أكبر أزمة لجوء في تاريخ أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. وساعدت بالضرورة على ولادة تنظيم «الدولة» البربري.

مهارة وذكاء

منع زوجته من الوصول إلى مفاصل السلطة لأنها لم تكن تتفق فيها أو تحبها في الوقت نفسه. إلا أن أنيسة ماتت عن عمر يناهز الـ86 عاماً في 2016، ومنذ ذلك الوقت نظر إلى أسماء، 44 عاماً الآن، باعتبارها القوية الصاعدة، وبنيت قاعدة قوة لها وعائلتها المباشرة مستقلة عن العائلات العلوية التي ينتمي إليها الأسد.

ويعتقد الكاتب أن عدم استلطاف أنيسة مخلوف لزوجها ابنتها نبع من غياب الدعم الشعبي له وداخل طائفته والطبقة الحاكمة. فهو معروف بالوادة ولم يكن يؤثر اهتمام من يراه. وعرف عنه فقدان القدرة على النظر بشجاعة لمن أمامه، فلم يكن يشار مشروع رئيس قبل عام 1994 فقد كانت والدته تهب شقيقه باسل الذي توفي في حادث سيارة عام 1994. بل وظل بشار بعيداً عن الأضواء عندما جاء إلى لندن لدراسة طب العيون، حيث التقى أسماء. وفي برنامج بيته «بي بي سي» تذكر مدرس لغة إنكليزية أحضر لتعليم باسل لقاءه الأول مع بشار ووصفه بأنه شخصية غير مثيرة وقال: «التقيت به مرة في البيت ولم ينظر إلي، وكان ينظر للأسفل إلى يدي». واتكرر تفكيري في تلك اللحظة أن والده كان موفقاً في اختياره باسل كخليفة».

حزب رامي

وبعد وفاة باسل كان هناك ماهر الذي لم يكن خياراً جيداً نظراً لعناده ونزغته للعنف، ومجد الذي كان مدماً على المخدرات ولديه مشاكل نفسية، ولهذا كان بشار الخيار أمام أم غاضبة وغير راضية. وبعد وفاة حافظ الأسد حاولت أنيسة قوية أبناء العائلة حول ابنها الذي انتخب رئيساً للعمل حوله بدلاً من خاله. ومنح ماهر الأسد قيادة الحرس الجمهوري والفرقة المدرعة 42 والتي سيطرت على أرياح البترول المستخرج من شرق البلاد في دير الزور. وتمت تقوية شقيق أنيسة محمد وابنته حافظ وإياد ورامي والذين كانوا معروفين لكن تأثيرهم زاد بعد عام 2000.

وفي ذلك العام أنشأ رامي شركة وأصبح المدير التنفيذي للاتصالات «سيرياتيل» التي كانت واحدة من شركتي الاتصالات في البلاد، وتطورت لتسيطر على نسبة 70٪ من اقتصاد البلاد. واستطاع مخلوف والده محمد بناء إمبراطورية اقتصادية قدرت قيمتها بخمسة مليارات دولار فيما مارس إياد وحافظ تأثيراً داخل الأجهزة الأمنية.

وطلت أسماء في كل هذه التطورات على الماهش، ويقول الصحافي المعارض إياد عيسى: «قبل الثورة لم يكن الرأسمالي يسمح لنا بالإشارة إلى أسماء بالسيدة الأولى، ولم يسمح لنا بوصف أسماء كزوجة الرئيس» وعلى خلاف أنيسة التي كانت توصف بالسيدة الأولى أثناء حكم حافظ الأسد.

وبدأت التنافسات تتطور مع مرور الوقت، فقد رأى ماهر الأسد خالد محمد مخلوف الذي كان يترأس الشركة



صورة أرشيفية لأسماء الأسد وزوجها بشار في أحد الانتخابات السورية

السورية لنظف الغرات تهديداً له ولسيطرته المطلقة على مصادر دير الزور. ثم طورت عائلة مخلوف علاقات قوية مع الحزب القومي السوري الذي أنشئ عام 1932. وكان هذا الحزب منافساً في بعض الأحيان وحليفاً في أخرى لحزب البعث العربي الذي يسيطر على السلطة أول مرة في سوريا عام 1963. ولكن الحزب القومي لديه قاعدة دعم داخل الطائفة العلوية خاصة بلدة آل مخلوف بستان الباشا.

ودعمت غالبية السنة لاحقاً الإخوان المسلمين وجماعات إسلامية أخرى تحرك الأسد لسيطرتها لاحقاً. وجذب حزب البعث والقومي السوري الطوائف المسيحية والعلوية مع أن هذا سيجتريه مع انتصار الثورة الإيرانية عام 1979. وعقد الأسد تحالفاً معها، مع أن بنية الحزب الحاكم لم تتغير.

وتحرك مخلوف خلال العقد الأول من القرن الحالي لتوطيد سلطته مع الحزب القومي السوري، في محاولة لبناء قاعدة دعم له خارج الحزب الحاكم بحيث صار يطلق عليه الحزب وإن مزاحاً بـ«حزب رامي». وبعد الثورة عام 2011 أصبح كادر الحزب أساساً للمليشيا المسلحة الموالية لعائلة مخلوف.

وفي العقد الأول من القرن الحادي والعشرين لم تكن أسماء التي تنتمي لعائلة تجار تعود جذورها إلى حمص ودمشق، لاعبا مهماً. وفي رسائل الكترونية تم تسريبها وصفت نفسها «أنا ديكتاتور حقيقي» ولكنها لم تتحرك لتصبح قوة يحسب لها حساب وتقرب عائلتها إلا بعد وفاة أنيسة، حيث حانت الفرصة لها لمواجهة منافسيها في عائلة مخلوف خاصة رامي.

في 4 أيار/ مايو اختفى رامي، وأصدرت كورنيغل 37، الشركة القانونية لحقوق الإنسان، بياناً قالت فيه إن رامي مخلوف مع الرئيس بهذه اللهجة كان مفاجئاً، ولكنه لم يكن

مدهشاً لأن ما حدث هو جهد جماعي لأسماء وبشار وماهر لتجريد رامي من سلطته.

وبدا التحرك في آب/ أغسطس عندما طلب الروس من النظام دفع فرض متأخرة 2-3 مليارات دولار، وتم وضع مخلوف تحت الإقامة الجبرية لإجباره على دفع الفاتورة. وفي كانون الأول/ ديسمبر قام الموالون والعاقلون في جمعيات أسماء بالسيطرة على جمعية البستان التي تعتبر مصدر تمويل كوادر الحزب القومي والمليشيا الموالية لرامي مخلوف.

وأعلن في تشرين الأول/ أكتوبر 2019 عن إنشاء أسماء شركة اتصالات تابعة في سوريا بهدف الحصول على حصة من شركة سيرياتيل. وأخيراً أعلنت وزارة المالية في 24 كانون الأول/ ديسمبر و17 آذار/ مارس عن تجديد حسابات شركة آبار للمخدرات البرولبية التي يملكها مخلوف حيث استخدمت الأموال لاحقاً لسد العجز في ميزانية الهيئة العامة للمارك.

وجاء استهداف أرصدة رامي في وقت بدأ فيه تأثير المقربين من أسماء في النمو، فبعد وفاة أنيسة مخلوف بفترة قصيرة أخذ أقارب أسماء في السيطرة على جزء من قطاعات الخدمات الأساسية، وجاء بعد إصدار البطاقات الذكية لشراء المواد الأساسية مثل الأرز والغاز والشاي والسكر وزيت الطعام، ومنح العقد لشركة تكامل التي يملكها أحد أشقاء أسماء وابن خالتها محمد الدباغ.

وكشفت تحقيقات أن السواد المالية من البطاقات الذكية تم وضعها في حسابات تعود إلى مجلس تكامل الذي يديره أقارب أسماء. وفي الوقت الذي تم تجديد حسابات رامي مخلوف قامت وزارة المالية بالإفراج عن حسابات مع أسماء، طريف الأخرس، التي جمعت لأكثر من عام. واستخدم طريف التي كان يملك شركة شحنات وصورة قبل الحرب في حمص، صلات ابنة أخيه بالسلطة ووسعه. وبدأ في المشاركة في شحن الطعام والبضائع عبر سوريا إلى العراق ضمن ما عرف ببرنامج النفط من أجل الطعام قبل الغزو الأمريكي عام 2003. وتوسعت تجارة الأخرس فيما بعد لتشمل الشحن البحري والبناء والعقارات واللحوم وقطاع التعليب. وهو وأقاربه سيجنون الآن الثمار.

وتزامن دخول أسماء القطاع الاقتصادي بعد معركتها الطويلة مع سرطان الثدي. وأعلنت السيدة الأولى عن تعاقبها في آب/ أغسطس تزامناً مع وضع رامي مخلوف تحت الإقامة الجبرية. ومنذ ذلك الوقت واصلت إن لم تزد من ظهورها في المشهد العام وقد عمل جمعياتها في كل أنحاء سوريا، ويبدو أنها ممتعة على تحضير أبنائها مستخدمة قوتها الجديدة لأخذ مكائهم داخل عائلة الأسد التي تحكم سوريا منذ 50 عاماً، وعادة ما يرافق حافظ وكريم وزين والتهتم في جولاتها على المستشفيات لزيارة الجرحى واقتراح المدارس الجديدة للموهوبين. وبدأ الحديث في وسائل إعلام النظام حول قدرات الابن حافظ، 18 عاماً، لخلافة والده وبدأ نفسه جولات لزيارة مواقع البناء ومناطق أخرى أسوة بوالدته. ويات الروس الذين اتقدوا بشار تلقين من سعاد نظامه والتأثير الإيراني وربما ظنت أسماء أنهم مفتحون لوجوه جديدة ومرآة بالاسم نفسه. ومنذ تعاقبها من السرطان باتت أسماء تقدم نفسها كملكة منقذة لبلد سيطرت عليه ثم فقدته عام 2011.

... و«أمريكان كونسيرفاتييف»:

يجب التخلص من العبء السعودي إلى الأبد

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحه:

هل تستطيع واشنطن تحمل عواقب العشق الشديد مع آل سعود؟ تجيب الكاتبة أنيل شيلين في مقال نشرته مجلة «أمريكان كونسيرفاتييف» على هذا السؤال بالقول إن التقارير الأخيرة تشير إلى الإيجاب، حيث سحب الجيش الأمريكي مؤخرًا أنظمة باتريوت المضادة للصواريخ من الأراضي السعودية، وكان من الواضح أن التهديدات الأمريكية الخطيرة قد دفعت السعودية إلى نزع فتيل حرب أسعار النفط مع روسيا.

وتوضح شيلين، وهي باحثة في برنامج الشرق الأوسط في معهد كوينسي، أن الولايات المتحدة ستجد أن شركاءها أقل رغبة في الالتزام بتفضيلات السياسة الأمريكية في عالم متعدد الأقطاب، مشيرة إلى أن السعوديين أظهروا مراراً سخرية من أهداف الولايات المتحدة، ولذلك يجب على الولايات المتحدة أن تنظر إلى هذا التحول كفرصة لإعادة تقييم شراكتها مع العائلة الحاكمة في الرياض مع الاحتفاظ بنفوذ كافٍ لوضع شروط مواتية.

وأضافت أن حرب أسعار النفط ليست سوى أحدث صدع في العلاقة الأمريكية-السعودية التي أقيمت في القرن العشرين ولكنها أصبحت غير مناسبة بشكل متزايد في القرن الحادي والعشرين.

وقد انفتحت الولايات 6.4 تريليون دولار على الحرب العالمية ضد الإرهاب على مدى العقدين الماضيين، وحسب ما قالته الكاتبة، فقد تم تخليق الكثير من هذه الأموال في الشرق الأوسط بسبب أصول الالتزام الأمني الأمريكي الهائل تجاه المنطقة نتيجة وجود النفط، وقد خلق التفاعل بين الاعتماد على النفط والعنف دورة دائمة تعمل على إبقاء الولايات المتحدة تتفق موارد أكبر في المنطقة.

وأكدت المجلة أن انهيار أسعار النفط منذ بداية عام 2020 وفر الحاجة إلى إعادة التفكير بشكل أساسي في استراتيجية الولايات المتحدة تجاه الشرق الأوسط، وأنه على الرغم من الألم الاقتصادي الحالي، فإن الفرصة مواتية لإعادة تنظيم السياسة الخارجية مع المصالح الأمريكية في المنطقة. وأنشأت الولايات المتحدة في البداية وجوداً عسكرياً في الشرق الأوسط لتأمين وصولها إلى احتياطات النفط بعد الحرب العالمية الثانية، ويعد حرب الخليج الأولى، وسعت واشنطن إلى منع أي دولة من تحقيق الهيمنة الإقليمية وتهديد إمدادات النفط العالمية. وكما تضيف الكاتبة، فإن الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة قد ولد إحباطاً بين السكان وأدى في بعض الحالات إلى أعمال عنف، بلغت ذروتها مع أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

واستنتجت الكاتبة أنه «إذا لم يكن الأمريكيون يحمون إمدادات النفط، فلن تكون أمريكا هدفاً رئيساً للجماعات الجهادية، ولذلك إن استقطعت واشنطن تقليص التزامها العسكري تجاه الشرق الأوسط، فيمكنها تحقيق هدفين في وقت واحد: الحد من تهديد الإرهاب ودعم مصالح الطاقة الأمريكية».

وأكدت المجلة أن دينامية النفط مقابل الإرهاب تتجلى بشكل أوضح في حالة السعودية، وقالت إن السعودية أثبتت على مدى عقود أنها شريك محرج، وأشارت الكاتبة، أيضاً، إلى أن الرياض قامت بزرع بذور الخلاف، ولكن هجمات الحادي عشر من سبتمبر هي التي سلطت الضوء على الخلل في العلاقة.

وعلى الرغم من جهود السعودية لمواءمة ممارساتها الاجتماعية بشكل أوثق مع المعايير العالمية، فإن حرب أسعار النفط التي اندلعت في آذار/ مارس تظهر مدى عدم توافق المصالح السعودية مع المصالح الأمريكية، وحسب ما قالته الكاتبة، لم يكن هذا الأمر سوى مثال لكيفية اتباع السعودية لسياسات تضر بالأهداف الأمريكية، كما أشارت إلى أن الكونغرس دفع من أجل اتخاذ تدابير لمعالجة السعودية على القتل الوحشي للصحافي جمال خاشقجي والحرب على اليمن.

وفي نهاية المطاف، خلصت الكاتبة إلى أن وجود الجيش الأمريكي في الشرق الأوسط، وخاصة في السعودية، سيؤدي إلى استمرار عداة السكان المحيطين من الحكام الفاسدين والمستبدين والمرتزقة، وقالت إن هذه الديناميكية قد بدت حتمية عندما كانت أمريكا تعتمد على النفط، ولكن الفرص التي تتيحها ثورة النفط الصخري في أمريكا والتقدم في الطاقة البديلة تعني أن الولايات المتحدة ليست مضطرة إلى تعريض الأمن القومي للخطر من أجل أمن الطاقة.

«بلومبرغ»: بن سلمان يقامر من جديد بقرارات ستكون لها تداعيات اقتصادية واجتماعية في السعودية



مجموعة سعودية تعلق مواد غذائية في صناديق لتوزيعها على الأسر المحتاجة خلال شهر رمضان

تقشف ثم تراجع عنها، وفي عام 2017 أعادت الحكومة العلاوات المخصصة للقطاع العام بعد وقفها. وفي الوقت الذي نسبت فيه الحكومة القرار لتحسن الأوضاع المالية إلا أنه تربط بدعوات الاحتجاج على وسائل التواصل الاجتماعي.

ويؤي ريشنا أوبال، المحلل البارز في شركة استشارات المخاطر السياسية «كاسلري أسوسيتدس»، أن هذه القرارات لن تحظى بشعبية إلا أن الحكومة ستؤكد على «أنها ضرورية لاقتصاد مستدام»، وقال إن «هذه الإجراءات متشددة وستضرب السعوديين في وقت تعاني فيه الكثير من الأعمال بسبب القيود على النشاط الاقتصادي»، وحتى لو تأثرت جيوب السعوديين من القرارات فلن يشكوا علناً إما بسبب تصاعد الوطنية أو مناخ الخوف للتصاعد ومحاولات الحكومة إسكات أية معارضة داخلية.

ويعد شهرين من ضحك النفط وبمعدلات عالية تراجعت السعودية الآن، وأعلنت يوم الإثنين عن تخفيض مليون برميل في اليوم بدءاً من حزيران/يونيو مما سيخفض الإنتاج إلى 4.8 مليون برميل في اليوم. وقبل خمسة أعوام لم يكن السعوديون يعرفون عن الضرائب، إلا أن نموذج عام 2014 الذي أدى لانهايار أسعار النفط أجبر ولي العهد على تغيير النموذج بعد صعوده إلى السلطة. وبناء على رؤية 2030 قطعت الحكومة الدعم وأضافت ضرائب جديدة ودعت القطاع الخاص للعب دور قيادي في تطوير البلد.

الاقتصاد مع خروجنا من حالة الإغلاق»، ويقول طارق فضل الله من وحدة الشرق الأوسط في «نمورا أسيت مانجمنت»، إن الأشهر المقبلة تمثل امتحاناً لحكمة هذا النهج، وفي منطقة بنيت صناعتها خارج صناع النفط على ظهر الضرائب المتدنية والعمالة الأجنبية الرخيصة، فالتحدي أمام السعودية هو الحفاظ على مستوى التنافس مع جاراتها التي لديها مستوى متدنٍ من ضريبة القيمة المضافة وغير ذلك من المعدلات.

ولدى بعضها مثل الإمارات وقطر بنيت تحتية أفضل وتسمح للعمالة الأجنبية بحرية أوسع، ويقول جون سفكيان تكيس مدير البحث الاقتصادي في مركز الخليج للأبحاث «ستستخدم الحكومة الأزمة للدفع في اتجاه خفض رواتب القطاع العام، والذي سيكون إيجابياً على المدى البعيد»، ولكن زيادة معدل ضريبة القيمة المضافة سيضرب الاستهلاك ويضر بالمنافسة».

مقامرة

وتعتبر القرارات مقامرة من ولي العهد محمد بن سلمان الذي تراجع سابقاً عن قرارات لتخفيض رواتب القطاع العام التي أدت لتذمر السكان، وطلما استخدمت السعودية ثروتها النفطية لتوفير منافع سخية ودعم للوقود ومنع دراسية، وستراقب الحكومة ردة فعل الرأي العام، حيث فرّضت في فترة انهيار النفط ما بين 2014-2016 إجراءات

تحت عنوان «التحول الجذري قد يضر جداً باقتصاد السعودية»، نشر موقع «بلومبرغ نيوز»، تقريراً أعده ماتيو مارتين وفيفيان نيرم قالا فيه إن التراجع الاقتصادي السعودي سيؤدي لسوءاً، فهو يعاني أصلاً من هبوط أسعار النفط وأثار الإغلاق بسبب فيروس كورونا، وقررت الحكومة الآن زيادة معدلات الضريبة وخفضت النفقات، وفي الوقت الذي تقول فيه الحكومة إن الإنفاق الإجمالي سيظل كما هو ومتمسكاً مع ميزانية 2020، 20 تريليون ريال (266 مليار دولار) إلا أن مضاعفة ضريبة القيمة المضافة وخفض العلاوات للموظفين في القطاع الحكومي سيؤثر على الاستهلاك وسيضر بالقطاع الخاص الذي يعتبر مركزاً أساسياً في خطط ولي العهد محمد بن سلمان لتحويل السعودية من بلد نفطي إلى اقتصاد متنوع.

وفي الوقت الذي يمكن أن تحد زيادة ضريبة القيمة المضافة من العجز في الميزانية، إلا أن هذا لا يمنح المملكة فرصة للتنافس مع الدول الخليجية الأخرى من ناحية اجتذاب الاستثمارات الأجنبية، وقال جيمس ريف، مدير مجموعة «سمايا فينتشال غروب» «نعتبر هذه تحولات جذرية وتؤكد على خطورة التحديات التي تواجه المملكة»، ويضيف بأن «الإجراءات ترسل رسالة للاسواق أن السلطات مستعدة لاتخاذ القرارات الصعبة للحفاظ على العجز تحت السيطرة لكنها تعتبر ضريبة لقطاع التجزئة المنكوب».

تخفيض التوقعات

وأجبرت القرارات التي أعلن عنها وزير المالية محمد الجديعان المحلي لتخفيض توقعات النمو لقطاع اقتصادي العالم العربي وللرمة الثانية في أسابيع، وخفضت مجموعة سمايا توقعات النمو في 2020 إلى 3.7٪، فيما يعتقد غياس غوكيت من «جي بي مورغان تشيس أند كوكو»، أن تقييمه الإجمالي حول الانكماش بـ3٪ متفائل جداً، وأعاد بلال خان، من «ستاندرد تشارترد»، تقييمه إلى هبوط بنسبة 5٪، وضرب اقتصاد السعودية بسبب انخفاض أسعار النفط بنسبة 50٪ نتيجة حرب الأسعار هذا العام.

ولا يزال النفط يمثل السلعة الرئيسية التي تعتمد عليها الدولة في مواردها وبعد أربعة أعوام من إعلان محمد بن سلمان عن خطة إصلاح الاقتصاد وتزامن هذا مع حظر التجوال المتسدد لاحتواء فيروس كورونا مما يعني أن البلد سيدخل مرحلة من المشاكل المالية التي لم يشهدها منذ عقود. وانخفاض الاحتياطي الأجنبي الضروري للحفاظ على قيمة الريال أمام الدولار بـ27 مليار دولار في آذار/مارس، وعندما صدقت السعودية حربها مع روسيا وزادت من معدلات إنشائها للنفط التي أدت لفقدانه قيمته، ولأنها لا تريد تعويم العملة وتواجه ضغوط مواجهة العجز بالميزانية التي يتوقع صندوق النقد الدولي أن يضرب هذا العام بنسبة 13٪ من الناتج، فالمملكة تواجه خيارات صعبة، فقد زادت من قيمة الدين المحلي والدولي بحوالي 12 مليار دولار في نهاية عام 2019.

وقال الجديعان إن الحكومة لن تقرر أكثر من 220 مليار ريال أعلنت مسبقاً عنها لميزانية 2020 مشيراً إلى أن الحكومة ستتركز على سد الثغرة في العجز. وقال «نريد التأكد من محافظتنا على قوتنا المالية حتى نكون قادرين على دعم



جنود إسرائيليون يتجمعون عند حاجز قلنديا شمال القدس بعد إصابة فلسطيني برصاصهم بزعم انه حاول دهس جندي بشاحنة وطعن آخرين... وتعتقل فلسطينية قرب المنزل الذي قتل عنده الجندي

قتل بجحر كبير ألقى عليه من الأعلى فأصاب رأسه

مقتل جندي إسرائيلي خلال مواجهات شمال الضفة والاحتلال يعتقل عددا من الشباب والأطفال والنساء

بالضرب المبرح على الشباب والأطفال الذين جرى اعتقالهم. إلى ذلك توغلت قوات الاحتلال، صباح أمس الثلاثاء، في أراضي تقع إلى الشرق من مخيم برصاص معدنية مغلقة بالمطاط في ظهره بأعمال تجريف وتمشيط في تلك المنطقة، كما وضعت سواتر ترابية. واعتدت الزوارق البحرية الإسرائيلية على عدد من قوارب الصيد، خلال عملية من منطقة الصيد المسوح بها قبالة سواحل مدينة غزة وشمالها، وفي أحد الاعتداءات أصيب صياد بحرية في بحر منطقة السودانية، ما ألحق أضراراً في أحد المراكب، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات في صفوف الصيادين. وحالت الهجمات على الحدود الشرقية لوسط القطاع، وتلك التي استهدفت الصيادين، دون إكمال الأعمال اليومية للزارعين والصيادين، الذين اضطروا للعودة خلسة من تعرض حياتهم لخطر الإعتقال أو الاعتداء

الإسرائيلي، أمس الثلاثاء، الشاب فراس زياد أبو اسنينة (21 عاماً)، بعد تفتيش منزله في مدينة الخليل جنوب الضفة، إلى جانب العديد من المنازل في المدينة وبلدة بيت كحل القريبة. وعلى صعيد آخر، نصبت قوات الاحتلال العديد من الحواجز العسكرية على مداخل الخليل الشمالية، وبلدات سعير ويطا وحلحول، وأوقفت مركبات المواطنين وفتشتها، ودققت في بطاقات رايكيبها الشخصية، ما تسبب في إعاقة مرورهم. وفي مدينة القدس المحتلة، اعتقلت قوات الاحتلال ليل أول من أمس الإثنين 13 مواطناً بينهم شبان وأطفال من بلدة سلوان. وتذكر شهود عيان من المدينة، أن قوات الاحتلال نفذت تلك الحملة الواسعة من الاعتقالات في البلدة، وطالت ثلاثة عشر مواطناً بينهم أشقاء وأبناء عمومة، وهم: أمير عمر مطر، ومحمد عمر مطر، وعلي إياذ جابر، حامد جابر، وداود نضال طويل، ووسام كركي، ومنصور نضال أبو ناب، وقصي واثل أبو ناب، ومحمد عبد الله أبو ناب، وعمر جميل الزغل، وأحمد حمود شويات. وحسب الشهود فإن قوات الاحتلال الخاصة هي من نفذت الاعتقالات، من ساحة العين الفوقا في بلدة سلوان، وقامت بالاعتداء

بعد أن قامت باقتحام المدينة والمركز بالقرب من مدخلها الشمالي وسط إطلاق القنابل الصوتية. وقام الأهالي بالتصدي للاقتحام، ورشقوا قوة الاحتلال بالحجارة، دون أن تسفر العملية عن وقوع إصابات أو إصابات. إلى ذلك نصب جيش الاحتلال حاجزاً عسكرياً على الطريق الواصل بين النيبا السياتي وجويس شرق قلقيلية. وذكرت مصادر محلية أن جنود الاحتلال أوقفوا المركبات المارة من الطريق الذي افتتح قبل عام، ليختصر المسافة بين القرى الشمالية ومدينة قلقيلية، ودققوا في بطاقات رايكيبها، ما أدى إلى حدوث أزمة مرورية. واندلعت مواجهات قرب الحاجز الشمالي للمدينة، وسط إطلاق قنابل الصوت والغاز صوب الشبان. وفي السياتي، اعتقلت قوات الاحتلال الشاب أحمد رضوان (28 عاماً) من بلدة عزرون على حاجز عسكري على الطريق الواصل بين عزون وعزبة الطيب قضاء قلقيلية، كما تم احتجاز ثلاثة شبان آخرين. والمعروف أن بلدة عزون تشهد مواجهات بشكل شبه يومي، بسبب استمرار قوات الاحتلال في اقتحامها، وتنفيذ حملات اعتقال ضد المواطنين كما اعتقلت قوات الاحتلال

الاحتلال عقب الانسحاب من البلدة، اقتحامها من جديد صباح الثلاثاء، وفرضت حصاراً جديداً على المنطقة التي حدثت فيها المواجهات وأدت إلى مقتل الجندي، كما شرعت بالاستيلاء على تسجيلات كاميرات مراقبة في المنطقة. وعلى الفور خرجت نداءات للمواطنين بحذف تسجيلات الكاميرات من منازلهم، بعد بدء جيش الاحتلال بمراجعة ومصادرة تسجيلات الكاميرات. **حماس: شعبنا من سيحسم الصراع بالانتصار على الاحتلال**

من سطح أحد منازل بلدة يعبد قرب جنين فجر الثلاثاء أمس فأصابته بمقتل في رأسه. ووفقاً لجيش الاحتلال، فإن الجندي قتل في الساعة الرابعة والنصف فجراً بينما كانت وحدته تنهي نشاطاً عملياً في البلدة. وحسب تقارير عبرية، فإن الحادثة وقعت حينما سمع الجندي القليل صوتاً في أعلى أحد المنازل فنظر إلى الأعلى وصوب سلاحه باتجاه الصوت، ليتفاجأ بسقوط حجر كبير على وجهه، فأصيب بشكل مباشر وانهار على الأرض. ونقل الجندي بمروحية إلى مستشفى ريماب في حيفا وهو بحالة حرجة، وفي وقت لاحق أعلن عن وفاته، حيث تشابه هذه العملية تلك التي وقعت في مخيم الأمعري جنوب رام الله في شهر مايو/أيار 2018، حيث ألقى أحد الشبان لוחاً من الرخام على جندي إسرائيلي خلال اقتحام المخيم ما أدى لمقتله. وخلال دهم البلدة اعتقلت قوات الاحتلال 18 مواطناً بينهم سيدتان إحداهما أم وظلتها، في قيام جنود الاحتلال باستجواب العديد من المواطنين خلال اقتحامات طالت عشرات المنازل. وأصيب عدد من الشبان بالرصاص المعدني المفلط بالمطاط، والعشرات بحالات اختناق خلال المواجهات التي اندلعت في البلدة، بعد مقتل الجندي، وعاودت قوات

رام الله - غزة - القدس العربي: قتل جندي إسرائيلي خلال مواجهات في شمال الضفة الغربية، تصدى خلالها المواطنون لحملة دهم واعتقال واسعة، فيما شهد العديد من مناطق الضفة اعتداءات عنيفة أخرى لقوات الاحتلال، بالرغم من أجواء الصيام، واستمرار فرض إجراءات الطوارئ لمكافحة فيروس "كورونا"، أدت إلى اعتقال عدد كبير من الشبان والفتية والنساء، وإصابة فلسطيني بالرصاص الحي عند حاجز قلنديا شمال القدس المحتلة. وذكرت مصادر سراي يلية أن الشاب الفلسطيني كان يقود شاحنة وحاول دهس جندي على الحاجز دون وقوع إصابات، وأ - أنه بعدها نزل من شاحنته وحاول طعن الجنود هناك، قبل استهدافه بالرصاص، حيث أصيب بجراح في بطنه ونقل للمستشفى، بينما لم تسجل إصابات في صفوف الجنود.

الجندي القتيل برتبة رقيب أول

وقال ناظر باسم جيش الاحتلال إن جندياً برتبة رقيب أول، يدعى عاميت بن يغال (21 عاماً) وهو مقاتل في "القوة الخاصة" التابعة لـ"لواء غولاني"، قتل عند ألقى عليه حجر

اعتبر القرار في تصريحات له شأنًا إسرائيليًا بومبيو يصل إسرائيل اليوم وعلى جدول الأبحاث لإقرار سيادتها على مناطق فلسطينية محتلة

وفيما يتعلق بفيروس كورونا، جسد وزير الخارجية الأمريكي اتهاماته بأن مختبراً صينياً في ووهان هو مصدر الوباء. وتابع: "هذا ما نعرفه على وجه اليقين. نشأ الفيروس في ووهان، الحزب الشيوعي الصيني عرف عن هذا الفيروس في كانون الثاني/ديسمبر 2019. لقد مر وقت طويل للغاية قبل إعلان منظمة الصحة العالمية وجود جائحة عالمية. حاول الحزب الشيوعي الصيني التعتيم على هذا. لقد حرّموا الناس من القدرة كافية، وحلقوا مخاطر هائلة للعالم. هذه الأشياء لا جدال فيها".

يشار إلى أن الصين نفت مراراً الاتهامات الأمريكية بشأن حديثها عن مصدر فيروس كورونا، وردت على بومبيو في وقت سابق بأنه "لا يمكنه تقديم أدلة" على تسرب فيروس كورونا من مختبر ووهان.

ورداً على سؤال بشأن التقارير عن أن المحادثات سستركز فعلياً حول الضم الإسرائيلي لأراض في الضفة الغربية، قال "ستكون لنا محادثات مع رئيس الوزراء وغانتس حول الخطة وماذا يفكران بشأنها".

وزعم وزير الخارجية الأمريكي أن الضم يتناسب مع القانون الدولي، بقوله "أوضحنا ما الذي نؤمن بأنه يتناسب ومتطلبات القانون الدولي، كما أوضحنا أن يوسع إسرائيل أن تتخذ قراراتها القانونية". وتابع "هذا قرار إسرائيلي، ونحن سنطرح آراءنا بالطريقة الأفضل بشكل يتسجم مع رؤية السلام". وعن صحة التقارير التي تحدثت عن اعترافه الطلب من نتنياهو وغانتس تأجيل هذه الخطوة، رد الوزير الأمريكي: "قلت في الماضي إن هذا قرار تتخذه إسرائيل، أريد أن أفهم كيف فعلت الحكومة الجديدة في ذلك".

وتعقبياً على احتجاج دول عربية وأوروبية على خطة "صفقة القرن" الأمريكية تابع بومبيو قلنا مرات عديدة في الماضي إن الخطة تدفع السلام إلى الأمام، ويخالف الخطط التي عرضت في الماضي، فإنها واقعية، فتلك لم تكن مفصلة ولا إكراهية للتخفيف. نحن نعتقد أن هذه الخطة تقدم جواباً للمطالب اليهودية من أجل التصدي للزعيبي العربي النضالي الفلسطيني للزعيبي، وتبعاتها، واستبق بومبيو زيارته بالقول إن قرار الضم وإحالة السيادة في الضفة الغربية بات قراراً إسرائيلياً ويصب في مصلحة الإسرائيليين والفلسطينيين.

الناصرة - القدس العربي: من المتوقع أن يصل وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، اليوم الأربعاء، إلى إسرائيل للقاء رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ورئيس حزب "أزرق - أبيض" بيني غانتس شريكه في حكومته الخامسة التي ستستبدع غدا الخميس، والمرشحة على أن تقدم على عملية ضم مناطق فلسطينية محتلة.

وعشية وصول بومبيو حذرّ النائب أمين عودة رئيس القائمة المشتركة من زيارته إلى إسرائيل وما تحمله من مخاطر كارثية ويصليها ضم مناطق من الضفة الغربية وبداية تنفيذ ما تسمى "صفقة القرن".

واعتبر ذلك ضربة قاصمة لإمكانية إقامة الدولة الفلسطينية، وقال عودة في هذا السياق إنه بالإضافة للموقف الأمريكي الداعم للتوسعة الإسرائيلية والاحتلال وقمع الشعب الفلسطيني، فإن تراب المازم شعبياً يحاول تقديم قرابين الالاء لقيادة المسيحيين المنجدين (الأنجليكان) قبيل انتخابات الرئاسة المقبلة.

ودعا عودة إلى ضرورة النضال الشعبي العربي اليهودي من أجل التصدي للزعيبي، وتبعاتها، واستبق بومبيو زيارته بالقول إن قرار الضم وإحالة السيادة في الضفة الغربية بات قراراً إسرائيلياً ويصب في مصلحة الإسرائيليين والفلسطينيين.

مواضيع البحث

وقالت صحيفة "يسرائيل هيوم" أن الزيارة حافلة بمواضيع شتى منها "صفقة القرن" وضم الأراضي بالضفة الغربية، مروراً بتهديدات إيران، وصولاً للصين وأزمة فيروس كورونا.

وقالت إن بومبيو سيصل اليوم الأربعاء إلى إسرائيل في زيارة تستمر عدة ساعات فقط، ليكون واحداً من أوائل كبار المسؤولين في العالم الذين سيستأنفون رحلاتهم مع بدء التخفيف التدريجي لإجراءات العزل التي فرضت لوقف انتشار فيروس كورونا، وأدت زيارته في هذه ولقائه المقررة مع نتنياهو وغانتس، إلى تأجيل تنصيب الحكومة الإسرائيلية الجديدة، ليوم غد الخميس.

وفي المقابل مع صفقة "إسرائيل اليوم" قال بومبيو أمس إن أجدته زيارته ستتناول التهديدات من جانب إيران، وكيفية مواصلة العمل لردعها ومنعها من الوصول إلى سلاح نووي، وأشار إلى أنه سيطعن بخصاوص وغانتس على التقدم الذي يتم تحقيقه بخصوص رؤية الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لـ "السلام" إلى جانب مسائل أخرى تتعلق بإيجاد دواء.

مصادر لـ"القدس العربي": الاتصالات نشطت قبيل اجتماع القيادة وعود أوروبية قوية بـ «معاينة إسرائيل» على مخطط الضم ومطالبات فلسطينية بتطبيق مبادرة لوكسمبورغ

وكشفت تقارير صحافية النقاب، نقلا عن ثلاثة دبلوماسيين في الاتحاد الأوروبي، أن فرنسا تحث شركاءها في الاتحاد على بحث تهديد إسرائيل بـ "رد صارم" إذا ضمت قدما في ضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة، مشيرين إلى أن كل من بلجيكا، وأيرلندا، ولوكسمبورغ، تريد أيضا مناقشة إمكانية اتخاذ إجراءات اقتصادية عقابية خلال اجتماع وزراء الخارجية غدا الخميس، وذلك رغم أن جميع الدول الأعضاء عليها أن توافق على أي إجراء جماعي. وحذر الاتحاد الأوروبي إسرائيل من الإقدام على تنفيذ خطة الضم، وقال إنه ستكون له ردة فعل إذا ما استمرت إسرائيل بالضم "غير الشرعي" لأراض من الضفة الغربية.

وكانت بريطانيا الدولة الأوروبية دائمة العضوية في مجلس الأمن، قد صرحت هي الأخرى، أنها لن تدعم ضم إسرائيل أجزاء من الضفة الغربية.

وسبق أن قدم سفراء 11 دولة أوروبية لدى تل أبيب، قبل عدة أيام، احتجاجا مشتركا، بشأن نوايا دولة الاحتلال بتنفيذ خطة لضم أجزاء من أراض فلسطينية لسيادتها، وهذه الدول هي بريطانيا، وألمانيا، وفرنسا، وأيرلندا، وهولندا، وإيطاليا، وإسبانيا، والسويد، وبلجيكا، والدنمارك وفنلندا.

جدير بالذكر أنه جرى الكشف في شهر فبراير/ شباط الماضي، أن مجموعة من دول الاتحاد الأوروبي، تقودها لوكسمبورغ، تخطط لطرح مبادرة لاعتراف أوروبي مشترك بدولة فلسطينية، وذلك ردا على خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للسلام في الشرق الأوسط "صفقة القرن" التي تمكن إسرائيل من ضم أجزاء كبيرة من الضفة الغربية.

ووقتها جرى الكشف أن وزير خارجية لوكسمبورغ جان أسيلبورن بحث بالفعل المبادرة مع وزراء مقاطعة إسرائيل من كل من إيرلندا وفرنسا وبلجيكا وإسبانيا والنرويج وفنلندا والسويد ومالطا وسلوفينيا.

وتعلم إسرائيل جيدا التي تستعد لإعلان حكومتها الجديدة غدا، وهي حكومة وافقت الأحزاب المشاركة فيها على خطة الضم، بذلك الحراك الأوروبي المناوئ لسياساتها، حيث شنت حملة تشويه ضد وزير خارجية الاتحاد جوزيف بوريل، مدعية أنه يعرف عنه بأن لديه "مواقف عدائية" تجاه إسرائيل منذ سنوات عديدة، وذلك كونه من يقود الجهود الرامية لفرض العقوبات عليها.

يشار إلى أنه جرى الكشف عن أن السلطة الفلسطينية أخطرت رسميا حكومة إسرائيل، بأنها مستقطعة جميع الاتفاقات والعلاقات والتنسيق الأمني في حال قيامها بضم المستوطنات ومنطقة غور الأردن وشمال البحر الميت.

ومن المقرر أن تتلتم القيادة الفلسطينية في اجتماع لها غدا برئاسة الرئيس محمود عباس، لإقرار برنامج واستراتيجية ملتبين للرد على المخططات الإسرائيلية لضم أجزاء من الضفة.

ومن شأن الإعلان الفلسطيني عن وقف العمل بالاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، أن تكون له تبعات على وقف العمل بالاتفاقيات والأمني.

وقال رئيس الحكومة الفلسطينية محمد اشتية "إن قرار الضم سيضع الفلسطيني في مرحلة جديدة"، وطالب المجتمع الدولي بمغادرة مربع الإيداع لتل هذه الخطوات، مشددا على أن الرد على الضم يجب أن يكون "قلعياً" من خلال مقاطعة إسرائيل من جهة، والاعتراف بالدولة الفلسطينية على كامل حدود 1967 وعاصمتها القدس وحق اللاجئين بالعودة.

يشار إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، كان قد صرح بعدد توقعه على الائتلاف الحكومي مع بيني غانتس قبل أسابيع، بأن عملية ضم الأراضي والمناطق من الضفة الغربية وغور الأردن ستتم في يوليو/ تموز المقبل، مستفيداً بذلك من الدعم الأمريكي للخطوة، الذي عبر عنه أكثر من مسؤول أبرزهم وزير الخارجية والسياسي الأمريكي في تل أبيب.

غزة - القدس العربي: وعلمت القدس الفلسطينية، خلال اليومين الماضيين، مع فرنسا وعدد من دول الاتحاد الأوروبي الصديقة، تركزت على بحث التصدي الدولي لخطة الضم الإسرائيلي، حيث طلب الجانب الفلسطيني من تلك الدول خلال اجتماع وزراء خارجيتها المقرر بعد أيام، العمل على تنفيذ خطة وزير خارجية لوكسمبورغ، التي طرحها قبل عدة أشهر، وتقتضي باعتراف الاتحاد الأوروبي بدولة فلسطينية على المناطق التي احتلت عام 1967.

ويرى الجانب الفلسطيني أن هذه الاعتراف سيكون "أكبر عقاب" من دول القارة الأوروبية، التي تتخذ الاعتراف على الصعيد الدولي، لإسرائيل التي تسعى لتنفيذ مخطط الضم، وسيدفع باتجاه بحث الكثير من دول العالم لاتخاذ قرارات مماثلة.

والجانب الذي يطلب الجانب الفلسطيني أن تكون لدول الاتحاد، التي نشطت في دعم اتفاقيات السلام الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، وقدمت المال الكبير، كعقوبة ومواقف مؤثرة تصد المخططات الإسرائيلية، التي تقفل أساس الحل السياسي المتفق عليه وهو "حل الدولتين" من خلال إقرار "عقوبات عاجلة ومؤثرة" على إسرائيل.

ويتضح من المعلومات التي وصلت "القدس العربي" من مصادر مطلعة، أن هناك تقدما كبيرا في مواقف العديد من الدول الأوروبية، ظهر خلال الاتصالات التي أجريت، وغيرها من مؤثرة مثل فرنسا ودول أخرى، مثل إيطاليا وأيرلندا، وغيرها من الدول.

ويبدو النقاش حالياً داخل دول الاتحاد باتجاهه التأثير على الدول الأوروبية التي تؤيد إسرائيل، وتقيم معها علاقات كبيرة، للحيلولة دون عرقلة أي قرارات بمعاقبة حكومة تل أبيب على خطتها الضم، خاصة وأن تلك القرارات تحتاج إلى إجماع أوروبي، غير أن الجانب الفلسطيني في هذا السياق حصل على وعود من دول أوروبية بتجميد ووقف العمل في اتفاقيات ثنائية موقعة مع إسرائيل، في حال أقدمت على تنفيذ الخطط، إضافة إلى فرض عقوبات جماعية، تشمل تجميد اتفاقيات اقتصادية مهمة.

وكان مصدر أوروبي، قد أشار إلى أنه حتى يتم تفادي "فيتو" بعض الدول فإن الاتحاد، سيسلح إلى خطوات أخرى مثل تجميد برنامج هورايون 2027، الذي تنقح من خلاله مؤسسات بحثية إسرائيلية لمبادرات الدولارات، إضافة إلى إمكانية تعليق اتفاقية الشراكة الأوروبية الإسرائيلية التي تنتج لاختيار حرية الوصول إلى الأسواق الأوروبية، لافتا إلى أن عدم تجديد الاتفاقية سيعني حرمان إسرائيل من فوائد اقتصادية كبيرة.

ومن ضمن الاتصالات التي أجريت مكاتبات صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، مع رئيس الوزراء وزير خارجية إيرلندا سيمون كوفي، ووزير خارجية اليوناني نيكولاس دنديس، وقال إن كل من إيرلندا واليونان اتعدتا وقوفهما إلى الجانب الصحيح من التاريخ، وأن موقفها الدائم هو مع إنهاء الاحتلال، وتطبيق القانون الدولي و"حل الدولتين" على حدود الرابع من يونيو/ حزيران 1967، وضد الضم والاستيطان والابتزاز، وأن الضم "سيؤدي إلى تدمير أي فرصة لاتفاق سلام فلسطيني إسرائيلي".

وفي سياق متصل أعلن رئيس الكنيست الإسرائيلي بيني غانتس عن تأجيل أداء اليمين الدستورية لحكومة الوحدة الجديدة إلى يوم غد. وحسب ما جاء في الإعلام العبري فإن سبب تأجيل اليمين الدستوري المعلن هو زيارة بومبيو، وأفادت وكالة رويترز أمس نقلا عن ثلاثة دبلوماسيين في الاتحاد الأوروبي بأن فرانسيسكا تحتشركاها في الاتحاد الأوروبي على تهديد إسرائيل برد قاس، أن قررت ضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة.

ووفقا للتقرير فإن بلجيكا، أيرلندا ولوكسمبورغ، ترغب بمناقشة إمكانية فرض عقوبات اقتصادية، خلال اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي بعد غد.

وشددت رويترز على أن خطوة من هذا القبيل تحتاج إلى إجماع جميع أعضاء الاتحاد. كما أعلن الاتحاد الأوروبي، أول من أمس الإثنين، أنه ستكون له ردة فعل قوية إذا ما استمرت إسرائيل "بالضم غير الشرعي لأراض من الضفة الغربية".

كما أفادت صحيفة "يسرائيل هيوم" الأحد الماضي عن بدء المحادثات الداخلية في الاتحاد حول كيفية معاقبة إسرائيل في حال نفذت الضم نقلا عن مسؤولين مطلعين في داخل الاتحاد.

ويشار أن السفير الأمريكي في القدس المحتلة صاحب الاتجاهات الصهيونية دافيد فريدمان قد استبق زيارة بومبيو وقال في حديثه للصحيفة المذكورة إن الخليل من حق إسرائيل مثلما أن تمثال الحرية يتبع لأمريكا، معتبرا بلهجة ساخرة منحازة للاحتلال بالكامل، أن دولة فلسطينية ستقوم عندما يتحول الفلسطينيون إلى كنديين.

تهديدات إيران

وقال بومبيو إن "إيران سيكون بمقدورها في أكتوبر/ تشرين الأول بناء أنظمة أسلحتها التقليدية بطرق تجعلها أكثر قدرة على ممارسة الإرهاب والإكراه وابتزاز الدول في جميع أنحاء العالم، مما يمنحها مساحة أكبر لمواصلة تنفيذ خطة لزيادة خطر امتلاكها السلاح النووي يوماً ما".

وأضاف "تعمل أن مليارات الدولارات التي كانت تتدفق إلى النظام، منكمهم من الحصول على الموارد للقيام بذلك، ليس فقط في حملتهم الإرهابية ولكن لاستخدامها في البحث والتطوير. إنهم اختاروا عدم الامتثال لتخطبات قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2231".

وعما إذا كانت الولايات المتحدة تعزز اتخاذ خطوات أشد ضد إيران في ضوء أعمالها في سوريا ولبنان والعراق، لفت بومبيو إلى أن قدرتها على القيام بذلك "قد تقلصت".

حالة وفاة فلسطينية جديدة في الإمارات وفتح معبر رفح أمام العالقين

فلسطين تخلو لليوم الخامس من أي إصابات بكورونا والحكومة تقرر الدوام الكامل في المحافظات المتعافية

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

لا تزال المناطق الفلسطينية تسير إلى مزيد من التعافي والتخلص من فيروس كورونا بعد أن تعدت خمسة أيام متتالية بدون إصابات جديدة، وارتفاع نسبة المرضى الذين تمكنوا من التغلب على الفيروس، وهو ما دفع الحكومة لاتخاذ قرار بعودة العمل الحكومي في المحافظات الخالية من الفيروس بالشكل الذي سبق فرض حالة الطوارئ، في وقت فتح فيه معبر رفح استثنائياً باتجاه العودة فقط، لتمكين مئات العالقين في مصر من العودة إلى القطاع، بعد أن تقطعت بهم السبل خلال الفترة الماضية.

الرئيس يوجه باستمرار الإجراءات

وهااتف الرئيس محمود عباس المحافظين ورؤساء الأجهزة الأمنية وجههم بالاستمرار في اتساع كافة الإجراءات المقررة من الحكومة لحماية المواطنين من كورونا، ومنع تفشيه، وأعاد يجهدهم التي بذلوا وادت إلى محاصرة الفيروس وتجنيب الشعب الفلسطيني هذا الوباء الخطير وضرره الكارثي.

وعقب تمكن الطواقم الحكومية من محاصرة الفيروس، والإعلان عن خلو العديد من محافظات الضفة من المرض وفق الإجراءات والتعليمات الصحية، ابتداء من أمس الثلاثاء، لافتاً إلى أن الدوام يشمل محافظات نابلس، وبيت لحم، وطولكرم، وجنين، وقلقيلية، وسلفيت، وأريحا، وطوباس، وجدير بالذكر أن الحكومة قلصت العمل في الدوائر الحكومية، وضعت خطة تعتمد على عدد محدد من الموظفين، بعد تفشي المرض في العديد من المحافظات، وذلك بموجب مراسيم الطوارئ التي تعدد منذ بداية مارس آذار الماضي.

وأعلنت وزيرة الصحة مي الكيلة، أن عدد الإصابات النشطة يبلغ 161، بعد تفشي عدد من الحالات الجديدة، لتصل نسبة المتشافين إلى 69.8% في جميع المحافظات، خاصة وأنهم لم تسجل أي إصابات حتى ظهر أمس الثلاثاء لليوم الخامس على التوالي.

وفي السياق سجلت إصابات جديدة في صفوف الجاليات الفلسطينية في الخارج، وأقوات وزارة الخارجية، إن عدد الإصابات بفيروس كورونا حسبها أفراد فريق العمل المختص بتابعة أوضاع الجالية، بتسجيل 8 إصابات جديدة في صفوف الجالية في أمريكا، 7 منها في ولاية نيويورك، إحداها في حالة الخطر واندخلت إلى عنايةهم المشددة، والإصابة الأخرى لآخر أبناء الجالية في ولاية ميشيغان، كما أعلنت عن تسجيل حالة وفاة جديدة في صفوف الجالية في دولة الإمارات العربية المتحدة لأحمد محمود درويش (46 عاماً) في مدينة العين.

وبتسجيل هذه الوفاة الجديدة يرتفع عدد حالات الوفاة بسبب هذا الفيروس بين أبناء جالياتنا في مختلف دول العالم إلى 74، فيما بلغت عدد الإصابات حتى هذه اللحظة 1381 إصابة.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين إن فريق عملها المصغر يتابع المناشدات المتواصلة التي يطلقها العالقون



أعضاء في اتحاد الحلاقين الفلسطينيين خصصوا يوم أمس للحلاقة المجانية رغم كورونا في الخليل جنوب الضفة

إلى ذلك عادت الدفعة السابعة من العالقين في الأردن، وعددها 281، إلى الضفة الغربية، وتم اتخاذ كافة الإجراءات الصحية والفحوصات والإرشادات الوقائية اللازمة من حيث سيخضعون للحجر المنزلي لمدة 14 يوماً. ودخلت الدفعة الأسبوع الماضي.

وأكد الفريق المختص بالوزارة لتابعة فيروس كورونا أن شحنة المساعدات المأثريّة إلى الشعب الفلسطيني وصلت إلى العاصمة الأردنية عمان، وهي بحوزة السفارة هناك، حيث يجري التنسيق لشحنها إلى أرض الوطن وتسليمها لوزارة الصحة.

كانت وزارة الصحة قد تسلمت مستلزمات طبية ووقائية من الوكالة الكورية للتعاون الدولي ورواية خريجي "كويكا" في فلسطين، شملت كاميرات طبية، ومواد تعقيم، وموازين حرارة، ولعياتين في بيت لحم وجنين، وفي إطار تخفيف إجراءات الطوارئ حسب توجه الحكومة الأخير، قررت وزارة النقل والمواصلات فتح مديريات رام الله والبيرة والخليل وبيت لحم أيام الأحد والثلاثاء والخميس من كل أسبوع، اعتباراً من صباح غد الخميس.

وأضافت في بيان لها، أن الدوام سيكون من الساعة 10 صباحاً وحتى الساعة 2 ظهراً، مع مراعاة كافة إجراءات

السلامة والبروتوكول الصحي في المديريات وتوفير العمكات والكمادات والقفازات الطبية، والالتزام بالنظام وتعليمات الأمن بحيث يكون هناك مراجع واحد لكل موظف.

وضمن خطوات متابعة الحالة في المناطق الفلسطينية، أعلن محافظ بيت لحم كامل حميد، عن انطلاق حملة جمع التبرعات لصندوق طوارئ المحافظة تحت عنوان "أيد بايدي... بيت بيتنا بختنصر علكورونا".

ودعا حميد الجميع إلى مد يد العون لهذا الصندوق لأنه يمثل نقلة نوعية للتفكير والنهج والأسلوب بل نهجا شفافا، وسيتم توزيع ما يأتي من تبرعات بطريقة شفافة تهدف إلى وحدة المحافظة المثقلة فيه.

في ذلك توصلت حملات التبرع من الشركات الوطنية لصالح صندوق "رققة غز" الذي أنشأته الحكومة بالتعاون مع القطاع الخاص، لصالح جمع تبرعات مالية لتوزيعها على الفئات التي تضررت من أزمة كورونا، وخاصة عمال الذين تركوا أعمالهم.

وقال طلال ناصر الدين رئيس الصندوق "إن دور القطاع الخاص في هذه المرحلة هو دور مهم لإنقاذ أبناء شعبنا وتحسيس هذا القطاع الوطني والرسمي والشعبي، داعياً المؤسسات الاقتصادية ورجال الأعمال

من الطلبة والمواطنين وذويهم، كما هو الحال في مناشدات الاتحاد العام للطلبة في كل من تركيا، وتونس، وروسيا، والسودان، ومصر، وماليزيا والجزائر وغيرها، مؤكداً أن هذه القضية تزداد تعقيداً، خاصة أن أعداداً كبيرة من الطلبة انهموا عامهم الدراسي، وآخرين على مشارف الإنهاء، أو تم تأجيل العمل الجامعي حتى أيلول/سبتمبر المقبل، كما هو الحال في الجزائر.

وأوضحت أن هناك خوفاً مضعافاً لدى الطلبة من انتشار فيروس كورونا في المساكن الجامعية، كما هو الحال في جامعة الصداقة في العاصمة الروسية موسكو، وتضاعف أزمة الأوضاع المعيشية في ظل تردّي وضع عائلاتهم الاقتصادي بسبب توقف أعمالهم.

وأوضحت الوزارة إن وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي يبذل جهوداً في متابعة قضية العالقين، سعياً لحلها وإعادةهم إلى أسرهم وذويهم، ويتواصل مع نظرائه في دول الجوار للحصول على موافقاتهم لفتح المطارات والمعابر أمام العالقين الفلسطينيين، إلى أن الوزير طرح قضية العالقين على جلسة مجلس الوزراء، ولناقشا والتوصل إلى أفضل المخرج وأقصرها لحل هذه المشكلة، إضافة إلى العهد الذي يبذله رئيس جهاز المخابرات العامة اللواء ماجد فرج.

والمتستمرين في الوطن والشتات إلى التبرع للصندوق، الذي يعمل بشراكة متكاملة مع الحكومة ومؤسسات القطاع الخاص من أجل ضمان وصول المساعدات إلى مستحقّيها.

وفي غزة، جرى فتح معبر رفح البري بشكل استثنائي لعودة عشرات العالقين، في عملية ستستمر لمدة ثلاثة أيام، لتمكين أولئك العالقين من طلبه ومرضى ومرافقيهم، من العودة إلى القطاع، خاصة بعد أن تقطعت بهم السبل، وفي ظل انتشار الفيروس في مصر.

إجراءات عزل للعائدين

وأوضحت وزارة الصحة أن الدفعة الجديدة تقدر بما بين 1200 إلى 1500 عائد وربما يزيد عن ذلك، ولغقت إلى أنه سيتم توزيع كمادات على كافة العائدين في الصالة المصرية لإرثائها قبل صعود الحافلة التي ستقدهم إلى الجانب الفلسطيني، وسيتم اتخاذ كافة إجراءات وتدابير الوقاية مع العائدين خروجهم من الصالة المصرية إلى الجانب الفلسطيني.

ونكرت أنه سيتم إجراء الترسد الحراري للعائدين وإعطاءهم تعليمات وإرشادات الوقاية من خلال فريق التعقيم الصحي في صالة الوصول بالعير.

وخصصت الوزارة فريقاً طبياً لفرز الحالات المرضية المختلفة ونقلها بسيارات الإسعاف المجهزة إلى مستشفى الصداقة التركي والمركز الصحية الأخرى.

وبينت الوزارة أنه تم تجهيز فريق طبي وشرطي وخدمات للإقامة للمستضافين في مراكز الحجر الصحي لتوفير الرعاية الصحية والخدمات اللازمة على مدار الساعة.

كما تم تخصيص فنادق لاستضافة الطلاب والسيدات العائدات، حيث ستشرف على خدمتهن طواقم طبية وشرطية وخدماتية نسوية بالكامل.

وقالت الوزارة إنه ستخصص الفنادق الأخرى للعائلات وكبار السن وبعض الحالات الاجتماعية والمرضية الأخرى، فيما ستخصص غرف الحجر الصحي شمال وجنوب قطاع غزة للعائدين من فئة الشباب.

وأكدت أنه سيتم إجراء فحص مخبري أولي لفيروس كورونا في اليوم الرابع لاستضافة العائدين الجدد للاطمئنان على سلامتهم وعزل أي حالة مصابة وفق البروتوكول المعتمد، وفق البروتوكول لإنهاء فترة الحجر الصحي للمستضافين لضمان خلوهم من المرض من أجل سلامتهم وسلامة المجتمع، وأشارت الصحة إلى أنها تعاني من أزمة خانقة في الموارد الصحية، وجددت التذكير بأن الخطة التي اعتمدها لواجهة جائحة كورونا تحتاج إلى 59 مليون دولار، بدأت أطلقت نداء استغاثة للجهات المعنية بتوفير 23 مليون دولار منها لتحقيق استجابة أولى في حال تفشي الوباء كجزء من خطتها، وقالت إن الدعم الذي وصل إلى السلطة الفلسطينية في الدول والمؤسسات المتاحه، هو لعموم شعبنا الفلسطيني في مناطق السلطة لمواجهة الجائحة لكن لم يصلنا منه أي شيء.

وحذرت الوزارة من أن الفجر الحالي هي فترة خطيرة للغاية، وتوجب على الجميع العمل بمسؤولية أخلاقية ووطنية عالية لمواجهة الجائحة وحماية شعبنا.

وكانت وزارة الصحة في القطاع أكدت عدم تسجيلها أي إصابات جديدة بفيروس كورونا، مشيرة إلى أنها تتابع الحالة الصحية لـ 461 مواطناً داخل 11 مركزاً للحجر الصحي موزعة ما بين مدارس وفنادق ومشافي، وهم بحالة صحية جيدة.

وأوضحت أن ست حالات لا تزال تتابع العلاج داخل مشفى العزل في معبر رفح، في حين أنها تتابع ثلاث حالات من التي شفيت داخل الحجر الصحي في المعبر نفسه.

تنشر معلومات مثيرة احتفظت بها في أرسيفها عن موت حفيده ورأيه في صدام صحافية إسرائيلية تواصل الكشف عن لقاءات سرية مع حسني مبارك

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

تواصل صحافية إسرائيلية نشر معلومات لم تنشر من قبل عن مقابلاتها مع الرئيس المصري الراحل حسني مبارك، وتكشف عن تفاصيل كثيرة كانت محجوبة حتى الآن ضمن تقرير بعنوان "كشف اللقاءات المحجوبة مع الرئيس مبارك".

وضمن تقرير موسع جديد تطرقت محررة الشؤون العربية في صحيفة "يديعوت أحرونوت" سمدر بيبي لوضاع سياسية وعائلية وشخصية تهم الرئيس مبارك، منها صداقة الوثيقة مع الرئيس الإسرائيلي الراحل عازر ويهوي، وفي سياق متصل أثير قول له مع صديق إسرائيلي.

وقالت "يديعوت أحرونوت" إن سمدر بيبي دأبت على لقاء مبارك طيلة 30 عاماً تخللتها أحاديث معه لم تنشر، ولأن وبعد شهرين من وفاته على رحيله أخرجتها من أرسيفها الخاص، وفي واحد منها كشفت لها عن موت حفيده خلال عمله مع صديق إسرائيلي، ونقلت عنه قوله إنه "لو علمت وقتها المعارضة بذلك لكانت اتهمت إسرائيل بقتله".

وعن ذلك تقول إن الحفيد محمد مبارك توفي في 19 مايو/أيار 2009 وهو في الثالثة عشرة من عمره مما أصاب جده بحالة حزن واكتئاب شديدين فاعتزل داخل قصره وعزف حتى عن المشاركة في جنازته.

وتتابع بعد ثلاثة أسابيع وصلت للقاهرة وزرت قصر الاتحادية حيث ساد غموم وموتور وكان العاملون في قصر بيبيسون في طرقات أصابع أقدمهم، فيما بدأ وجه مبارك يتكررا وهو يرتدي بدلة سوداء، وعندما قدمت له العزاء قال مبارك عن حفيده مرة واحدة خلال لعبه في ساحة البيت فيسا كان والده جمال ووالدته هادي داخله ولم يعرفا ما حصل، ولما استمعوني على عمل قر الأبطاء نقله استشفى في فرنسا لكنهم لم يتمكنوا من ذلك فحالته تدهورت بسرعة فاقطة وفي اليوم التالي لم يكن بيننا، وقال الأطباء إنه مات جراء جلطة دماغية.

وتوضح بيبي أن الرئيس ومستشاريه أخفوا حقيقة سقوطه حينما كان يلعب مع ابن دبلوماسي إسرائيلي عمل في السفارة في القاهرة، وما أن سقط محمد أرضاً سارع حراسه بعض الحراس لنقله للمستشفى، فيما جرى العزاس آخرون لنقل صديقه الإسرائيلي لبيته في إسرائيل حيث سكن كافة أفراد الطاقم الدبلوماسي الإسرائيلي.

وتنقل بيبي عن مبارك قوله إنه تم إغفاء هذه الحقيقة للحيلولة دون مهاجمة المعارضة إسرائيلي واتهامها بالتسبب بموت حفيده محمد، وتابح تخيلي ماذا كان يحدث لو حاول خصومي السياسيون اتهام إسرائيل بقتل حفيده؟

أسامة الباز

وتتابع "بعد دقيقة صمت بدت لي دهرامت من معدي وتقدمت نحو الرئيس مبارك وصاحته وعزيتيه بالقول: كل الشعب في إسرائيل يشاطرك العزاء". وتوضح أنها التقت مبارك خلال عقدين عشرات المرات، وأولها في شرم الشيخ عام 1991 وأخرها في قصر الرئاسة عام 2010 قبيل شهر من سقوطه.

وكشفت سمدر بيبي السيدة الشفراء التي تجيد العربية، أنها كانت تصل للقاهرة بدعوة شخصية من الرئيس مبارك، وأحياناً على متن طائرة صغيرة كانت تهبط في مكان آمن حيث يكون في المنظرها مندوب حكومي ويصطحبها حينها القصر الرئاسي دون المرور بأي فحص لحوار السفر فيما كان مرافق يحمل له قبضتيه، في إحدى المرات كان أسامة الباز مستشار الرئيس مبارك ينتظرنه بذاته وأخذني



صورة أرشيفية لمبارك والصحافية الإسرائيلية

بدلا من عرض عملية إعدامه البشعة مقابل الكاميرات، فنهاية المطاف هو رئيس العراق طيلة سنوات كثيرة ولا ينبغي تحقيره بلحقائه الأخيرة".

علاء الدين الأسواني في روايته "عمارة يعقوبيان" يصف الفجوات الطبقية في مصر ونظرة المؤسسة الحاكمة للفقراء، فهل قرأت الكتاب؟ لا لا أقرأه لكنني حصلت على موجز يشرح علاء الأسواني شكرا أنه خارج السجن، فليذهبوا للرئيس أوباما مع هذا الكتاب وليبقوا شاكين عن عدم وجود حرية تعبير في مصر".

الكتاب يصف والعا حقيقيا؟ "عليك أن تفهمي أننا نموه التعليمات حول نسبة الولادة، في مصر يولد طفل كل تسع ثوان ويحتاج لنظرة طبيب، ويهتم بتعليمه وعمله. الجمهور الآن يحتاج لقائد قوي، لو وصلت القوى المصرية الثابتة لوجدت أنه لا يوجد كوربساء ولا صحافة ولا كتب، قناة الحياة الوحيدة لدى سكانها جهاز الترانزيستور، وبالمناسبة التعليمات ماذا استطعن أن أفعل، فالسبوتيات في التعليمات تقاليد شائعة في العالم العربي".

أي مدى يمكن مظهره الأمية في مصر فهناك من يقول إننا نسبل عملية يمسكك كل البلاد؟

"بخلاف مزاعم مراقبين في الغرب أننا أريد المصريين أن يحفظوا بتعليم أساسي مع الاستثمار بالعلم، وزوجتي سوزان تهمت بتعلم الأولاد والكتاب الأميين، لكننا لم ننجح بعد بالوصول لسلك المناطق فمصر بلاد واسعة، كذلك تعمل زوجتي لتطوير مكانة المرأة المصرية".

ترجم سمدر بيبي أن مبارك اقترح عليها عام 1987 أن تقنع وزير الطاقة الإسرائيلي موسى شاحل بالسفر في طائرتي الخاصة ليجتاز ولقاء الرئيس صدام حسين، وتصيف "بعيدا بنشرت تقارير وقتها عن تعاون اقتصادي بين مصر وإسرائيل لقيمت دعوة منه وزرته في القاهرة فجاجني بالسؤال هل تريدن الطيران إلى بغداد؟... أريد إرسال وزير الطاقة لديكم للتداول مع العراقيين حول شحن النفط لكم، وتتابع "رغم لقاء كثيرة في واشنطن بين مسؤولين عراقيين وإسرائيليين ظلنا اعتبرنا صدام حسين عدوا للدوا لإسرائيل، لكن مبارك كان جديا وقد نقلت لساحل رسالة مبارك فور عودتي للبلاد، وبعد أيام ابغطني الأخير أن اسحق راين وشيومان بربيز يعارضان، ونقلت عن ساحل قوله إن راين حذره بالقول: لدى صدام حسين تلمي تكلمت بعبء تبدأ الزبارة لتكلم لا تعرف كيف تنتهي... وكذلك بربيز الذي وافق في البداية عاد وقال لي إنها تبدو مصيدة خطيرة وهذا ما أكنته في المؤسسة الأمنية التي قالت: لن يسافر أحد لبغداد. أتبع في البيت".



صورة أرشيفية لمبارك مع حفيده الراحل محمد

يضحكني لكن مستشارين ودبلوماسيين في سفارتنا في تل أبيب غضبوا لذلك، تخيلي لو قام مصري بتقليد ساحر لبيزير أو راين؟".

ليس فورا وإذا على إسرائيل التقدم نحو السلام مع الفلسطينيين، وتابع "حاليا نسمح للإسرائيليين بزياراتنا، وعندما علق عازر بالقول "تريد للسائحين الإسرائيليين إجراء حوارات عميقة مع زملائهم مصر والاشعروا بأنهم غرباء وعزلة معهم لأن ما زلت نعتقدون أن الرجل الإسرائيلي يحمل بذنية مشهورة أو أن علي رأسه قرتين".

وسئل بيكن يمكن تأليف قلوب المصريين من أجل السلام مع إسرائيل من قبل سمدر بيبي كما تقول، فعلق بالقول إن إسرائيل تتفهم لماذا ينبغي إدارة حكم غير ديمقراطي في مصر بعكس الولايات المتحدة، ماذا استطعن أن أفعل... تدخل جموعة شباب لمسجد وتقرر القيام بثورة، شكر الله أن لدينا كلاء مزروعين يبهتهم بخبرونتنا بما يجري وهناك مساجد كثيرة تجتذب الشباب، وعدا المستوطنين وأمنه الشخصي فقد ضابطة الفئان الإسرائيلي الساخر اباي يتسبان الذي يقوم بتقليده، وتم نشر مقاطع من تقليد في مصر التي احتجت رسما على ذلك.

وعن ذلك قال مبارك طبقا لبيبي: "أنا شخصيا لا أكثرش فقد شاهدت مقطعين من التقليد وهو ما

دعت في تقريرها السنوي إلى مراجعة العقوبات السالبة للحرية في مجال الصحافة والنشر منظمة حقوقية مغربية تطالب بوقف تنفيذ عقوبة الإعدام والغاء تجريم العلاقات الجنسية الرضائية وحرية إيفطار رمضان

والإعلامية والطلبة، وذلك بالاقصاء على الغرامات، وعدم تجريم نشر معطيات وأخبار صحيحة تهم الشبان العام، وضرورة العناية بالترقية على التسامح ونزذ التطرف والكرهية، وأيضاً الترتيب على حسن استعمال الإنترنت والشبكة العنكبوتية تأمينا للشباب والحد من انزلافهم في مطبات غير واعين بها.

وأوصى أيضاً بمراجعة القانون التنظيمي للجمع والتظاهر السلميين، بما يضمن التمتع بهذا الحق، أعمالاً للمقتضيات الدستورية والاتفاقية الدولية ذات الصلة، مع تعليل أي قرار بالتحجج والفصل فيه من لدن القضاء الاستعجالي، إضافة لفتح نقاش عمومي حول التظاهر السلمي مع إلغاء العقوبات السالبة للحرية بخصوص التجمع والتظاهر السلميين، وتحلي الأشخاص الشراكين في الاحتجاجات والإضرابات بروح المواطنة من خلال التحلي عن كل ما يمكن أن يضر بمصالح المواطنة والمواطنين.

والإجماعية على الصحة والتعليم والشغل، حيث أكد على توصيات تنجى إلى تجاوز الخصائص القاضية في اتجاه الإحراق الفعلي لتلك الحقوق، مثل الرفع من الميزانيات المرسدة لتلك القطاعات، وتجويد الخدمات، وفتح حوار جدي مع الشغيلة، وكذا اعتماد التوظيف الجهوي أو الإقليمي، ودعوة الشغيلة إلى تجنب الإضرابات الطويلة والمسترسلة، مع فتح حوار وطني حول الحق في الإضراب.

التقرير أولى أيضاً عناية خاصة للحقوق الفئوية، وأكد مثلاً، فيما يهم الأطفال بإلغاء الفصول من مدونة الأسرة التي تسمح بتزويج القاصر، والزامية ضمان حق التعليم حتى حدود سن 15 سنة إعمالاً للقانون ومقتضيات اتفاقية حقوق الطفل، ودعم السياسة العمومية المتدمجة لحماية الطفولة وتوسيع مجالاتها، وأيضاً اعتبار استغلال الأطفال في التسول شكلاً من أشكال الاتجار في البشر، وعدم الإفلات من العقاب بخصوص ضبط المالة المدنية والمتخذي الذين يرفضون تسجيل المواليد التي تحمل أسماء أمازيغية.

وبالنسبة للأشخاص المسنن، تبني التقرير التوصيات الصادرة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، مضافاً الرفع من الحد الأدنى للأشخاص المتقاعدين إلى الحد الأدنى للأجر على الأقل، وإحداث تقاعد أدنى لغير المتقاعدين على التقاعد، بالإضافة لدعم الأسر المتكفلة بالأشخاص المسنن التي لا دخل لها، وإعادة النظر في تدبير وتسيير دور العجزة، وفيما يهم الأشخاص في وضعية إعاقة، فقد تم التشديد على أعمال المادة 15 من القانون الإطار المتعلق بحماية والنهوض بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

ثقافة التسامح

وعلى مستوى نشر ثقافة التسامح وعدم التمييز، ونزذ الكراهية والعنصرية والتطرف، شدد التقرير على دعم المنظمات الدينية المتعددة في هذا المجال، ومراجعة المناهج والبرامج التربوية، وتحلي كل مسؤول بروح المسؤولية المتوطة به، انطلاقاً من القيم والمبادئ الكونية لحقوق الإنسان والمقتضيات الدستورية، سواء كانت مسؤوليات في إطار الحكومة، أو المجالس المنتخبة، أو الأحزاب السياسية أو النقابات أو المجتمع المدني عموماً. ركز المحور المتعلق بالحقوق الاقتصادية



مظاهرة في المغرب لمؤيدي حقوق الإنسان

المهاجرين غير النظاميين في مراكز غير قانونية، وتمكين الذين سويت وضعيتهم القانونية من وثائق تمديد الإقامة، وكذلك مساعدة المهاجرين النظاميين على إيجاد العمل، وتوسيع أسفادتهم من التغطية الصحية والسكن حسب الإمكانيات المتاحة وفي نفس الإطار، معاملة المهاجرين والمهاجرين غير النظاميين معاملة إنسانية تحفظ

علاوة على تمكن قوات الأمن والسردك بالمعدات الكفيلة بتحديد المعتدين بالأسلحة البيضاء وغيرها لتفادي استخدام الرصاص الحي، والعناية الكاملة بالأمنيين ورجال السلطة الذين يتعرضون للاعتداءات وبذويهم في حالات العجز أو الوفاة، وأيضاً المصادقة على اتفاقية مجلس أوروبا (اتفاقية إسطنبول) المرتبطة بالوقاية من العنف ضد النساء والعنف المنزلي وماكحظتها. وبخصوص الظروف في السجون، أوصى التقرير بالإسراع لاعتماد قانون جديد للسجون، وديمقراطية العامة للسجون وإعادة الإجماع، ماندياً وبشريا لواجهة الخصاص الحاصل، وذلك برفع الميزانية المخصصة لها، وأيضاً إيجاد حل لعضلة الاحتفاظ الذي تعاني منه السجون، وذلك بالتعجيل بحل إشكاليات الاعتقال الاحتياطي، وتبني العقوبات البديلة.

وأوصى في الفصل المتعلق بالحريات الفردية، بتعديل المقتضيات القانونية الواردة في القانون الجنائي بخصوص الإيقاف الإرادي للحمل، وبالإلغاء تجريم العلاقات الجنسية الرضائية بين الأشخاص الراشدين، وعدم الإفلات من العقاب في حالات التشهير، بالإضافة لإلغاء الفصل 222 من القانون الجنائي الذي يجرم الإفطار العلني، وحماية المواظنات والمواظن المغاربة من أي سساس جنرياتهم الشخصية ومراسلاتهم، وكذلك تيسير الزواج المختلط بتبني الزواج المدني، في ضوء تزايد الواظنات والمواظن المغاربة المتزوجين بالأجانب.

على صعوب الهجرة واللجوء، تم التأكيد على التعجيل بسن القانون المنظم للهجرة والقانون المتعلق باللجوء، وعدم الانتجاء لاحتجاز الأطراف السفلى لهؤلاء الانتجاء للقوانين السارية،

الرباط - القدس العربي

من الطاهر الطويل:

أوصت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان بالتصويت الإيجابي على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بوقف تنفيذ عقوبة الإعدام، وبالإلغاء التام للعقوبة بالمصادقة على البروتوكول الاختياري الثاني الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

عملية التوعية

كما أوصت في تقريرها السنوي الجديد حول حالة حقوق الإنسان في المغرب سنة 2019، بتعزيز المستشفيات الخاصة بالأمراض النفسية والكوادر المتخصصة، والقيام بعملية التوعية داخل المؤسسات التعليمية ودور الشباب والمساجد والمعامل بخصوص ظاهرة الانتحار، إلى جانب وضع إستراتيجية وطنية للوقاية من نتائج الكوارث الطبيعية أمام تزايد أخطار التخيرات المناخية، والمصادقة على اتفاقية إسطنبول لحماية والوقاية من العنف ضد النساء والعنف المنزلي، وفيما يتعلق بالتعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو غير الإنسانية، تم التأكيد على التعجيل السريع لآلية الوطنية للوقاية من التعذيب، مع تبني إستراتيجية وطنية لعدم الإفلات من العقاب، وضرورة التزام رجال الأمن عند تحييدهم للمعتدين عليهم أو على الواظنات والمواظن بإطلاق الرصاص نحو الأطراف السفلى لهؤلاء تنفيذاً للقوانين السارية،

المغرب ينتج 10 ملايين كمامة صحية يوميا في 23 مصنعا ويتجه إلى تصديرها

تسجيل 17 شهادة اختراع على المستوى الدولي إلى حدود اليوم.

وأعلن حفيظ العلمي أن بلاده استطاعت تحقيق الاكتفاء الذاتي من مادة «الإيثانول» الكحولية الأساسية لصناعة المواد المعقمة، وذلك بعد إعادة بناء المعمل الوحيد الموجود في المغرب والتخصص في إنتاج تلك المادة، في ظرف أسبوع واحد، بالتعاون بين وزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي المغربي، حفيظ العلمي، الإثنين، في مجلس النواب، موضحاً أن بلاده أصبحت تنتج أكثر من 10 ملايين كمامة من الثوب غير المنسوج يوميا في 23 مصنعا، حيث تقرر تصديرها إلى الخارج بعد أن حقق إنتاجها الاكتفاء الذاتي.

وأضاف أن المغرب قرر أيضاً تصدير الأجهزة الطبية بعد تحقيق الاكتفاء الذاتي منها، ويتم الاستغلال أيضاً على تطوير المستوى الأول من أجهزة التنفس، والانتقال إلى المستوى الثاني من تصنيع هذه الأجهزة في مستوى عال، كما سيتم إجراء مباراة لانتقاء النسخة الأجود منها.

وأفاد الوزير المغربي أنه تمت مواكبة برنامج «الامتياز» بنجاح 34 مشروعا للاستثمار عالي المستوى، ودعم الشركات المنوطة بمبلغ يصل إلى 10 ملايين درهم، والشركات الصغرى بمليون ونصف مليون درهم، كما تم

الرباط - القدس العربي

استطاع المغرب توفير خزان احتياطي من الأتعة الصحية لمرحلة ما بعد رفع العزل المنزلي بلغ 50 مليون كمامة، فيما عبرت مجموعة من البلدان عن رغبتها في استيراد هذه الكمامات بعد فحصها ومطابقتها للمعايير الصحية. جاء ذلك في مداخلة وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي المغربي، حفيظ العلمي، الإثنين، في مجلس النواب، موضحاً أن بلاده أصبحت تنتج أكثر من 10 ملايين كمامة من الثوب غير المنسوج يوميا في 23 مصنعا، حيث تقرر تصديرها إلى الخارج بعد أن حقق إنتاجها الاكتفاء الذاتي.

وأضاف أن المغرب قرر أيضاً تصدير الأجهزة الطبية بعد تحقيق الاكتفاء الذاتي منها، ويتم الاستغلال أيضاً على تطوير المستوى الأول من أجهزة التنفس، والانتقال إلى المستوى الثاني من تصنيع هذه الأجهزة في مستوى عال، كما سيتم إجراء مباراة لانتقاء النسخة الأجود منها. وأفاد الوزير المغربي أنه تمت مواكبة برنامج «الامتياز» بنجاح 34 مشروعا للاستثمار عالي المستوى، ودعم الشركات المنوطة بمبلغ يصل إلى 10 ملايين درهم، والشركات الصغرى بمليون ونصف مليون درهم، كما تم

بعد استقرار إجمالي عدد الوفيات عند 188 حالة إشارات إيجابية في المغرب لتطويق الوباء

للتطبيق، ابتداء من الأسبوع المقبل، في عدد من مراكز الجمع الشريف لفوسسفاط، على أن يتم إطلاق النسخة الأولى من التطبيق في ما بعد.

وأعلن سعيد أمزازي، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني، أمس الثلاثاء، قرار عدم التحاق التلاميذ بالمؤسسات التعليمية إلى أيلول/ سبتمبر القادم، دون توقف التعليم عن بعد. وأكد خلال جلسة برلمانية أنه من بين التدابير التي اتخذها قطاع التعليم لمواجهة جائحة كورونا، أن مواضيع الامتحانات ستكون مرتبطة بالدروس التي تم إنجازها حضوريا إلى حدود منتصف آذار/ مارس الماضي، بالإضافة إلى برمجة حصص مكثفة للتحضير عن بعد بالنسبة للسنة الأولى والثانية بكالوريا، مع اتخاذ الإجراءات الصحية في المؤسسات، والتخفيف من أعداد المترشحين ضماناً للتباعد الاجتماعي.

وقال وزير اللجنة الوزارية بكالوريا خلال شهر تموز/ يوليو، وإجراء الامتحان الجهوي للسنة الأولى بكالوريا في أيلول/ سبتمبر المقبل، لأن الهدف هو الحفاظ على صحة المتعلمين والأطر التعليمية، ومراقبة تطور الوضعية الوبائية، مشيراً إلى إنجاز 75 في المئة من الدروس المرتبطة بالقرارات، وهو ما يجعل إقرار «سنة بيضاء» مستبعداً.

وأعلنت اللجنة الوزارية المكلفة بالتنظيم والأسعار وعمليات مراقبة الجودة والأسعار، عن تسجيل مئات المخالفات في مجال الأسعار في الأيام الأولى من شهر رمضان، حيث راقبت ما يقو 23 ألف محل لانتاج والتوزيع والبيع بالجملة والسقسية، وافضت إلى تسجيل 421 مخالفة في مجال الأسعار.

بشكل كامل أمام حركة المواطنين باستثناء رجال الصحة. وقررت السلطات إطلاق التطبيق المعلوماتي للإشعار وتتبع الحالات المحتملة التي تعرضت لفيروس كورونا المستجد. وقال مدير مديرية علم الأوبئة ومكافحة الأمراض في وزارة الصحة محمد البويي، الإثنين، إن هذا التطبيق سيتم إطلاقه قريباً، وسيتمكن من تشخيص الحالات المخالطة للمصابين بالفيروس والتكفل بها بسرعة أكثر.

وأبرز أن هذا الحل المعلوماتي سيتمكن المنظمة الصحية الوطنية من التوفر على قناة إضافية لتحديد ومتابعة الحالات المخالطة، كما سيساعد البلاد على عدم الانتقال إلى المرحلة الثالثة من الوباء، وعلى اتخاذ القرارات والتدابير الصائبة لاحتواء تفشي هذه الجائحة والتقليل عليها. وأوضح مدير منظمة المعلومات والاتصال في وزارة الداخلية، العامل عبد الحق الحراق، أن هذا التطبيق المغربي المحض تم تطويره من طرف فريق مكون من 40 بشخصاً من مختلف القطاعات العمومية والخاصة، اعتماداً على مبادئ النزاهة والابتكار والمرونة، وشهد هذا المشروع بامتياز مشاركة طوعية لمجموعة من المبادرات الوطنية الناشئة.

وأبرز أن هاجس حماية الحياة الشخصية والمعلومات الخاصة للمواطن كان دائماً في صلب المشروع، مؤكداً أن هذا التطبيق الذي سيتم تحميله بشكل اختياري من طرف المواطنين، سيتم استعماله فقط خلال المدة التي يستمر فيها الجائحة، وسيكون متوفراً بمتاجر (بلاي ستور) و(آي أو إس) و(هواوي)، وأن كل المعطيات التي سيتم تخزينها من طرف التطبيق سيتم التخلص منها بعد انتهاء الجائحة. وكشف الحراق أنه سيتم إطلاق تجربة واسعة النطاق

الرباط - القدس العربي

بيرزت أمس الثلاثاء إشارات إيجابية في المغرب لتطويق وباء كورونا المستجد والحد من انتشاره، بعد أن سجل استقرار إجمالي عدد الوفيات بالفيروس عند 188 حالة وفاقه، دون تسجيل أية حالة وفاة على مدى 48 ساعة، كما سجل ارتفاع عدد المتعافين رغم اضطراب في عدد الإصابات بسبب بعض الخروقات في التزام المواطنين في تطبيق إجراءات الحجر المنزلي.

ورصدت وزارة الصحة المغربية 99 إصابة جديدة مؤكدة بفيروس كورونا خلال الفترة من مساء الإثنين إلى صباح أمس، ليرتفع العدد الإجمالي للمصابين بالفيروس إلى 6380 حالة في المغرب، وبلغ عدد الحالات التي جرى استيعابها إصابتها، بعد الحصول على نتائج سلبية للمتحاليل الخاصة بها، 64299 حالة منذ بداية انتشار الفيروس في البلاد، ولم يتم تسجيل أي حالة وفاة جديدة بسبب الفيروس، ليستقر إجمالي الوفيات عند 188، والتيقن من 119 حالة شفاء جديدة خلال المدة نفسها، ليرتفع مجموع الحالات التي نجحت في التعافي من الجائحة إلى 2930 حالة.

وما زالت جهة الدار البيضاء - سطات تحتل رأس قائمة الجهات التي تعرف إصابات، إذ وصلت إلى 1733 إصابة مؤكدة، ثم جهة مراكش 1212 إصابة، و916 إصابة في طنجة تطوان الحسيمة، و894 في جهة فاس مكناس، وارتفعت الحصيلة إلى 651 إصابة بجهة الرباط بعد تسجيلها أول أمس الثلاثاء 73 حالة إصابة مؤكدة من أصل 99 في عموم المغرب، وهو ما أدى إلى التشدد في الإجراءات الأمنية لتطبيق حالة الحجر المنزلي بالحد من التنقل، وتم إغلاق عدد من الطرقات الرئيسية في العاصمة

موريتانيا: إلغاء متابعة المشمولين بملف بوعماتو من معارضي الرئيس السابق



محمد ولد عبد العزيز

نواكشوط - القدس العربي

«لا وجه للمتابعة»، قرار اتخذته أمس قاضي التحقيق الموريتاني المختص في قضايا الفساد يطلب من النيابة بولاية نواكشوط الغربية، وبسبب انعدام الأدلة، وذلك في حق جميع المشمولين فيما يعرف بالملف الذي يشمل رجال أعمال، وأعضاء في مجلس الشيوخ المنحل، وتقابيين وصحافيين.

وبهذا القرار، استتمت إجراءات إغلاق المتابعة القضائية بصورته نهائية في حق المشمولين بهذا الملف، وسيستفيد من هذه التبرئة 22 شخصاً وخصصاً وجهت لهم، بحريك من الرئيس السابق، تهمة «تقديم الرشوة والمشاركة في تقديمها».

ومن أبرز المشمولين بهذا الملف رجل الأعمال محمد ولد بوعماتو، الذي عاد إلى موريتانيا قبل شهرين بعد هجرة دامت أكثر من عشر سنوات فرضتها عليه ملاحقة الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز له، والشبيخة والفنانة الشهيرة العلومة بنت الميلاح.

كما سيستفيد منها ثلاثة صحافيين، هم جندا ولد ديه المدير الناشر لوقع «موري ويب»، وموسي ولد صمص سي رئيس تجمع الناشرين الموريتانيين، واحمد ولد الشيخ المدير الناشر لصحيفة «القم».

وتشمل الاستفادة من هذا الإجراء تقابيين، بينهم الساموري ولد سي الأمين العام للكونفدرالية الحرة لعمال موريتانيا، وعبد الله ولد محمد الملقب بإنهاء الأمين العام للكونفدرالية العامة لعمال موريتانيا. وبدأ الرئيس السابق توريط هذه المجموعة بعد إسقاط الشيوخ لتعدلات دستورية عرضها عليه نظام ولد عبد العزيز في

مارس 2017. وسجن بموجب هذا الإسقاط عضو مجلس الشيوخ محمد ولد غده لأكثر من سنة، فيما تمت متابعة عدد من أعضاء مجلس الشيوخ، والتقابيين والإعلاميين، ورفضت الشرطة الوثيقة مكترة توقيف محمد ولد بوعماتو الذي صدرت في حقه مذكرة اعتقال دولية. وشكلت عودة رجل الأعمال بوعماتو قبل شهر للساحة الموريتانية تحدياً كبيراً للرئيس السابق، مع كونها تطورا في المشهد السياسي الموريتاني، حسب تأكيدات المراقبين.

وكان رجل الأعمال قد وشح عام 2010 تقديراً لخدماته الجليلة لأمة، لكنه غادر البلد عام 2013 ليقيم في المغرب ثم في أوروبا، معارضاً شرساً للرئيس السابق الذي استخدم -حسب المحامين- جميع الوسائل المتاحة بما فيها العدالة والعلاقات الخارجية، للإضرار برجل الأعمال بوعماتو. ورفضت الشرطة الوثيقة مكترة توقيف أصدرها القضاء الموريتاني في ظل العهد الأسبق ضد بوعماتو باعتبارها «مذكرة مسببة».

وقد انتقل بوعماتو من الإقامة في المملكة الغربية للإقامة في بلجيكا بعد أن تأثرت علاقات موريتانيا والمغرب بإقامته في مراكش، قبل أن يعود إلى موريتانيا مستفيداً من إجراءات تهدئة الأجواء التي نفذها الرئيس الغزواني منذ وصوله للسلطة أواسط الفترة الماضية.

آلاف من الفرنسيين عالقون في دول المغرب العربي

■ تونس- أف ب؛ ما زال أكثر من عشرة آلاف فرنسي عالقين في تونس والمغرب والجزائر بالرغم من تنظيم رحلات إجلاء إثر إغلاق الحدود الجوية منتصف آذار/مارس ويعبر العديد منهم عن مخاوف على وضعهم الصحي وعلى وظائفهم. وفي المغرب، حيث أجلت 150 رحلة جوية خلال شهر ثلاثين ألف شخص نحو فرنسا ما زال حوالي خمسة آلاف فرنسي ينتظرون رحلات خاصة أسبوعية للعودة لبلادهم، على ما أفادت سفارة فرنسا. وتمكن في تونس 17 ألف شخص من الوصول إلى فرنسا عبر رحلة نظمت بوتيرة أسبوعية وأكدت السفارة أن خمسة آلاف آخرين ينتظرون دورهم.

أما في الجزائر، فنظم عدد قليل من الرحلات إثر قرار غلق المجال الجوي في 17 آذار/مارس الفائت وسافر 6099 فرنسيا وفقا للسفارة. ولم تبين البعثة الدبلوماسية في الجزائر عدد الفرنسيين العالقين، وأكدت في بيان أن «كل الذين ليس لديهم مبرر للعودة الطائرة مدعوون إلى الصبر».

وفي المقابل، لا يزال الآلاف من المغاربة في الخارج من بينهم 22 ألف مغربي ومئات التونسيين دون احتساب آلاف الطلبة الذين يدرس غالبيتهم في دول أوروبية. وتنسق السلطات الفرنسية بالتعاون مع السلطات المحلية عمليات تنظيم رحلات خاصة بمقابل.

وتقول ليزا غاوا (28 عاماً) وقد وصلت الجزائر في سفرة من ليون منذ 13 آذار/مارس الفائت لفضاء أربعة أيام لحضور جنازة أبيها وموكب الدفن «أشعر بالهلع». وتضيف: «كلما تقدم الوقت، كلما زادت مخاوفي من فقدان وظيفتي». ولم تنظم بعد رحلات تجارية وتبقى الحدود مع الدول غير الأوروبية مغلقة إلى إشعار آخر، حسب تصريح لوزير الداخلية الفرنسي كريستوف كاستنير الجمعة.

المرتبة	البحر	الشرق	الغرب	الصحراء	المغرب	العشاء
مكة	4.20	5.40	12.19	15.37	18.54	20.09
المدنية	4.13	5.36	12.20	15.45	18.59	20.17
فلسطين	3.09	4.41	11.37	15.18	18.30	19.56
أبوظبي	4.14	5.37	12.21	15.46	19.00	20.18
النامة	3.25	4.49	11.36	15.05	18.18	19.38
الجزائر	3.58	5.39	12.46	16.35	19.49	21.23
الخرطوم	5.02	6.18	12.48	16.02	19.14	20.26
الكويت	3.26	4.54	11.46	15.22	18.35	19.57
الرباط	3.49	5.24	12.26	16.10	19.23	20.52
الرياض	3.44	5.07	11.51	15.17	18.31	19.49
الوحد	3.23	4.47	11.32	14.59	18.13	19.32
القاهرة	3.30	5.00	11.53	15.30	18.43	20.06
بيروت	3.00	4.35	11.36	15.20	18.33	20.02
بغداد	3.26	5.01	12.01	15.44	18.57	20.25
نواكشوط	3.29	5.10	12.18	16.07	19.21	20.55
جيبوتي	4.27	5.42	12.06	15.24	18.26	19.36
دمشق	2.58	4.33	11.33	15.16	18.29	19.58
دبي	4.09	5.33	12.18	15.44	18.58	20.17
ضغعاء	4.16	5.32	12.01	15.16	18.27	19.39
طرابلس	3.33	5.07	12.05	15.48	19.00	20.28
عمان	4.00	5.37	12.34	16.15	19.28	20.54
مسقط	4.34	5.22	12.05	15.28	18.43	20.00
سدقيشو	4.00	5.46	12.07	15.20	18.04	19.12
انقرة	5.11	6.29	13.02	16.13	19.32	20.45
نواكشوط	2.44	4.32	11.47	15.41	18.57	20.38
انقرة	3.19	4.58	12.03	15.50	19.03	20.36
طهران	3.30	5.13	12.23	16.14	19.29	21.06
أثينا	2.16	4.10	12.05	15.17	19.55	21.41
برلين	2.56	4.53	12.41	16.51	20.25	22.13
بروكسل	3.08	5.08	12.49	16.56	20.26	22.17
روما	2.57	5.02	12.34	16.37	20.02	21.57
جنيف	2.54	4.49	12.08	16.05	19.24	21.10
سراييفو	2.19	4.20	11.45	15.45	19.06	20.58
ستوكهولم	3.38	5.15	12.46	16.08	20.13	21.43
كوبنهاغن	2.11	3.58	12.08	16.25	20.14	21.53
لندن	2.12	4.08	11.59	16.10	19.45	21.33
نيويورك	4.07	5.57	13.13	17.08	20.25	22.07
نيويورك	3.04	4.41	11.45	15.13	18.44	20.17
واشنطن	3.09	4.54	12.06	15.59	19.14	20.53
أوتاوا	2.26	4.32	12.01	16.03	19.27	21.23

تقديم المركز الإسلامي في آخن ألمانيا** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

النهضة: حل المكتب التنفيذي يأتي استجابة لمتطلبات المرحلة

نواب تونسيون يتهمون الرئيس بـ«استهداف» البرلمان... والغنوشي يتوسط لترميم الائتلاف الحاكم

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثارت الإنتقادات التي وجهها الرئيس قيس سعيد للبرلمان جدلاً كبيراً داخل الساحة السياسية، حيث اتهم بعض النواب الرئيس بـ«استهداف» البرلمان وإثارة الرأي العام ضده، فيما حاول رئيس البرلمان راشد الغنوشي، التوسط لتجاوز الخلافات داخل الائتلاف الحاكم، في وقت أكدت فيه حركة النهضة أن حل المكتب التنفيذي للحركة يأتي «استجابة لمتطلبات المرحلة».

وكان الرئيس التونسي قيس سعيد، وجه انتقادات كبيرة للبرلمان القومي بسبب مشروع قرار يتعلق بتجريم الساحة الحزبية، معتبراً أن النقاشات المثارة حول تعديل النظام الداخلي للبرلمان «مرض سياسي وديستوري».

وأثارت تصريحات سعيد جدلاً كبيراً داخل البرلمان، حيث توجه سيد الفرجاني برسالة شديدة اللهجة للرئيس، نشرها على صفحته في موقع «فيسبوك»، وقال فيها: «السيد رئيس الجمهورية، رجاء توقف عن تحريك التواصل من الجنوب على البرلمان، ومن له علاقة بتصاريحك يدعو إلى الفوضى وسفك الدم، لقد تجاوزت مربع صلاحياتك منذ أصبح من قصرك من يعمل على تعيين المدراء العاملين في الأمن، فلا أدري هل أنتم بصدد تركيز تنظيم مواز للدولة؟ وأنصارك يشهدون السكان إسقاط البرلمان والحكومة، وأنت لا تحرك ساكنة، ولدينا في خطر وأمننا القومي في خطر إذا واصلت هذا النهج الخطير، لستم العقبة الرسمي للدستور، وأنت حرقت الحجر الصحي، وتحرض الشباب وتريد إحلال نظام شعوبي غير دستوري في تونس، سيدي الرئيس، لم تعمل بجدية لتشكيل الحكمة الدستورية، لأن تشكيها سيحول بينك وبين تأويل الدستور حسب هوك، فالدستور ليس العوية تؤولها كما تشاء، إن الفوضى التي يتم التحريض عليها من أنصارك تمثل تهديداً للأمن القومي التونسي، والحال أنك انقسمت على حماية الدستور وأنت المسؤول الأول على مجلس الأمن القومي».

فيما أصدرت حركة النهضة أن ما كتبه الفرجاني هو رأي شخصي ولا يعبر عن موقف الحركة، حيث قال النائب سمير ديبلو، إنه لا يتفق مع الفرجاني في موقفه من الرئيس قيس سعيد، مشيراً إلى أنه لا يمكنه التوجه بتلك العبارات لرئيس الدولة.

فيما اعتبر رئيس كتلة الائتلاف الكرامة سيف الدين



الرئيس التونسي قيس سعيد ورئيس البرلمان راشد الغنوشي

والوحدة الوطنية ولا بد من انتظار انتهائها ثم العودة إلى المناقشات السياسية والحزبية (...) فالبرلمان لم يتوقف عن القيام بمهامه التشريعية والرقابية».

كما دعت النائب عن حركة النهضة، يمينة الزغلامي، إلى رفض العنف وعدم ممارسته، مستنكرة توظيف بعض النواب لآزمة فيروس كورونا في المزادات السياسية.

على صعيد آخر، كشف الناطق باسم حركة النهضة، عماد الخمييري، عن لقاء غير معلن جمع بين رئيس البرلمان وزعيم حركة النهضة راشد الغنوشي، والقيادي البارز في التيار الديمقراطي غازي الشواشي (وزير أملاك الدولة)، وتناول مسألة التضامن الحكومي وتوسيع قاعدة الحكم.

فيما أكد النائب عن التيار الديمقراطي، نبيل حجي، أن الهدف من اللقاء هو تجاوز الإشكاليات بين مكونات الائتلاف الحاكم وغياب التنسيق والانسجام، مضيفاً: «على عكس العلاقة بين الأحزاب المكونة للحكومة، فإن هناك تنسيقاً وانسجاماً وتعاوناً بين وزراء نفس الأحزاب». وشهدت الأيام الأخيرة تراشفاً كبيراً بين مكونات الائتلاف الحاكم محركة النهضة وحركة الشعب، وائتلاف الكرامة والتيار الديمقراطي، وخاصة فيما يتعلق بأزمة كورونا والعلاقة مع ليبيا.

فيما أصدرت حركة النهضة بلاغاً أوضح فيه أسباب قرار الغنوشي حل المكتب التنفيذي للحركة، مشيرة إلى أن الغنوشي أعلن في وقت سابق «اعتزامه إدخال تعديلات في تركيبة المكتب استجابة لمتطلبات واستحقاقات المرحلة، كما أعلن عن تحويل المكتب الحالي إلى مكتب تصريف أعمال، ودعا جميع أعضائه إلى مواصلة أعمالهم إلى حين إنجاز هذا التحويل ودخوله حيز التنفيذ بعد عرض الموضوع على مجلس الشورى للمصادقة على التركيبة الجديدة».

وقال النائب عن الحركة، سمير ديبلو تقنياً: «المعلن هو أن حل رئيس الحركة راشد الغنوشي للمكتب التنفيذي يأتي موعداً لتنظيم المؤتمر الحادي عشر للحركة، وقد تكون هناك علاقة مباشرة لهذا الموعد مع قرار الجدل، مشيراً إلى أن عقد مؤتمر الحركة في موعد «أصبح أمراً مستحيلًا».

وكان يفترض أن يتم عقد المؤتمر الحادي عشر للحركة خلال شهر أيار/مايو الحالي، ولكن الأوضاع التي تعيشها البلاد قد تدفع الحركة لتأجيله، وخاصة أن المؤتمر سيعلن عن هوية الشخصية الجديدة التي ستخلف الغنوشي على رأس الحركة.

البرلمان والنواب، وحمله سلامة النواب الجسدية، من جانب آخر، استنكر عدد من النواب الحملات المرصدة التي تستهدف رئاسة البرلمان وتطالب بحل المجلس، حيث انتقد النائب عن كتلة حركة النهضة عماد الخمييري هذه الحملات المنهجية التي تستهدف النظام السياسي في تونس، معتبراً أنها «تتلقى مع أجدان داخلية وخارجية لا تريد لتونس الاستقرار في النجاحات التي حققتها في عدة مسائل على غرار الانتقال الديمقراطي ومقاومة كورونا».

كما ندد بـ«الدعوات الغربية والمنهجية التي تستهدف

مخوف، أن خطاب رئيس الجمهورية الأخير «خطير جداً، وكنا نتوقع أن يقوم رئيس الجمهورية بالتصريح من دعوات الفوضى الصادرة عن أشخاص هم جزء منهم من أنصار حملته الانتخابية»، وأضاف مخاطباً سعيد: «في المرة المقبلة سنسطق أفكارك عليك، وسنطالب بسحب الشرعية منك، لأن كل خطابك ودعواتك في الأشهر الأخيرة تفقد للمشروعية».

كما اعتبر رئيس كتل حزب قلب تونس، أسامة الخليفي، أن ما صدر عن رئيس الجمهورية هو «خطاب تحريضي ضد

مع الإعلان عن تسجيل 176 إصابة جديدة و8 وفيات

الحكومة الجزائرية تقرر تمديد الحجر المنزلي حتى نهاية الشهر الجاري

الجزائر - «القدس العربي»:



عامل في أحد أسواق العاصمة الجزائرية يعقم الخضروات

الكمامات الواقية إلى غاية الخروج من هذه الأزمة الصحية منتصرين، معتبراً أن الأمر هو قضية مسؤولية فردية وجماعية أين يحتم على الجميع العمل بالتدابير الوقائية لحماية أنفسهم وعائلاتهم، مغرباً عن امتنانه للأطعم الطبية لتفانيهم في أداء واجبهم المهني.

من جهة أخرى، وصف عبد العزيز جراد المرحلة التي يمر بها الجزائريون بـ«الصعبة»، مؤكداً أن «الحكومة تسرعت في التكفل بتنظيم نسق إداري وطبي وسياسي واقتصادي منذ تسجيل الحالة الأولى لحاربة الوباء».

وأوضح على هامش الزيارة التي قام بها إلى مدينة وهران، أنه من الضروري أخذ العبرة من الأزمات والتجارب والاعتماد على العنصر البشري والكفاءات الوطنية في الداخل والخارج في إصلاح المنظومة الصحية، وذكر أن «القدر التنظيمي للنسج السياسي والاقتصادي والصحي في كل الدول التي تطورت لم تتم بالإمكانات المادية والمالية، بل إن ذلك تم من خلال منظومة ذات مستوى عال، وإذا أردنا أن نتطور في المستقبل فيجب الارتكاز على محورين أساسيين، وهما المنظومة التعليمية والصحية».

وكان وزير الصحة عبد الرحمن بن بوزيد، قد أكد أمس الأول، أن رفع إجراءات الحجر الصحي من صلاحيات الحكومة، وأن اتخاذها مرتبط بالوضع الصحي العام ونقشي فيروس كورونا.

وذكر، خلال الزيارة الميدانية التي قادته لولاية المدية، أنه سيتم رفع الحجر في حال لم يتم تسجيل أي إصابة و وفاة بوباء كورونا، مشيراً إلى أن الوزارة تعتمد على الشفافية في تقديم الإحصاءات، كما جدد المسؤول الأول عن قطاع الصحة دعوته للجزائريين لخطابة الكمامات في منازلهم، معتبراً أن الكمامات التي يتم استيرادها توجه إلى الموجدون في خط مواجهة مع الفيروس بالدرجة الأولى.

كشف جمال فورار، الناطق الرسمي للجنة رصد ومتابعة نقشي وباء كورونا في الجزائر، أمس الثلاثاء، عن تسجيل 176 إصابة جديدة بفيروس كورونا ليرتفع العدد إلى 6067 حالة موزعة عبر 48 ولاية، مؤكداً تسجيل 8 وفيات جديدة ليرتفع العدد الإجمالي إلى 515 وفاة.

وذكر الناطق الرسمي للجنة أنه تم تسجيل 157 حالة شفاء جديدة، ليرتفع بذلك العدد الإجمالي للحالات التي تماثلت للشفاء إلى 2998 حالة.

وأعلن عبد العزيز جراد، رئيس الوزراء الجزائري، أمس الثلاثاء، عن تجديد العمل بنظام الحجر الصحي الحالي وكذا جعل التدابير الوقائية المرافقة له، لفترة إضافية مدتها 15 يوماً.

وأضاف، في تصريحات لإذاعة وهران في إطار زيارته إلى عاصمة الغرب الجزائري، أنه وباستشارة رئيس الجمهورية عبد المجد تبون، قررت الحكومة تمديد الحجر الصحي لمدة 15 يوماً إضافية ابتداء من يوم 15 أيار/مايو الحالي.

وتعهد جراد بتوفير 7 ملايين كمامة وافية أسبوعياً تزامناً مع صدور قرارات يفرض ارتداها في بعض الولايات في إطار الإجراءات الاحترازية من وباء كورونا.

وفي تصريح له في المركز الاستشفائي الجامعي في وهران إن «الدولة ستوفر 7 ملايين كمامة وافية أسبوعياً»، مشدداً على أن «هذه الوسيلة الوقائية تمثل حماية من التعرض للإصابة بفيروس كورونا».

ودعا رئيس الوزراء المواطنين إلى ضرورة مواصلة استعمال هذه

طيران الجيش الليبي يستهدف شاحنتي وقود لمليشيات حفتر ومقتل امرأة مسنة بقذائف أطلقت على جنوبي العاصمة

عسكري حكومي.

وأضاف المتحدث باسم عملية «بركان الغضب» العسكرية، مصطفى المعني: «بحسب المعلومات، فإن الطيران المسير، الذي استهدف قوتنا في محور أبو قورين، ألقى من قاعدة الجفرة الجوية».

و«الطوية» هي أكبر قاعدة عسكرية بالمنطقة الممتدة من غرب طرابلس إلى الحدود التونسية، وسيطرت عليها ميليشيات موالية لحفتر قبل 6 سنوات، وجعلتها مركزاً للقيادة العمليات الغربية، ونقطة لهندسة القوات القادمة من الشرق الليبي، كما تستخدم لضفد عدد من مناطق طرابلس.

وتواصل القوات الحكومية محاصرة هذه القاعدة، عقب مقتل قائد حمايتها، أسامة سيك، في 6 أيار/مايو الجاري، خلال عملية التحجير.

■ طرابلس - الأناضول: قتلت امرأة مسنة وأصيب مدينان، أمس الثلاثاء، بقذائف أطلقتها مليشيات الجنرال الانقلابي خليفة حفتر على منطقة جنوبي العاصمة الليبية طرابلس، وقال المستشار الإعلامي بوزارة الصحة الليبية، أمين الهاشمي، إن مليشيات حفتر أطلقت مجموعة قذائف على منطقة الضفة جنوبي طرابلس، وأضاف الهاشمي أن «الصف تسبب في وفاة امرأة مسنة وإصابة اثنين أحدهما حالة خطيرة».

وأعلن الجيش الليبي، الثلاثاء، استهداف شاحنتي وقود لمليشيات الجنرال الانقلابي خليفة حفتر جنوب غربي البلاد، جاء ذلك في تصريح للمتحدث باسم الجيش، محمد قنونو، وأورد حساب عملية «بركان الغضب» على «تويتر».

الخارجية التركية: سجل الإمارات الإجرامي واضح للعيان

استعماري وانتدائي». وأشار إلى أن «الخطوات التي أقدمت عليها تركيا لحماية مصالحها المشروعة على أساس القانون الدولي، لا يمكن قبول بحرفها لأسباب باطلة وغير قانونية».

ولفت إلى أن الأمر نفسه ينطبق على مصر، حيث فضلت القاهرة التخلي عن حقوق الشعب المصري بدلاً من حماية مصالحه.

وأضاف: «ما جمع الإمارات العربية المتحدة، التي ليس لها أي علاقة بشرق المتوسط مع تلك الدول، هو عداء تركيا فقط، فسجلها الإجرامي ضد تركيا وليبيا واضح للعيان».

وأستدرك بالقول: «مع توجيه ضربة قوية لأمال فرنسا في إنشاء دولة إرهابية في شمال سوريا من خلال عملية نبع السلام التي قادتها تركيا، يبدو أنها (فرنسا) سلمت نفسها في تلك الحالة المزاجية لتتحالف الشر الذي انشئ ضد أقره».

ودعا أقصوي جميع هذه الدول للتصرف بعقلانية وبما يتوافق مع القوانين الدولية، موضحاً أن السلام على المنطقة لا يتحقق عبر تحالفات الشر، وإنما عن طريق تعاون وحوار حقيقي

■ أنقرة - الأناضول: اعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية، حامي أقصوي، البيان المشترك الذي أصدرته كل من مصر واليونان وقبرص الرومية وفرنسا والإمارات بخصوص شرق البحر المتوسط وليبيا بأنه «نموذج للفتاق».

وقال «إن البيان الصادر مثال نموذجي على نفاق مجموعة من الدول التي تسعى للوضى وعدم الاستقرار الإقليمي من خلال السياسات التي تتبعها، ولا ترى بأساً في ترك آمال الشعوب بالديمقراطية ضحية لعدوان الديكتاتوريين الانقلابيين الوحشي، ولكنها تبدأ بالهذيان عندما تقوم تركيا بإفشال مخططاتهم».

جاء ذلك في إجابة خطية لـ«أقصوي» على سؤال وجه لوزارة الخارجية التركية بشأن البيان المشترك الذي تبناه وزراء خارجية مصر واليونان وقبرص الرومية وفرنسا والإمارات العربية المتحدة عقب اجتماعهم عبر تقنية الفيديو كونفرانس الإثنين.

وتنجم مالمط اليونان وقبرص الرومية بجهات فاعلة غير إقليمية وليس لها صلة بالموضوع، عوضاً عن التحاور مع تركيا

وجمهورية شمال قبرص التركية، لا يمكن أن ينتج عن «منطق

تهديد مالطا بالانسحاب من عملية «إيريني» يليق بظلاله على مباحثات وزراء دفاع أوروبا

عليهم في عرض البحر، ما أثار اتهامات بانتهاك القانون الدولي.

وقال المتحدث إن فاليتا قررت عدم تقديم أي مساهمة عسكرية في المهمة «إيريني»، وقالت إنها ستستخدم من النقص (الفيديو) ضد أي تحويل إضافي أو تمديد للعملية، ووفقاً لديبلوماسيين في الاتحاد الأوروبي، تواجه مالطا أيضاً مشكلات في الإعداد للمهمة، وفي حين يمكن لسفنها اعتراض شحنات الأسلحة من تركيا إلى حكومة الوفاق في ليبيا برئاسة فايز السراج المدعومة من الأمم المتحدة، فهي لا تستطيع إيقاف إمدادات الأسلحة عن طريق البر أو الجو إلى قوات خليفة حفتر، وهو ما يمكن القول إنه يمنع حفتر من إنجاز كبيراً.

وبالرغم من أن العملية «إيريني» ليست مترجة على جدول أعمال وزراء دفاع الاتحاد الأوروبي في مؤتمر الثلاثاء، فهي لا تعقد عبر تقنية الفيديو كونفرانس، يمكن لمثل السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريسل، أن يثير القضية، بحسب ما ذكرته المصادر الدبلوماسية.

■ بروكسل - دب أ: ناقش وزراء دفاع الاتحاد الأوروبي الآثار الأمنية والدفاعية لأزمة وباء كورونا أمس الثلاثاء، وقد خيم على المباحثات تعطيل مالطا لهمة بحرية جديدة للاتحاد الأوروبي في البحر المتوسط.

وانطلقت العملية «إيريني» الشهر الماضي لمرافقة تنفيذ حظر أسلحة فرضته الأمم المتحدة على ليبيا، وهذه العملية هي الإسهام الأساسي للاتحاد الأوروبي في الجهود الدولية التي تسعى إلى إحلال السلام في ليبيا، ورغم ذلك، تواجه «إيريني» تهديداً من مالطا، التي علقت مشاركتها في العملية احتجاجاً على سياسة الهجرة الخاصة بالاتحاد الأوروبي، حسبما أكد المتحدث باسم الحكومة، وكانست العملية صوفيا التي سبقت

«إيريني» تعرضت لتوقف سفنها بسبب نزاع أيضاً بشأن الهجرة البعالم الماضي.

لكن أعرب عن تفاؤله «بالمناقشات البناءة التي أجرتها اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 لصياغة مشروع اتفاق لوقف إطلاق النار».

وكرر غوتيريش دعوته لحكومة الوفاق وقوات حفتر من أجل «قبول مشروع اتفاق وقف إطلاق النار والحضي دما في تنفيذة».

مغرباً عن «بالغ اللق، لأن زيادة تصعيد العنف قد تعكس مسار التقدم البهش الذي تحقق، وتزيد من تعقيد عملية التوصل إلى تسوية سلمية للنزاع الذي طال أمده في ليبيا».

غوتيريش: اعتزم تقديم شروط إنشاء آلية رصد وقف إطلاق النار إلى مجلس الأمن

الأمم المتحدة تدين استهداف المدنيين في العاصمة الليبية وتجدد الدعوة لهدنة

وأشار، في تقرير عن عمل البعثة منذ كانون الثاني/يناير الماضي، قدمه إلى مجلس الأمن، إلى عزمه أيضاً تقديم توصيات مفصلة إلى المجلس بشأن الترتيبات الممكنة لوقف إطلاق النار، عندما تتفق الأطراف الليبية على وقف إطلاق النار، وفقاً للقرار 2510 (2020).

وعبر تقرير الأمين العام للأمم المتحدة عن «خيبة الأمل، لأن الجوار الإيجابية التي صدرت عن حكومة الوفاق الوطني والجنش الوطني الليبي ردا على دعوتي إلى هدنة إنسانية في سياق الجائحة، لم تترجم حتى الآن إلى وقف لإطلاق النار».

لكن أعرب عن تفاؤله «بالمناقشات البناءة التي أجرتها اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 لصياغة مشروع اتفاق لوقف إطلاق النار».

وكرر غوتيريش دعوته لحكومة الوفاق وقوات حفتر من أجل «قبول مشروع اتفاق وقف إطلاق النار والحضي دما في تنفيذة».

مغرباً عن «بالغ اللق، لأن زيادة تصعيد العنف قد تعكس مسار التقدم البهش الذي تحقق، وتزيد من تعقيد عملية التوصل إلى تسوية سلمية للنزاع الذي طال أمده في ليبيا».

الركاب وتسببت كذلك في وقوع إصابات بين المدنيين».

وأشار دوجاريك إلى أن البعثة الأممية «جددت دعوته لهدنة خلال شهر رمضان المبارك للمسامح بالاستجابة الفعالة والمنسقة لخطر الوياء الذي يواجه جميع الليبيين».

ووفق المتحدث، «يحث الأمين العام على الوقف الفوري لجميع العمليات العسكرية من أجل تهدئة الوضع ومنع نشوب صراع شامل، لأنه لا يوجد حل عسكري للصراع الليبي، كما يدعو جميع الأطراف إلى الدخول في حوار فوري للتوصل إلى حل سياسي».

وأكد المتحدث الرسمي أن «المظلة الخاصة بالنيابة للأمين العام في ليبيا (ستيفاني ويليامز) على استعداد لتيسير هذا الحوار، كما ستواصل بعثة الأمم المتحدة توثيق الانتهاكات التي سبقت تقاسمها، عند الاقتضاء، مع فريق الخبراء والحكمة الجنائية الدولية».

وفي سياق متصل أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الإثنين، عزمه تقديم تقرير إلى مجلس الأمن في الوقت المناسب، عن الشروط اللازمة لإنشاء آلية فعالة لرصد وقف إطلاق النار تحت رعاية الأمم المتحدة في ليبيا.

■ نيويورك - وكالات: أدان الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بشدة «الهجمات التي تستهدف المناطق المأهولة بالسكان والمدنيين في العاصمة الليبية طرابلس، وكذلك مطار معيتيقة، مجدداً الدعوة لهدنة في رمضان».

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده المتحدث باسم الأمين العام، ستيفان دوجاريك، عبر إذاعة تلفزيونية مع الصحافيين في مقر المنظمة الدولية بنيويورك.

والسبت، قصفت ميليشيات حفتر مطار معيتيقة وأحياء سكنية في طرابلس، ما أدى إلى مقتل 6 مدنيين وإصابة العشرات والحاق أضرار كبيرة بطائرات وممتلكات خاصة.

وقال دوجاريك: «أود أن أخبركم أن الأمين العام يدين بشدة أي هجمات على مناطق مأهولة بالمدنيين وقد قتل مدينان وأصيب 3 آخرون في قصف حي سكني في طرابلس يوم الخميس الماضي».

وأضاف: «كما يدين الأمين العام قصف مطار معيتيقة الدولي في 9 مايو/أيار الجاري، وهذا المطار، كما تعلمون، هو المطار الوحيد العامل في طرابلس، وهو مطار مدني». وأكمل: «وحسب ما ورد، تسببت الغارات في إلحاق أضرار بطائرات ركاب ومرافق لتخزين الوقود وشاحنات إطفاء وصالة

المستشفيات العامة والخاصة في أغلب المدن لم تعد قادرة على استيعاب المزيد من الحالات اليمن: منظمة الصحة العالمية تدرس إرسال سفن تحمل مستشفيات إلى شواطئ عدن والمكلا



إحدى نقاط التفقيش في عدن تحت الماوطنين على الالتزام بالإجراءات الطبية للحد من انتشار كورونا

طوارئ الجمهورية اليمنية لإدارة وتوزيع المؤن والتوريدات الطبية المختلفة من منظمة الصحة العالمية وتسهيل وصولها إلى داخل اليمن وتنسيق سبل احتواء الجائحة. وشدد وزير التخطيط اليمني على ضرورة الإسراع بالتدخل الدولي لإرسال السواد والمستلزمات والأجهزة الطبية إلى جميع المناطق اليمنية المتأثرة بالجائحة وفي مقدمتها «مدينة عدن وبشكل عاجل نظراً للحالة الاستثنائية التي تعيشها المدينة». وأشارت إلى أنه تم مناقشة توسيع وتطوير كورونما والعمل المشترك لإعداد جميع الاحتياجات اللازمة لذلك عبر وزارة الصحة العامة والسكان الحكومية.

العجز عن استقبال الحالات

وتذكرت مصادر طبية أن المستشفيات العامة والخاصة في أغلب المدن اليمنية أصبح جزء كبير منها خارج عن الجاهزية ولم تعد قادرة على استيعاب المزيد من الحالات المرضية، وفي مقدمتها تلك العجز عن استقبال حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد التي اتسعت دائرة انتشارها خلال الأيام الماضية بشكل مهول وعجزت السلطات الحكومية عن احتوائها، ما دفع بالحكومة الشرعية إلى إعلان عدن مدينة موبوءة، أمس الأول، واستنجدتها أمس بمنظمة الصحة العالمية لطلب مساعدتها في إمكانية الحد من الانتشار المتصاعد لحالات فيروس كورونا في مختلف المدن اليمنية.

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

ذكرت مصادر رسمية يمنية أن منظمة الصحة العالمية ناقشت مع الحكومة اليمنية أسس إمكانية إرسال سفن تحمل مستشفيات متنقلة إلى شواطئ مدينتي عدن والمكلا لمعالجة المصابين بحالات فيروس كورونا المستجد، إثر فشل المستشفيات المحلية هناك في استقبال العدد المتزايد من حالات الإصابة وإنهيار المنظمة الصحية بشكل شبه كامل.

تطوير خطط الاستجابة

وقالت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) النسفة الحكومية، إن وزير التخطيط والتعاون الدولي اليمني الدكتور نجيب العوج بحث أمس عبر اتصال مرئي مع ممثل منظمة الصحة العالمية لدى اليمن الدكتور الطاف موساني، تطوير خطط الاستجابة وحشد الموارد وتغطية احتياجات النظام الصحي لمواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد في اليمن. ونسبت إلى مسؤول منظمة الصحة العالمية لدى اليمن قوله إن «هناك مقترحات تركز على أن تعمل منظمة الصحة العالمية على إعداد رؤية حول إمكانية إرسال سفن مجهزة بمستشفيات لدعم جهود مواجهة جائحة كورونا المستجد وتعزيز عجز الاحتياجات في مدينتي عدن والمكلا». وأضافت أنه تم مناقشة «مقترح إنشاء غرفة

المستشار الطبي للمبيت الأبيض أدلى بشهادة أمام مجلس الشيوخ محذراً من إعادة فتح الاقتصاد مبكراً

لندن - «القدس العربي»

وكالات:

شكلها ترامب لمواجهة كورونا، اللجنة الصحية والتعليم والعمل والمعاشات بمجلس الشيوخ إن الجهود التي تبذلها الدولة لمكافحة الفيروس الفتاك ومرض كوفيد-19 الذي يسببه يجب أن «تتركز على إجراءات الصحة العامة المؤكدة لاحتمال (الفيروس) والحد منه». وأدلى فاوتشي بشهادته في غرفة بعيدة يخضع فيها لجرح صحي فرضه على نفسه بعد احتمال مخالطته لأحد عاملين بالبيت الأبيض مصابين بكوفيد-19، وكان البيت الأبيض منع فاوتشي، الأسبوع الماضي، من الإدلاء بشهادة أمام لجنة بمجلس النواب الذي يسيطر عليه الديمقراطيون. وقال البيت الأبيض حينها إن شهادته «ستاتي بنتائج عكسية».

ومساء الإثنين، أعلن مستشار دونالد ترامب حول تقشي وباء كوفيد-19 لصحيفة «نيويورك تايمز»، أن «الرسالة الرئيسية التي أود نقلها (...) هي مخاطر إعادة فتح الاقتصاد الأمريكي قبل أن تكون جاهزة لإعادة فتح الاقتصاد الأمريكي دون ذلك». وأضاف: «إذا لم نحترم المراحل في التوقيتات لإعادة فتح الاقتصاد الأمريكي عندها نعرض لخطر تقشي الوباء عبر البلاد». وتابع: «هذا لن يتسبب فقط بوفيات ومعاناة يمكن تفاديها، بل سيؤخرنا في البحث عن سبيل العودة إلى حياة طبيعية».

فاوتشي (79 عاماً) يخضع حالياً لجرح صحي بسبب احتمال تعرضه لفيروس كورونا المستجد، بعد أن تبين قبل أيام إصابة موظفين في البيت الأبيض بكوفيد-19. وتعد الولايات المتحدة البلد الأكثر تضرراً بفيروس كورونا المستجد مع أكثر من 1.3 مليون حالة مثبتة، ورغم هذه الأجواء، يركز البيت الأبيض منذ أيام على ضرورة إعادة

حذر أنتوني فاوتشي، الخبير الأمريكي في مجال مكافحة الأمراض المعدية، الكونغرس أمس الثلاثاء، من أن فتح الاقتصاد الأمريكي قبل الأوان قد يقضي على موجات تفشي جديدة لفيروس كورونا الفتاك، ونبه فاوتشي، مدير المعهد الوطني لأمراض الحساسية والأمراض المعدية، لجنة بمجلس الشيوخ إلى ضرورة اتباع الولايات توصيات خبراء الصحة بالانتظار لدلائل، منها تراجع حالات الإصابات بفيروس كورونا بعد العودة للفتح. ويشجع الرئيس دونالد ترامب الولايات على إنهاء إغلاق مستمر منذ أسابيع كعنايات اقتصادية كثيرة. وقال فاوتشي، عضو قوة العمل التي

هجوم مسلح على مستشفى في كابول يسفر عن 13 قتيلاً بينهم رضيعان ومقتل 24 في تفجير جنازة

بحلول العصر، وتوجد في المستشفى الذي يضم مئة سرير عيادة للتوليد تديرها منظمة أطباء بلا حدود. وأكدت المنظمة على «توتر»، الهجوم على المستشفى وأنه تم إجلاء العاملين والمرضى، وقبل ذلك بساعات، نشرت المنظمة صورة على «تويتر»، لرضع في العيادة بين ذراعي أمه بعد توليدها في قسم الطوارئ القيصري. وقالت وزارة الداخلية والصحة إن بين القتلى والصابين أمهات ومرضى وأطفالاً.

وفي الأسبوع الماضي، قتلت قوات الأمن عدداً من أعضاء خلية في التنظيم المتشدد وقتل القبض على آخرين، ويقول السلطات إن الخلية مسؤولة عن عدد من الهجمات الكبرى في كابول، بينها هجوم على معبد للسيخ في مارس/ آذار، وأعلن التنظيم مسؤوليته عن تفجير وقع على أحد الطرقات في العاصمة، الإثنين، وأصاب أربعة مدنيين. وقال الرئيس الأفغاني أشرف غني أمس الثلاثاء إنه أمر الجيش بالحصول إلى «الوضع الهجومي»، من الوضع الدفاعي الذي كان قد اتخذه في إطار خفض العنف في البلاد مع محاولة واشنطن التوسط في محادثات سلام. وقال غني في كلمة تلفزيونية: «من أجل توفير الأمن في الأماكن العامة وأحياء هجمات، وتهديات حركة طالبان وغيرها من الجماعات الإرهابية، أصدرت الأمر لقوات الأمن الأفغانية بالتدخل من الوضع الدفاعي إلى وضع هجومي وبدء عملياتها ضد الأعداء». وتواجه أفغانستان أيضاً عنفاً في أنحاء مختلفة من البلاد من جانب طالبان على الرغم من أن الولايات المتحدة تحاول قيادة عملية للسلام بعد أن أبرمت في فبراير/ شباط اتفاقاً مع الحركة يقضي بانسحاب القوات الأمريكية من البلاد، وتقول طالبان إنها متوقفة عن مهاجمة المناطق الحضرية وإن عملياتها تستهدف قوات الأمن الحكومية.

كابول- رويترز: قال مسؤولون إن مسلحين قتلوا 13 شخصاً بينهم طفلان حديثاً الولادة في هجوم وقع أمس الثلاثاء على مستشفى في العاصمة الأفغانية كابول تدعمه منظمة أطباء بلا حدود وتدير فيه عيادة للتوليد. وفي هجوم منفصل أمس أيضاً، اقتحم انتحاري جنازة قائد في الشرطة في إقليم ننگرهار كان يشارك فيها مسؤولون بالحكومة وعدد من أعضاء البرلمان، مما أسفر عن مقتل 24 شخصاً على الأقل وإصابة 68 آخرين. ولم يصدر بعد إعلان للمسؤولية عن أي من الهجوميين، وقالت حركة طالبان إنها ليست ضالعة في أي منهما، وكانت الحركة قد أعلنت توقفها عن شن هجمات في المدن وفق اتفاق لانسحاب القوات الأمريكية.

ونشط تنظيم الدولة الإسلامية في ننگرهار ونفذ عدداً من الهجمات الكبرى في كابول خلال الشهر الماضي. وأعلنت قوات الأمن، أمس الإثنين، القبض على قائده الإقليمي في كابول، وقال المتحدث باسم حكومة إقليم ننگرهار إن عدد القتلى في الهجوم على الجنازة يمكن أن يزيد.

وأقال المسؤولون الحكوميون بأن هجوم كابول بدأ في الصباح عندما دخل ثلاثة مسلحين يرتدون زي الشرطة مستشفى (نشرت برجي) وأخذوا في إلقاء القنابل اليدوية وإطلاق النار. وقالت وزارة الداخلية إن 15 شخصاً أصيبوا في الهجوم، وقتلت قوات الأمن المهاجمين

فنزويلا: استقالة اثنين من مستشاري غوايدو على خلفية اتهامات بمحاولة «غزو البلاد»

وقبل غوايدو استقالة رندون، مستشاره الاستراتيجي العام، والنائب فرغارا «مفوضه الرئاسي» في إدارة الأزمات، وفق البيان، واتهم مادورو الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتدبير عملية الغزو المفترضة، وزعيم المعارضة، غوايدو، بالتواطؤ معه. وقاد النائب العام الفنزويلي، ويليام صعب، الجمعة، أن منكرته في توقيف صدرتا بحق رندون وفرغارا، الفنزويليين المتواجدين في الولايات المتحدة. وأكد رندون، في حوار مع شبكة «سي إن إن»، بأنه وقّع عقداً مع شركة «سيلفر كورب يو إس آيه» الأمنية التي يملكها جوردان غودرو، الذي طالب النائب العام أيضاً باعتقاله، وأقر غودرو، الجندي السابق في العراق وأفغانستان، عبر تسجيل مصور وجود عملية، مشيراً إلى أن المعارضة الفنزويلية أبرمت عقداً مع شركته.

كراكاس - أ ف ب: أعلن زعيم المعارضة الفنزويلية، خوان غوايدو، استقالة اثنين من مستشاريه بعد توجيه حكومة الرئيس نيكولاس مادورو اتهامات لهما بالتورط في محاولة «غزو» فاشلة للبلاد بواسطة مرتزقة. وأكد بيان صادر عن مكتب غوايدو استقالة «الخبير الاستراتيجي خوان خوسيه رندون والنائب، سيرجيو فرغارا»، من مهامهما الاستشارية، وبحاول غوايدو، رئيس الجمعية الوطنية الذي يعترف به أكثر من 50 دولة كرئيس انتقالي لفنزويلا، الإطاحة بمادورو الذي أعيد انتخابه رئيساً عام 2018 في انتخابات ينظر إليها على أنها مزورة. لكن مادورو يتمتع بدعم القوات المسلحة التي أحبطت محاولة «الغزو» من قبل مجموعة من المرتزقة قبل نحو أسبوع. وتم اعتقال 45 شخصاً لتورطهم المفترض في هذه العملية الفاشلة التي تضمنت إنزال مسلحين يوم 3 و4 أيار/مايو على شاطئ ماكو، بالقرب من كراكاس على الساحل الكاريبي، وفي 3 أيار/مايو، قتل ثمانية أشخاص كانوا يشاركون في المحاولة في اشتباكات مع القوات الفنزويلية. ومن بين المعتقلين جنديان أمريكيان سابقان هما لوك ديمان (34 عاماً) وأيرن بيرى (41 عاماً)، وجهت إليهما تهمة «الإرهاب والتآمر وتجارة الأسلحة الحربية»، ويواجهان السجن 30 عاماً في حال إدانتها.

هجوم بقنبلة حارقة على مبنى لجمعية تركية وباحث يحذر من تعبئة يمينية إرهابية

برلين - «القدس العربي»

وكالات:

وفي سياق متصل، أعرب باحث ألماني متخصص في معاداة السامية عن رايه في أن المسيرات المناهضة للإجراءات المتخذة من أجل مكافحة وباء كورونا قد تدفع حدوث تطرف لدى التيار اليميني. وقال جيديون بوتش، العالم السياسي بمركز موسي مندلسون بمدينة بوتسدام، أمس الثلاثاء بالعاصمة برلين، إن بعض الاحتجاجات تشكفت «حالياً بشكل واضح عن معاداة سامية مستترة وراء فكرة المؤامرة». وأشار بوتش إلى أنه صحيح أن التعبئة تتجاوز حدود البيئية اليمينية المتطرفة، إلا أن «اليمين المتطرف الذي يتضمن حزب البديل من أجل ألمانيا (إيه إيدى) اليميني المعارض يعد نصراً فاعلاً مهماً ومحركاً لهذه الحركة خارجياً». وحذر من أن الديناميكية الهائلة التي تبدأ من انتهاكات القواعد

وفي سياق متصل، أعرب باحث ألماني متخصص في معاداة السامية عن رايه في أن المسيرات المناهضة للإجراءات المتخذة من أجل مكافحة وباء كورونا قد تدفع حدوث تطرف لدى التيار اليميني. وقال جيديون بوتش، العالم السياسي بمركز موسي مندلسون بمدينة بوتسدام، أمس الثلاثاء بالعاصمة برلين، إن بعض الاحتجاجات تشكفت «حالياً بشكل واضح عن معاداة سامية مستترة وراء فكرة المؤامرة». وأشار بوتش إلى أنه صحيح أن التعبئة تتجاوز حدود البيئية اليمينية المتطرفة، إلا أن «اليمين المتطرف الذي يتضمن حزب البديل من أجل ألمانيا (إيه إيدى) اليميني المعارض يعد نصراً فاعلاً مهماً ومحركاً لهذه الحركة خارجياً». وحذر من أن الديناميكية الهائلة التي تبدأ من انتهاكات القواعد

اردوغان يعلن بدء تشغيل سد اليسو الأسبوع المقبل وسط مخاوف عراقية وتطمينات تركية

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسما عيل جمال:

تنوي تركيا البدء بعد أيام قليلة بملء سد اليسو لتوليد الكهرباء على نهر دجلة جنوبي تركيا، وذلك عقب سنوات طويلة من العمل عليه وبعد تأجيل لأكثر من مرة بسبب المخاوف العراقية من أن يؤدي السد إلى تقليص حصته من مياه النهر وتعرض مناطق على أراضيها للجفاف، في حين تؤكد أنقرة أنها تأخذ المخاوف العراقية على محمل وقدم لها كل التطمينات الكافية لتبديد مخاوفها في هذا الشأن.

وعلى السدوام، حذرت وسائل الإعلام العراقية بقوة من «مخاطر» الخطوة التركية على الأمن المائي العراقي، كون السد التركي الكبير سيحجز جزءاً مهماً من مياه نهر دجلة ويمنع وصولها للعراق الذي يعاني من نقص بالمياه، لكن المستويات العراقية الرسمية بقيت أقل حدة في خطابها وشددت على ضرورة التعاون مع تركيا لحل الخلاف حول سد اليسو، أبرز أعمدة مشروع غاب. ومشروع جنوب شرق الأناضول (غاب) هو مشروع إستراتيجي تعمل عليه تركيا منذ عقود، يتضمن بناء 22 سداً على نهر دجلة والفرات، ويهدف إلى تطوير المناطق الفقيرة في جنوب شرقي تركيا من خلال زيادة المساحات الزراعية ورفع الطاقة الكهربائية المولدة من السدود.

إعلامية تركية، ولكن دون أن يعلن عن ذلك بشكل رسمي من ذلك الحين. ونهاية العام الماضي، أوفد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان مبعوثه الخاص إلى بغداد لبحث المسألة مع المسؤولين العراقيين،



سد اليسو التركي لتوليد الكهرباء

وسلط تساؤلات حول حجم التطمينات التي قدمها المسؤول التركي إلى المسؤولين العراقيين وإلى أي مدى كانت هذه التطمينات مقنعة، لا سيما أنها لم تتضمن هذه المرة أي وعود بتأجيل عملية ملء السد كما جرى في السنوات الماضية، وإنما وعود الشح والفيضانات في مجملها بتطوير مشاريع مياه في العراق. وكان الرئيس العراقي يبرهص صالح أكد أهمية تطوير العلاقات الثنائية مع تركيا والارتقاء بسبيل التعاون المشترك خدمة لمصالح الشعبين، على حد تعبيره، داعياً إلى «ضرورة التوصل لتفاهات طويلة الأمد ومرضية لحل الإشكاليات العالقة بين العراق وتركيا في ملف المياه وبما يضمن حقوق البلدين». وكشف لاحقاً عن أن المبعوث التركي قدم مجموعة مقترحات خاصة بتنفيذ مشاريع لاستصلاح الأراضي، وأخرى لتنمية قطاع مياه الشرب والصرف الصحي، كما دعا المبعوث التركي إلى «ضرورة زيادة التعاون في المجالين التجاري والاقتصادي، إضافة إلى إنشاء مركز أبحاث مشترك متخصص بإدارة المياه بين البلدين مقره بغداد، وكذلك التعاون

برلاني يقتحم مستشفى ويستغل سلطته لتحقيق مصلحة شخصية... وأوراق الطلبة البحثية بتوقيع أولياء أمورهم التمدد والحسم والتزام التباعد الاجتماعي لمواجهة كورونا... والحكومة بين شقي الرحى

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

أبرزت الصحف المصرية الصادرة أمس الثلاثاء 12 مايو/ أيار خبر الكالمه التافهة التي أجراها الرئيس عبد الفتاح السيسي مع رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، بعد نيل موافقة البرلمان على حكومته، معربيا عن تمنياته بزيادة التعاون بين البلدين. وحملت الصحف نيا ساروا للحكومة وهو موافقة صندوق النقد الدولي على طلبها قرضا إضافيا قدره 27 مليار دولار، وكان الأهم هو إشادة الصندوق بالإجازات التي حققتها مصر في سياسة الإصلاح الاقتصادي، وضرورة حمايتها بعد الآثار السيئة لكورونا.

وأشارت الصحف إلى الاجتماع الذي تم بواسطة الفيديو كونفرانس بين وزراء من مصر وفرنسا واليونان وقبرص والإمارات، لبحث آخر التطورات في منطقة البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط، والجديد في الأمر هو بروز دور الإمارات

صراحة في أحداث ليبيا، لأن المعروف أن مصر والإمارات والأردن والسعودية، تدعم الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر. وموقف فرنسا لا جديد فيه، لأنها أعلنته من مدة ضد موقف إيطاليا المساند للسراج. كما استمرت الصحف في متابعة إسكان المصريين العائدين من الخارج في المدن الجامعية، باعتبارها أماكن عزل، حتى التأكد من عدم حملهم فيروس كورونا.

وحملت الصحف بشرا لأصحاب المنشآت السياحية بالموافقة على استئناف السياحة الداخلية بشرط الالتزام بالتعليمات التي تصدرها وزارة الصحة. ونشرت كذلك نيا قيام الياها وتاوضروس الثاني بطريق الإسكندرية وسائر عموم أفريقيا للروم الأرثوذكس، وبحضور قنصل اليونان في المدينة بالمشاركة في حفل الانتهاء من الترميمات في كنيسة القديس بابا نويل بعد أحد عشر عاما من إغلاقها. وعن المقالات والتعليقات فكان معظمها عن الحكومة وكورونا ومسلسل «الاختيار» وباقي المسلسلات الرمضانية. وإلى ما عدتنا..

صندوق النقد الدولي

نبدأ من «الأهرام»، وما كتبه سارة العيسوي عن بيان صندوق النقد الدولي: «أشار بيان الصندوق إلى أن مصر حققت تطورا اقتصاديا ملحوظا، قبل جائحة كوفيد-19، حيث نفذت برنامجا ناجحا للإصلاح الاقتصادي، لتصبح الاختلالات الخارجية والداخلية الكبيرة، بينما أدت الجائحة والصدمة العالمية إلى اضطراب اقتصادي فوري وشديد، يمكن أن يؤثر سلبا في استقرار الاقتصاد الكلي، الذي حققته مصر، إذا لم يتم التصدي له، حيث أطلقت حزمة شاملة من الإجراءات لاحتواء التأثير الاقتصادي للجائحة، وسيساعد التمويل الجديد على التخفيف من بعض احتياجات التمويل الأكثر إلحاحا بما في ذلك الإبقاء على الصحة والحماية الاجتماعية ودعم القطاعات الأكثر تأثرا والفئات الضعيفة».

البقاء في المنازل

جبلان جبر في «المصري اليوم» تقول: «مازال العالم يترقب موعد الانتهاء من هذا الوباء بتصنيع اللقاح المناسب، الذي يساهم في الوفاء لتلوي الصحة السوداء من الكوارث الإنسانية والاقتصادية، التي يسجلها التاريخ يوميا بأرقام ضخمة، منها الملايين من المصابين ومئات الألوف من الوفيات والمليارات من الخسائر، تقف خلية الإدارة الأزمة في كل دولة لتحدد قدرة الصمود والمواجهة في مصنع القرار، والجودة في البنية التحتية تساهم في الحماية والدفاع، لا شك في أن هناك نمطا سيديع مقابل التباطؤ في عجلة الإنتاج، وهناك في الأساس بطالة وفقر وجهل في بعض الدول، كل منه سيطر مخاطر أمنية وصحية أكبر في هذه المرحلة، أفهموا وأدركوا أن الكلمات بقراءة الالتزام (بالبقاء في المنزل) هي أفضل من التكرار لكلمات (البقاء لله)، خاصة أنه لا يوجد علاج أو تاريخ لانتهاه صلاحية هذا الفيروس، من أنهى الحلم بالعودة للحياة كما كانت من قبل، ومؤكد طوال الفترة ستظهر صراعات تؤدي إلى مضاعفات توجب أزمت أخرى متوازنة مع هذا الفيروس».

فلا نجد الالتزام والإدراك المتوقع من جانب المواطن، ولكن الاختلاس للحافلات في كل فرصة، تكسر الحظر والتجمع في الحفلات المنزلية، والخروقات تهدد كل محاذير الوقاية الصحية، وهنا يجد البعض أن الدولة ملامة ومتوازنة مع هذا المجتمع، فالواعد بالتمديد من أول رمضان للساعة الخامسة مساء مؤشرا لرفع معدل الإصابة، ولا نعلم لماذا التاسعة؟ فهذا شهر فضيل معروف أن النشاط الإنتاجي لن يكون متاحا بعد الإفطار، ولكن هناك حكمة ربما لا تعلمها، النتيجة كانت التضخم في الأعداء.

الخوف من أنه مع الضغط على قدرة وطاقة الدولة ماديا ومهنا ومعنويا طبيعي سننخفض مع الوقت، فهاك الكثير من الهوم والضعوط تأتي من إرهاب، وبم إعادة رسم خرائط سياسية، وتقسيم نفوذ في الفترة المقبلة.

من ضمن الطغوس الجلوس ومتابعة المسلسلات والبرامج التي فاجأت الجميع في تميز جودتها بالإخراج وبالأبطال والقصة والحوار، فمثلا مسلسل «الاختيار» رزع الولاء وأعاد رسم صورة الأبطال ورجال الوطن في الأذهان، أما على مستوى الدراما فهناك تميز واضح وتوق لكل من الفنانين والحوار والإخراج في مسلسل البرنس. والتميز السنوي بقدم السهل المتع في الأداء الدرامي والإبداع لأيقونة العطاء المتمثال الفنانة يسرا، والكوميديا هنا خلقت مع الموقف، حيث فاجأ الجميع ببطل كرم وأسمر ياسين والخرجة كاملة أبونذري وقد ولد يقف أمام أو خلف الكاميرا في مسلسل 100 وش، وأيضا تجربة مسلسل «لنا كل صغرين» تستحق الإشادة.. أشكر الكثير، أما عن نفسي فانشاعر استغرقت من عدد آخر من البرامج والمسلسلات التي أكتت مدى التأتون في الإدراك والاحترام للمشهد، فقد لا تكفي المسطور للتعاب والنقد، فلا تسليية ولا رسالة ولا مضمون ولا إبهار ولا معلومة ولا حتى أداء يليق بصورة وطن يحمل مواهب وخبرات فهل تضيع الفرصة من عدد الشاهدة بإضاعة شيء مفيد بل هذا الكم من الصفحات، حرام الإنتاج والفلوس والإهانة للنجوم، ربما يمثل ذلك باب زرق لهم، ولكن ليس على حساب الزيون الخطط المسكين بين وباء الفيروس وضيق اليد، وشاشة تذب فيروس آخر في العقول، ومضام رمضان وإرهابه السنوي بنباشة تلفزيون تحمل فيروسات من كلمات وأفلاظ ولا تسعد القلوب ولا تعدل في سلوك ولا تغير في الإدراك ولا تضيف إلى الوعي، لكنها فقط وباء منثور بين الكم المتواتر في القنوات، وفي كل ساعة التليفزيون تستفيد وتعامل بالوقرة الناعمة، وما المفروض أن يصدر منها مقابل البقاء أمام التلفزيون؟»

حظر حتى نهاية إجازة العيد

أما عباس الطرابيبي في «المصري اليوم» أيضا يوافق جبلان في رأيا بالبقاء في المنازل ويقول: «حربنا الحالية ضد كورونا لا تقل خطورة وقيمة عن أي حرب استخدمنا فيها كل الأسلحة العسكرية وغيرها.. فلماذا لا نستخدم فيها -أيضا- كل من نملك من أسلحة.. وأولها الالتزام بتنفيذ إجراءات الدولة؟ لماذا لا نعرف بأن خطر كورونا حقيقي يهدد بدمار البشر أنفسهم، بعد أن ضرب الاقتصاد كله.. والإنتاج كله.. وقل وانخفض الخير كله؟ وهنا نقول ويكل حزم، إذا لم يلتزم الناس، كل الناس، بإجراءات التباعد والبقاء في البيوت، والأخرج أحد من بيته إلا للضرورة القصوى.. إذا لم يلتزموا جميعا بذلك، هنا لن يكون أمامنا إلا العزل الجماعي الشامل الكامل.. وعلى مدى كل ساعات الليل والنهار.. وإذا نحننا في ذلك تاكدوا أننا سنسهر الأزمة، في وقت أقل وبسرعة.. مثلا لسأنا لا نعلن -ومن الآن وحتى نهاية إجازة العيد- هذا الحظر الشامل لمدة أسبوعين كاملين.. وأن نخلق ذلك بكل حسم، ليس فقط باستخدام قانون الطوارئ.. ولكن باستخدام أقصى العقوبات، حتى لو كانت بدنية».

أقول ذلك ردا على من يتعللون بأن هذا الحظر يضرب الاقتصاد القومي.. وأسألهم: وهل هناك من يعمل وينتج خلال هذين الأسبوعين من رمضان.. لانتأ- كلنا نعودنا على الكسل والنوم والترخي والتسبيح.. فنحن نخرج من إجازات لندخل إجازات.. فإين هذا الإنتاج القومي.. ولا حظوا أن تطبيق كل الحظر الكامل الشامل سوف ينقذ الوطن كله.. والشعب كله.. بل إلا الاضطرار الوطني الذي يتجاوز عليه، ويتحججون به، بل يتعللون.. أسبوعا فقط -من الآن وإلى ما بعد إجازة العيد- يمكن أن ننقذ بهما مصر، التي تحارب وتواجه حربا شرسة.. نقول ذلك ما دام -بيننا- جماعات عديدة لم تلتزم وتستهين بكل إجراءات الدولة، التي فعلت الكثير لحمياتهم.. وحتى تناكروا من إيجابيات ما أقول لدوني على حجم إجتانجا في هذين الأسبوعين الأخيرين من رمضان.. مطلوب سلوكيات الحرب.. ما دمتا في حرب حقيقية.. وقد نجح شعب مصر كثيرا، وأبرز ذلك ما حدث خلال حرب تحرير سيناء.. وكثير من التمدد والحسم يسهل عبورنا حرب كورونا».

المواطن هو المحور الأساسي

وفي «المساء» قدم رئيس تحريرها الأسبق سمير رجب عدة اقتراحات في ما يخص تخفيف الإجراءات يقول: «لا نستغرب أنفسنا عندما نجد من يبدون رغبتهم في إعادة الأمور إلى طبيعتها، بينما هم الذين ينتقدون بعضهم بعضا، بسبب عدم الالتزام في تطبيق الإجراءات الاحترازية، فانتشروا في الشوارع وتكسوا أمام المحلات التجارية وداخلها وتبادلوا ولائم الإفطار التي تجمع العشرات».

وهذا تجد الحكومة نفسها بين شقي الرحى فهل تفتح الأبواب على مصاريعها دفعة واحدة، أم على مراحل. أم تمد الحظر لأجل جديد؟ وفي جميع الأحوال الحكومة معذورة، فهي بقدر حرصها على صحة الناس من تريد على الجانب المقابل أن يزداد عدد العاطلين، وأن يتراجع النمو الاقتصادي، وأن ينخفض حجم الاحتياطي من النقد الأجنبي، يعني يظل «المواطن» هو المحور الأساسي في كل قرار تتخذه الحكومة، باعتبار هذا المواطن هو صاحب المصلحة الحقيقية، ولا أحد غيره.

يقول الكاتب، من هنا فإني أحاول الاجتهاد وأضع تصورا سريعا: أولا: الإجراءات الاحترازية المطبقة حاليا يجب أن تستمر إلى ما بعد العيد، منعا للتجمعات التي لا بد أن اشتاق إليها الكثيرون. ثانيا: بعد انتهاء الإجازة يعاد فتح المطاعم والكافيتريات والفنادق بشرطين أساسيين، أهمهما اتباع كافة وسائل النظافة، وتنفيذ «بروشة» وزارة الصحة بحذافيرها، وبدون تصرف.

أما الشرط الثاني فيمكن في أن تغلق المحلات العامة يشتى ألوانها، ومن بينها المطاعم والكافيتريات ابوابها في الساعة مساء، على الأكثر، أو حكاية الاستمرار حتى الساعات الأولى من الصباح، فلم تعد ملائمة ولا جائزة، والأهم في نهاية الأمر أن يحتكم كل واحد فينا إلى ضميره ولا يخاف، إذا لم يتصور تخصيص «مسكري» في كل شارع وكل حارة، وكل قرية لضبط المخالفين، وما أظنهم حتى كتابة هذه السطور».

تحية واجبة لمحافظة دمياط

وبعيدا عن موجة التشاؤم والتحذيرات فإن هناك محافظة قضت على كورونا وهي محافظة دمياط شمال مصر، وذلك بفضل همة ونشاط محافظتها الدكتور مائل عوض، التي قال عنها في «الأهرام» الدكتور أسامة الغزالي حرب: «تحية واجبة للدكتور مائل عوض محافظة دمياط، على الانتصار الكبير التي حققت في المعركة الدائرة مع فيروس كورونا، لقد استمعت مساء الأحد الماضي إلى كلمة هاتفة أجراها معها الزميل أحمد موسى في برنامج «على مسؤولي» في قناة «صدى البلد» وقرأت أقبلا مضمون اتصال هاتفي لها مع الإعلامي وأهل الأبراشي مساء السبت في برنامج «التاسعة» على القناة الأولى المصرية، وفي كلا الإصلايين أكدت الدكتور مائل، إخفاها وباء كورونا تماما من محافظة دمياط».

هذا إنجاز رائع لا بد من الإشادة به، خاصة إذا علمنا النسبة العالمية للإصابات التي اكتشفت في دمياط، فإني لها مع التحية والثناء على الصحة العالمية عن توزيع إصابات كورونا في محافظات مصر السبع والعشرين احتلت دمياط المركز السادس، حيث تسبقها القاهرة والجيزة والإسكندرية والقويسية والنويفية، ولكنها كانت تفوق باقي محافظات مصر كلها في عدد الإصابات بها.

ماذا فعلت الدكتورة مائل عوض لقد تعاملت بجديدة وبصرامة بالغة مع جميع عناصر وأسباب انتشار الفيروس متبعة إجراءات أمنية وطبية معاً».

الطلبة يستقبلون

ما لا يعرفه الدكتور طارق شوقي.. أو ربما يكون على علم به، أن الأوراق البحثية التي يتقدم بها الطلاب هذه الأيام إلى مدارسهم، ليست من صنع أيديهم، كما يجب، وكما نتصور، سليمان جودة في مقاله في «المصري اليوم»: «أنا نعرف أن كورونا قد فرض على الطلاب عدم الذهاب إلى المدرسة، وعرف أن الوزارة فكرت في طريقة بديلة تجري بها امتحان الطالب، وتحديد ستواه، ونعرف أن تفكيرها قد دهاها إلى إلزام كل طالب في ستوات النقل الزواعة على مراحل التعليم الثلاث المختلفة، بتقديم بحث مكتوب تستطيع المدرسة، من خلاله تقييم صاحبه.. وبالتالي إعطاؤه الدرجة التي ترى مدرسته أنه يستحقها، وفي صباح الامس، كان الوزير شوقي يتأشد الطلاب عدم التكالب على المدارس، لأن الوقت لا يزال ممتدا لأسبوع، أمام الذين يستحقون منهم بأبحاثهم ورفقا.. وكان الرجل في الوقت نفسه، ينادي الطلاب الذين سيقدّمون إلكترونيا، ألا يدخلوا جماعيا على المنصة التعليمية، المحصنة لاستقبال أعمالهم.. فالوقت أيضا لا يزال أمامهم إلى السادس عشر من هذا الشهر، وفي كل الحالات سوف تستقبل الوزارة الأبحاث كلها.. ورفقا الإلكتروني، وسوف تجري تقييم كل تلميذ على أساس البحث الذي يحمل اسمه، وليس بالطبع لا يحمل خط يده.. وعندما يجري إعلان النتيجة، سوف ينتج كل الطلاب في الغالب، لأن كل طالب منهم قد راح يحصل جيدا، وربما يحصل طلاب كثيرون على الدرجات النهائية.. فإن المشكلة التي أحاول لفت انتباه الوزير إليها من أول هذه السطور؟ المشكلة أن الطلاب ليسوا هم الذين جهزوا الأبحاث، ولكن الذين جهزوها وسهروا عليها وكتبوها هم أولياء الأمور أنفسهم، ولم يفعل الطلاب شيئا، سوى أنه كتب اسمه على بحث لم يكتبه، ولم يبذل فيه جهدا، ولم يجرب أن يستخدم عقله فيه، ولو حتى على سبيل تدريب عضلات العقل حدث هذا بكل أسف.. وقد تكون هناك حالات استثنائية بالطبع، اجتهد فيها الطالب، وقام بإعداد البحث بنفسه، ولكنها حالات يبدو أنها في حدود أقل القليل.. أما الغالبية فهي في نفسها، حالات كان فيها أولياء الأمور هم الذين يدخلون الامتحان في الحقيقة بدلا من الأبناء».

إنني أتفهم أن يلقى الطالب عوناً من ولي الأمر في حدود المساعدة المقبولة، التي يقدمها با لآين، ولكن أن يستقبل الطالب ويجلس الولد في مكانه، فهذا هو الجديد. حقا لا أعرف ماذا يمكن للوزارة أن تفعل حين تجد نفسها أمام وضع من هذا النوع، ولكن ما أعرفه أن هذا حصل، وأن الضمير لم يؤرق الكثيرين من أولياء الأمور».

طبيب الغلابة

الدكتور محمد مشالي، الملقب بـ«طبيب الغلابة» تحول إلى نجم من نجوم الإعلام والتواصل الاجتماعي كما يقول محمود خليل في «الوطن»: «الرجل تبدو عليه أمارات الطبيعة والإخلاص لما يؤمن به، والإخفاة به يبدو أمرا طبيعيا بحكم النموذج الفريد الذي يقدمه.. فممن أن قرأنا أو سسمعا عن حكايات الدكتور أنور الفتحي وعطائه غير الحدود للمرض المصري، لم نسمع بتجاربه شبيهة، حتى برز على الساحة نموذج الدكتور



محمد مشالي، فسر الكشف عنده لا يزيد على 10 جنيتها، وهو رقم زهيد للغاية قياسا إلى أسعار غيره من الأطباء، بمن في ذلك الأطباء محدودو الشهرة أو الكفاءة. يحتفي مشالي بالكشف، ووصف الدواء للغلابان، ثم يذهب المريض بعد ذلك إلى الصيدلية ويشترطه، من الحكايات التي كانت تروى عن الدكتور المفتي، رحمه الله، أنه كان يعيد ثمن «الغزيتا» للمريض الذي يشتر أنه رقيق القابل، أن يدفع من جيبه ثمن الدواء للمريض الذي يشتر بأنه لا يملك ثمن العلاج، وكان الدكتور المفتي رحمه الله طيبا شهيوا، ويعاود أكبر المسؤولين داخل البلاد، لكنه كان يصير على مواصلة رسالته في علاج الفقراء، حتى لو أتى ذلك عبر الإفاق عليهم. الدكتور محمد مشالي يتواضع في الثمن الذي يتحصل عليه، مقابل الكشف على المريض، وهو أمر يشهد على حسن خلقه وطيب معدنه، لكن علة المريض ليست في التشخيص فقط، بل تمتد إلى ثمن الدواء. وقد تكون المشكلة الأوهن - بالنسبة لكثيرين - هي التشخيص ووصف العلاج، أما الأزمة الحقيقية فتعقد عن دفع ثمن العلاج، خصوصا أن هذا الثمن يخلو يوما بعد يوم، وهو شديد الحساسية لأي متغيرات تطرأ على الأسواق بصفة عامة. طبيب مثل الدكتور مشالي يفعل ما عليه، لكن ثمة أطرافا أخرى لا بد أن تقوم بأدوار لتكامل مع دوره، لأن «طبيب الغلابة» ليس وحده الحل، وهناك أشياء أخرى لا تقل أهمية عن دقة التشخيص، مثل مصاريف التحاليل والأشعاع ومصاريف العلاج وغير ذلك، وهي مصاريف يتواضع أمامها سعر الكشف لدى الطبيب، مهما علا أو دنا. ولعلك تتفق معي أن التخصصات العامة السريعة أحيانا ما يقوم بها الصيدي بعد وصف الأمراض، ما يعني أن التشخيص في الأمراض المعتادة غير مكلف، فقد يقول قائل، ولماذا لا يجتهد أهل الخير فيفعلون مثلما يفعل الدكتور مشالي ويعينون غيرهم على توفير الدواء؟ دو في محلها بالطبع، لكن ينبغي أن الإحتياجات الفردية قد تحل مشكلة فرد أو اثنين أو عشرين أو مئة، لكنها لا تحل مشكلة الجموع. لقد أطلقت الحكومة أواخر العام الماضي مشروع التأمين الصحي الشامل، وهو مشروع يتكون من 6 مراحل، ينتهي آخرها في عام 2032، والفنشر من أن تنتهي المرحلة الأولى منه (تشمل 5 محافظات) أواخر العام الحالي، ومن الواجب أن تخضع لتقييم دقيق، فهذا التقييم سيحسنا مؤشرا على المسارات الأكثر واقعية، التي يجب أن تتخذها المراحل التالية، وسيحفظ كرامة المواطن وحقه في العلاج، بعيدا عن تنازلات وعطايا الخيرين.. واحاديث الغلابة والمسكين».

أؤثر المستشفى

المؤكذ في رأي مجدي سرحان في «الوقد»: «أن الثائب عجينة جهل ما ينطق به لسانه.. ببديل ما قاله لطبيب مستشفى شربين المركزي، وسأله إياها: «هل الأوترباع المستشفى؟» وهو يقصد السؤال عن مدير المستشفى أو من يئوب عنه، الثائب لا يعرف معنى كلمة «أوترب» الإنكليزية التي تعني «المالك».. ولا مجال لاستخدامها هنا مطلقا.. لكن «كل واحد وعلامه».. أراد عجينة أن يتجمل ويتعطر أمام الطبيب بكلمة إنكليزية ليثبت له أنه «متعلم ومتفقد وأين مدرسه»، فأنفخ جبهه أمام الجميع، الطبيب استطاع أن يفضح جهل الثائب.. عندما انصر عجينة على أن يناقشه بشأن حالة أحد المرضى، وماذا قد له الأطباء من علاج.. فما كان من الطبيب، إلا أن أمسك به «التفكر في التفكير للمرض»، وأعطاهما للثائب، وقال له: «خذ اقرأ بنفسك ماذا قدما للمريض»، فما كان من عجينة إلا أن أمسك بالذكرة التي سماها به «الكراسية»، وأخذ يقبلها ميمنا ويسارا، بدون أن يقرأ منها كلمة واحدة، ولو قرأ ما فهم.. لأنه يبدو أنه لا يعلم من الإنكليزية إلا كلمة «الأوترب».. وبذلك قد التائب لدبلا على جبهه بما يفعل.. وبما يقول، وبالناسية، هذا ليس جيدا على الثائب البرلاني الإهامي عجينة.. فهو لن لا يتذكر صاحب أغرب طلب برلاني بتوقيع «شفس العذرية» على جميع طلبات الجامعات، لبيان انحرافهن ولاعتقاده بانتشار الزواج العرفي بينهم.. وهو أيضا صاحب الطل القوي والشاذ بين الجامع الإناث على الختان، بسبب انتشار الضعف الجنسي بين الذكور.. وكذلك هو صاحب الاقتراح البرلاني «بمعن البوس بين الرجال».. وصاحب التلوي مش المذهل الذي قال فيه: «كل رجالة مصر عندهم ضعف جنسي والجميع مش مصدقني يسأل مراتي»، هذا الثائب ومثله كثيرون من «أواب الصدقة والمال» ولم يتعلموا كيف يمارسون دورهم النبائي.. الذي تلخصه لأحة البرلمان ببساطة في «الرقابة والتشريع».. ومن الواضح جدا في سلوكه ومواقفه أنه أيضا جهل تماما أمام ممارسة هذا الدور، خاصة الدور الرقابي، فليس من بين هذه الأليات أن يقحم الثائب بنفسه ومفردا.. مواقع العام كاستشفيات وأقسام الشرطة والمحاكم والمصالح الحكومية وغيرها.. للتفتيش عليها وتهديد العاملين فيها بتوقيع الجزاء عليهم.. ولك أن تتصور مثلا ما الذي يمكن أن يحدث لو قام هذا الثائب بشن هجمة عنترية.. مماثلة على قسم شرطة، وسأل الضباط عن «الأوترب» بتاع القسم».. أيضا.. اللائحة الداخلية لمجلس النواب تقدر فصلا خاصا بواجبات العضوية.. وليس من بين هذه الواجبات أن يمارس الثائب عملا تنفيذيا، أو يمنح نفسه سلطة خاصة في دأثره الانتخابية، تتجاوز حدود القانون والدستور، بل إن هذه اللائحة تنص صراحة على أنه «لا يجوز للعضو أن يأتي أفعالا داخل المجلس أو خارجة تخالف أحكام الدستور والقانون أو هذه اللائحة».

مخالفة قانونية

ويواصل مجدي سرحان في «الوقد»، انتقاد لما فعله الثائب عجينة بالقول: «ما فعله الثائب عجينة في مستشفى شربين يخالف ذلك تماما..

وهو على حد وصف صديق طبيب «يفتقد الحكمة والكياسة والخطبة والموضوعة في التعامل»، فقد ارتكب مخالفة قانونية بدخوله المستشفى بالكاميرا وتصوير الأطباء والعاملين والمرضى بدون إذن.. لأنه بذلك انتهك خصوصيتهم، واعتدى على حقوقهم الشخصية.. وأيضا خالف القانون بمروره على المرضى والتحدث معهم عن حالاتهم الصحية، وما تلقوه من علاج وقيامه بتصوير ملفاتهم العلاجية.. بدون دراية منه ولا خبرة طبية تؤهله لذلك.. كما أقحم نفسه في عمل الأطباء، وحاول أن يفرض عليهم نقل أحد المرضى بعينه إلى العناية المركزة رغم تأكيدهم له أن المريض لا يحتاج لذلك.. وهذه شبهة استغلال سلطة لتحقيق مصلحة شخصية.. وخالف القانون كذلك بتوعد الأطباء بتوقيع الجزاءات عليهم بتهمة الإهمال.. وهو غير مختص بذلك، وكان أولى به أن يدخل البيت من بابه، ويجلس مع مدير وأطباء المستشفى ويناقشهم في ما يزعم أنه تلقاه من شكوى، وفي ما يحتاج إليه المستشفى ليقوم بالتواصل مع الجهات التنفيذية لتوفيره بحكم نيابته عن الدائرة.. ما فعله الثائب عجينة يتجاوز كل حدود المعقول.. ولا تلوم نقابة الأطباء على موقفها الغاضب تجاه ما حدث.. وتجاه الإسائة إلى إعصائهم، وفي وقت ينشر فيه كل مواطن بالمتن والتقدير لسجيس مصر الأبيض، الذي يحمل عبئا كبيرا في مواجهة وباء كورونا.. في ظل الإمكانيات المحدودة المتاحة له، وضعف الوعي لدى الجماهير، الذي يكاد يعرض الوطن لتكارة صحية حقيقية.. وقد حان وقت محاسبة هذا الثائب برلانيا.. ووضع حد من لتجاوزاته وفضائحه وجهالاته.. وهذا أيضا يبلغ إلى الثائب العام من أجل التحقيق في هذه المهزلة».

التابعة الإخبارية

طبعنا نحن في زمن المعلومات والاتصالات وأدوات التواصل، التي يفترض أنها تجعل العالم قرية صغيرة، يعرف سكانها ما يجري ويواصلون ويقاربنون ويتخلفون ويتفقون، لكن سيستدرك أكرم الخصاص في «اليوم السابع»: «مع أزمة مثل فيروس كورونا، يبدو المواطن حائرا ما إذا كانت المعلومات التيغة تعني المعرفة، ويمكنها أن تريح المواطن وتوفر له ما يكفي لطمانته، أم أن كثافة المعلومات تمثل ضغطا إضافيا لا يقل عن ضغط الفيروس، المواطن بالفعل يعاني من الضخ المتسارع للاخبار والتقارير، والتناقض الذي لا يقل عن ثقافة المعلومات نفسها، ف

صلا عن التصارب في وجهات النظر يتسكل يجعل مواطنين في البلد والظروف والموقع الاجتماعي نفسه يختلفون تماما، من منهم يطالب الدولة والحكومة بإجراءات تختلف وتتعاكس مع ما يطالب ويصيح به زميله المواطن الثاني أو الثالث والرابع، حيث كل منهم برأي ويوجه نظر يراها هي الأكثر صحة وصوابا، وبنونها الخطأ التام والموت الزؤام، أكثر ما يلفت النظر في التعامل مع فيروس كورونا هو المتابعة الإخبارية من قبل كثيرين، يسجلون أرقام الإصابات في مصر، وكانهم يتابعون نتائج مباراة في كرة اليد، ويقارنونها بالأرقام والمعلومات في العالم، لبيدوا في استنتاجات وتحليلات، أغلبها يدور ويتشعب على صفحات التواصل، ويحمل إما تحذيرات أو نصائح أو توصيات لكنها غالبا موجهة لآخرين، وتقصد الانقسام التام بين أنصار الإغلاق الشامل للبلد، والفتح التام، وما بينهما من اقتراحات حطر جزئي، أو نصف حجر، وطبعا يفترض أن من يتخذ القرار يطالع على مطالب الفئات المختلفة ومصالحها، ليكون القرار قائما على آراء خبراء درسوا الأمر من جوانبه، وقد يختلف البعض مع القرار أو يتفقون، لكن في النهاية السؤولية تقع على عاتق من اتخذ القرار، في ما يتعلق بالفتح أو الإغلاق.. وغالبا ما يوجه الخير نصائحه لآخرين، دولة وحكومات وأشخاص آخرين، لكنه لا يخاطب نفسه، ولا يرى أنه يمكن أن يكون على غير حق، أو أن تصحبه بالتأكد مرت على ناس يفكرون بالطريقة نفسها، هذا الشخص الخير يضع نفسه عادة «فوق الأشياء» وفي حوار الأحياء، والأكثر لفتا للنظر هو أن السادة «النشاملين» يقدمون توصيات للشعب والحكومة وربما للعالم، وينسون أنفسهم، في زحام حالة الحكمة التي تلبسهم، وتحول كل عضو في فيسبوك إلى خبير شامل جامع مانع، ما بين مستخدم فيسبوك يعيش حالة المطلع القريب من دوائر المبيعات السيادية، يبدأ في نشر توقعات بقرارات، هو في الواقع نقلها من غيره ويثبها على أنها من مصدره، مثل خبر أن هناك قرارا بتشديد أو تقليل إجراءات الحظر، تنشره عشرات نقلا عن عشرات قبل وأثناء كل اجتماع للحكومة، ويصدر القرار مخالفا لتوقعاتهم، ولكنهم يصرون على نشر المعلومات المصلحة وكان شيئا لم يحدث، الشيء نفسه في ما يتعلق بالأخبار الخاصة بالتوصل إلى علاج أو لقاح للفيروس، وكلها تكهيات وتقارير صحافية لا يعني نشرها في منصات صحف أو شبكات إخبارية أجنبية أنها صحيحة، هي مجرد اجتهادات، وبعضها لا يتجاوز كونها فيرقة وتزويرا وأخبارا مضروبة، ويعلم من يتابعون الإعلام عالميا وإقليميا، كيف تنشر الكثير من التقارير المفتركة على أنها حقائق، وأخرها تقارير عن كوريا الشمالية كتبه مراسلون معتمدون اتضح أنها جميعا مجرد فيرقة لا أصل لها في غير أزمة كورونا قد لا تظهر هذه العيوب والحيرة، لكن الأمر مع فيروس خطير مثل كورونا يختلف، ويحتاج إلى التروي والمراجعة والتأكد من المصدر التي يتم النقل منها، لكن الواقع غير المأمول، ومن بداية أزمة كورونا، لم تتوقف عمليات نقل وتشهير الأخبار المشهومة والتقارير المضروبة، ما يضاعف من خوف الناس أو يطمئنهم أكثر، وفي كل الأحوال يتلاعب بمشاعر راكين، وللاسف فإن هذه الجرائم تتم على صفحات التواصل الاجتماعي، يرتكب بعضها إعلاميون بعضهم في المعرفة السيادية المعيقة، والبعض الآخر يزعم الإطلاع على كل ما هو إفرنجي، وكلامها ينشر الجهل والحيرة».

تداخل الأنواع الأدبية في رواية «بغداد وقد انتصف الليل فيها»

فاضل عبود التميمي*



في مقترح السبل بين الشعر، والنثر، أي في منتبة هجينة، حسب عبارة (ياختين)، الذي يرى أن امتداد ظل النثر على مجال الشعر، أو انتشار ظل الشعر على مجال النثر، وما ينجر عنه من تماس بين مجاليهما لا بد أن يتخذ له شكلاً، وأن تكون بعض الأجناس أداة لتجلبه، وهذا ما وضع في متن الرواية التي انمازت بشعرية واضحة، وأسلوب مفارق لطبيعة السرد الاعتيادي.

ووجدت في نص الرواية صوراً تجسدية لبعض الأدباء في العراق، كانت حياة الرئيس قد التقطهم هناك، فيما كان وجودهم يتساوق والحياة الثقافية التي كانت تعيشها بغداد الثمانينيات، تلك الصور هي (بورتريهات) مكتنزة بجمال كل من: الأديب متعدد الاهتمامات (جبرا إبراهيم جبرا) الذي كان ودوداً وحنوناً، في لقاءه مع الساردة، فيه شيء من أبوة ومن طفولة، وكان بيته الكبير متحفاً للفن العراقي تغطي اللوحات جل جدرانها، عامراً بالرفوف الزاخرة بالكتب، والأديب الفيلسوف مدني صالح، بجسده المتلئ القصير المكور، الذي كان حسب وصف الساردة يريد أن يحول الفلسفة من مجرد كونها نظريات واتجاهات إلى أرض الواقع، ويجعل منها شيئاً عاماً يخص الناس قبل الخاصة من أهلها، ذلك كان هدفه العظيم، وبأسين خليل ذكوره في علم الفلسفة الذي حظيت به الساردة، وكان يدرس المنطق الرياضي، وفلسفة العلوم، وهو يفرق بين الثقافة العربية والحضارة العربية، وقد رفض أن يكون قسم الفلسفة في آداب بغداد رديفاً إلى قسم الدين، أو الشرية لأنه قسم قائم بعلمه، ثم الروائي عبد الرحمن منيف، الذي اقترنت علاقته بالساردة يوم أوجرت معه حواراً صحافياً ثم صارت العلاقة نوعاً من الصداقة الجميلة، كان منيف في البيت يشبه جنزلاً كبيراً، لكنه سرعان ما يتحول إلى إنسان لطيف ودود، ولاسيما في ساعات السهر يقول الأشعار والملح، ويتحدث عن الثقافة بعب.

إن دخول البورتريهات في متن الرواية هو دخول ممكن بين نوعين سرديين، كل واحد منهما يلتقي مع الآخر، في جملة خصائص بنائية معروفة تخص اللغة، والصوت، والزمان، وغيرها، وتفرقت في أخرى تتعارض شكلياً وطبيعية السرد الروائي، لكن دخول البورتريهات في الرواية أعطاها سرداً مضافاً مركزاً دالاً، وشعرية مصدرها طبيعة الشهرة التي يمتاز بها كل واحد منهما، فضلاً عن أن تضمين الرواية بتلك البورتريهات كان قد أسهم في تداخل الحكايات في ما بينها، وهو ما جعل السرد متجنباً نحو أنواعية مؤثرة تجمع بين إيقاعين: إيقاع البورتريه التكتيفي، وإيقاع الرواية المفتوح على توالي وتأثر السرد.

* ناقد وأكاديمي من العراق

(تمتع بهناءك وما يولد لك من أطفال... الألهة أعطت الموت للإنسان واحتفظت هي بالخلود وهو ما نحن عليه ولا محيد لنا عنه)

فالساردة في هذه الاستعارة النصية تماهت مع اللحمة، بوصفها خلوداً يتنحدر خلود الحياة الكاذب، الذي لا يتساوى وخلود الأفعال الإبداعية، لقد استهلكت الرواية منها تقول: (قدرتي أن أكتب خلودي بالكلمة كوه جميل يساعدني على البقاء)، وهو يتعلق هنا -بفكرها التي ترى في الكتابة خلوداً مع أنها تترك أن ذلك الخلود وهمها الجميل الذي سيساعدها في البقاء بين فعل القراءة وتأويل المتلقين، لقد آمنت بذلك بعد أن تأكد لها أن (جلجامش) قد سبقها في إدراك طبيعة ذلك الخلود. وتقرأ في الرواية أشعاراً لأبي القاسم الشابي: (عش للشعر والشعر وعش لإنسان... دنيك كون عواطف وشعور)، وعبارة أنت كالتفولة كالأحلام كاللحن كالصباح الجديد)، وتجد فضلاً عما ذكر شعراً تونسياً تراثياً، هو أشبه بترجمة نوم لطفلة حياة تغتنى بها أمها (بب): (سعد سعد وسعد سعد... وعندي بنتي خير لي من الف ولد)، لتؤكد من خلالها الأم أن البنت ليست قاصرة في الحياة، فهي خير من ألف ولد بلا فائدة.

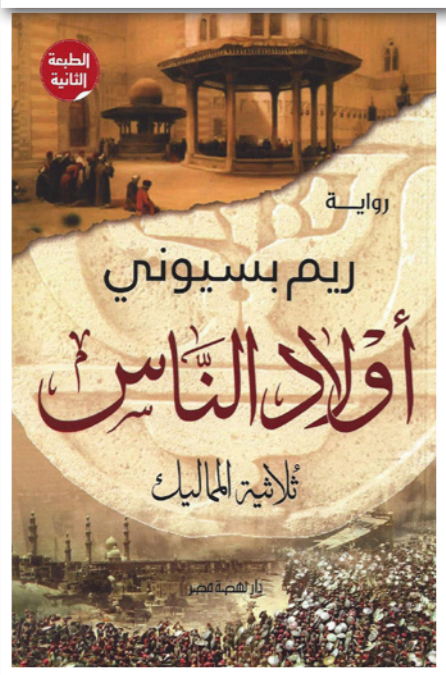
إن تداخل الشعر مع متن الرواية أعطى فكرة عن تمازج لونين من الكتابة الإبداعية الشعرية والشعرية، وسببها أن الروائية كانت قد وقعت تحت هيمنة جنس الشعر، فهي لا تقوى على مقاومة إغوائه؛ لأنها شاعرة، ولا قدرة على مفارقة النثر لأنها ساردة، وهذا ما دعاها إلى الغفر فوق (الحدود) التي وضعت لكلا الجنسين، لترفض المعايير التي تأتي اجتماعها في نص واحد، وبديهي أن تداخل أنماط الكتابة مهدد الحدوث تقارب بين الشعر والنثر، فإن نحا الشعر نحو النثر، وإن نزع النثر نحو مشكلة الشعر فهذا يعني ظهور جملة من المتن الواقعة في حيز بين حيزين، أو في منزلة بين منزلتين،

تسعى هذه المقالة إلى الوقوف عند ظاهرة تداخل الأنواع الأدبية في رواية «بغداد وقد انتصف الليل فيها» للادبية التونسية حياة الزايس، الصادرة في تونس عن دار ميارة 2018، وتداخل الأنواع الأدبية يعني، تجاوز أكثر من نوع أدبي، في بنية الرواية الأدبية شرطه التمازج الشكلي المؤثر في المضمون، الذي يتيح للمتلقى فرصة العثور على نص متعدد، سواء أكان من الشعر أم من النثر، أم من الفنون المعروفة، وكان جبراً جينيت قدر أن الآثار الأدبية تدخل في الأنواع، والأنواع في الأجناس، والأجناس في الأنماط، في حركة تتشكل فيها النصوص، ويعاد تنظيمها من دون أن يكون للتداخل تأثير سلبي يقدح في بناء المتن وتاريخها. هذا ما وجدته في رواية حياة الزايس، التي تتداخل في منتهى السيرة أولاً، سيرتها في تونس وبغداد وقد أدخلتها في لعبة البناء الروائي القائم أصلاً على ما هو تخيلي، تمتد انساقاً إلى ضفاف الواقع، وإشكالاته، ولتكتب لنا رواية تعتمد على سيقها الحكائي اعتماداً شبيه كلياً على وقائع ذاتية، كتكتسب صفتها الأجناسية بدخولها في فضاء متخيل سردي على النحو الذي يدعني، لأن أقول إن دخول السيرة الذاتية في متن الرواية أذن بدخول تونس وبغداد في المتن، وتبني وجهة نظر الساردة في جملة القضايا التي عرضتها الرواية وهي تنصير إلى الجمال.

وفي الرواية ثمة مذكرات خاصة بالساردة تسلسلت إلى المتن، فيها تفصيل لطبيعة الحياة الخاصة للبطلة، وعلاقتها بالمكان الأول، بيت الأسرة، ونمط التعليم، والعلاقة مع الأم، والعمة، والخالة، والانتقال من (نايل) إلى العاصمة، وهي في الرواية تدوين لتكريات قضتها الساردة في طفولتها، ومن ثم في شبابها في بغداد أيام الدراسة في كلية الآداب، وهي في مجملها ذات قيمة سردية تقاس أدبياً من عدمها بمعايير جودتها التي عملت على ردم القلوب والجحوات، التي تخلت نص الرواية جزءاً الانتقال السري من وصف إلى آخر، أو من زمن ومكان معينين إلى غيرهما، فتقوم الذكريات بترق الخجوات، وملتها ببعضين سرديين مقنعة، فضلاً عن إسهامها في تلقي المادة المسرودة وتقريب دلالاتها، ويعد متلقي الرواية في منتهى جملة أشعار منها ما نقلته الروائية عن ملحمة جلجامش:



«ثلاثية المالك» و«كتاب الردة» تفوزان بجائزة نجيب محفوظ للرواية العربية 2020



عاش الروائي في بلاد الحجاز، ويرى من وجهة نظره أنه مجتمع تعيش من خلاله صنوف شتى من البشر، وبما أنه ينتمي إلى مدينة (شنتيق) الموريتانية، فقد تشرب بتعاليمها وتشدها الديني -الكثير من الموريتانيين يعيشون في العربية السعودية -شاهداً على الصراعات المذهبية التي كانت تدور بين السلفية والأشعرية، في منتصف التسعينيات في السعودية. من ناحية أخرى يخوض البطل تجربة حياتية، اختبر فيها ما عاش عليه من معتقدات وأفكار، وما أتاحت له تجربة الجسد من معرفة ووعي، ليبدأ في التفكير والانتقاد، أو بمعنى أدق أن يقرأ (كتاب الردة) عن ما كانه بغضاً ما أصبح عليه. هذا الموقف المتأزم، الذي أدى إلى اتهام الكاتب بالكثير، لأمس عصياً عارياً لدى بعض حراس القيم، فهناك الكثير من الشناظرة المولودين في العربية السعودية، من الجيل الثالث الذين هم ليسوا سعوديين من الناحية

أنة سُجن في سجن الكرك بالشام، مع السلطان بروق نفسه. وبعدما نجح السلطان في الهرب، رتب لعمر وطريقة للهروب إلى القاهرة. خلال ذلك تنشأ قصة حب بين القاضي وقتاة دعوى (ضيفة)، سيزوجها في ما بعد، تشهد هذه الفترة، وكان عمرو يلقي دروسه في جامع السلطان حسن، صراعات وتناحر المالك.

وتأتي الحكاية الثالثة لتسرد على لسان عدة شخصيات ما حدث بالفعل، كل من وجهة نظره، سواء مؤيدة للمالك أو لبني عثمان، شخصيات تُملئ على أحد الكتبة ما حدث، فما عليه سوى الاستماع والتدوين، ليصبح بدوره شخصية تاريخية لها ثقلها (ابن ياس)، ومن هذه الشهادات المتباينة تأتي شهادة (هند) التي تعرضت لحالة اغتصاب من أحد الجنود العثمانيين، إلا أن أحد المالكين، الذي أصبح الفلاح حسام الدين، ودافع مستميتاً عن الأرض، حتى لحقت الهزيمة بدولة المالك، وكذلك المترجم (مصطفى باشا العثماني) الذي يبرر تسليم الأول كل أفعاله ودوافعه لاحتلال مصر. وتحاول المؤلفة في الأخير أن تجد تحالفاً ما بين الشعب المصري وطومان باي قائد المالك، ووقوف الجميع ضد الغزو العثماني، حتى سقط المالك وسقط دولتهم، وشنق طومان باي على باب زويلة. الكاتبة هنا تحاول اختلاق رواية أخرى عن (المالك) بخلاف ما هو معروف ومعهود في كتب التاريخ. وإن كان الخيال وحده لا يستطيع أن يحو سيرة الدم التي خلفها المالك، وأصبحت فضلاً دعويها آخر في حياة وتاريخ المصريين. صدرت الرواية عن دار نهضة مصر عام 2019.

أما رواية «كتاب الردة» لمؤلفها الموريتاني محمد عبد الطيف، الصادرة عام 2018 عن دار مدارك للنشر، فقد أثارت جدلاً واسعاً حال صدورها، أدى إلى مصادرتها من معرض الرياض الدولي في العام نفسه، نتيجة شكوى قدمها عدد من أفراد الجالية الموريتانية في المملكة العربية السعودية إلى وزارة الخارجية الموريتانية وإلى السفارة في الرياض، متهمين الكاتب «باختلاق الأكاذيب ووصف الشعب الموريتاني بما لا يليق به، كما أنه مناف لقيم وأخلاق المجتمع الموريتاني». جملة التهم المعهودة التي ينالها أي كاتب يحاول كشف مساوئ مجتمع من المجتمعات التي ينتمي إليها.

القاهرة - «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

أعلن المجلس الأعلى للثقافة في القاهرة عن فوز كل من روايتي «أولاد الناس.. ثلاثية المالك» للمصرية ريم بيسيوني، و«كتاب الردة» للموريتاني محمد عبد الطيف، بجائزة نجيب محفوظ للرواية العربية هذا العام.

وتعد الجائزة التي تم استحداثها منذ عام 2017 من أهم الجوائز المصرية التي تُعطي لأفضل الروايات المصرية والعربية الصادرة في العامين الأخيرين، مع اختلاف وجهات النظر في معيار ومُسمى (الرواية الأفضل)، فهل يرجع ذلك إلى التنازل النقدي، أم تناول الصحف؟ أم إلى الدعاية والتسويق للعمل الروائي من قبل دار النشر أو صاحب العمل نفسه؟ كلها أسئلة يتم طرحها عند إعلان نتائج أي مسابقة خاصة بالأدب عموماً، والرواية بوجه خاص. وفي ما يلي استعراض مُبسط لأجواء كل من الروايتين الفائزتين..

أولاد الناس .. ثلاثية المالك،

تتخذ الكاتبة من جامع السلطان حسن مكاناً محورياً في الرواية، بداية من التصميم والبناء، حتى جعله ساحة لصراع المالك والمالكين في ما بينهم، وصولاً لاستتباب الأمر لبني عثمان، وهو أول مكان زاره سليم الأول عند وصوله مصر، ومن ثم تخريبه وتجريده مما يزرخ به من مقتنيات، ونقلها إلى الأستانة. تبدأ الأحداث بزواج (زينب) المصرية ابنة أحد التجار من أحد أمراء المالكين رغماً عنها، وعن المالكين أنفسهم، لأن الأمير بذلك خالف جميع الأعراف المتبعة، لكن الرجل ويُدعى (محمد بن بليك الحسني) أصر على إتمام الزيجة. لتبدأ الحياة بعلاقة شائكة مفروضة بالقوة على الفتاة، حتى يظهر لها مدى حب الرجل وصدقه، بأن يتخطى عن جاريته ويوضح لأمر امراته، فتعيش معه قصة حب كبيرة. الفتاة أيضاً كانت تحب القراءة والكتب، وتميزت برجاحة الراي، أشبه بشهزاد في عصر المالك، ومن نسلها يأتي (محمد بن محمد بن بليك الحسني) -ابن الناس- المعماري الذي صمم مسجد السلطان حسن بن الناصر محمد بن قلاوون، وأتم بناء عام 1363.

أما الحكاية الثانية فتتناول حكاية القاضي (عمرو بن عبد الكريم المناطي)، قاضي قوص، وصديق السلطان (الظاهر سيف الدين بروق)، هذه الصداقة التي سكتلها غالباً في صراع المالك الدعوي، حتى



سعيد يقطين*

من منكم يعيش عمريين؟

هل تسمحون لي بقول: أنا، أعوذ بالله من قول أنا، عشت هذا العام عمريين اثنين. لو سألت أيا منكم: كم عمرك؟ لما ذكر سوى عمر واحد. لقد ولدت في 8 مايو/أيار 1955م - 15 رمضان 1374 هـ. وفي يوم الجمعة الماضي (8 مايو 2020)، الموافق 14 رمضان 1441 حسب التقويم المغربي، كنت سأكون، (لوصام المغاربة في اليوم الذي حل فيه شهر رمضان في بعض الدول العربية، أي يوم الجمعة 15 رمضان، الذي كان سيلتقي مع 8 مايو)، احتفل بعيدين للميلاد في يوم واحد، أحدهما قمري، والأخر شمسي، وبذلك سيكون لي عمران: أحدهما 65 سنة شمسية، والثاني 67 سنة قمرية؛ ومع ذلك ففارق يوم واحد، يؤكد على أنني أعيش عمريين هذه السنة، وإن في يومين متصلين.

يلتقي اليوم والشهر القمري والشمسي كل اثنتين وثلاثين، أو ثلاث وثلاثين سنة. وهذه هي الدورة الثانية التي أعيش فيها العمريين في وقت واحد، بفارق يوم واحد هذه السنة، وخمسة أيام سنة 1407 هـ و1987م. لا ألتفت عادة إلى عيد ميلادي، ولم احتفل فيه قط بالشعور ولا بالهلو. إن احتفالي يتخذ عادة وقتاً أراجع فيها ما أنجزته، وما لم أقم به من أعمال، وهو ما أفعله عادة كل يوم تقريباً. لكن التقاء اليوم الثامن من مايو، مع الخامس عشر من رمضان تقريباً، جعلني أتوقف أمام هذه اللحظة، التي يُسجل لي فيها عمران، يقاس أحدهما بميلاد سيدنا عيسى (عليه السلام)، والثاني بهجرة نبينا محمد (ص)، وكل الناس يعيشون عمريين هما: الشمسي، والقمرى. أعمار الإنسان يومان فقط: اليوم الذي مضى، واليوم الذي أنت فيه. إنهما العمران اللذان يعيشانها كل الناس. لا تقاس أعمارنا بالسنوات، ولا بالعقود، ولا بالهجري أو الميلادي. إنهما فقط يومان: علينا أن نتساءل عن اليوم الذي مضى؟ واليوم الذي نحن فيه؟

سألت أحد المعارف عن صهره المريض: كم عمره؟ قال لي: كبير جداً. خمنت أنه تجاوز التسعين، أو شارف المئة. فتعجبت حين أجابني: لقد فات الستين؛ فالتفت إلى نفسي مسألاً إياها: فقلت لي: أنت كبير جداً؛ وكنت أخالني صغيراً جداً، وأما طريق طويل لإنهاء مشاريعي الكثيرة؛ لما كنت في السابعة عشرة من عمري كنت أصابني في الخامسة والثلاثين من عمري. ولما تجاوزت الستين، وما أحسست بها، لولا أنهم يذكرونني بعيد ميلادي؛ كنت أراني في الأربعين، وهو يقو لي: إن صهره كبير جداً؛ هل نقبش أعمارنا بالساعات أم بالأعمال؟ أرى أن كبار الشعراء والفكرين والعلماء في العالم، من طرفة إلى رامبو عاش كل منهم عمراً زهير، وإن ماتوا دون الثلاثين. وحسب ابن سينا قد يعيش المرء تسعين سنة، وكأنه عاش سنة واحدة ما دامت حياته تقوم على نمط واحد يتكرر كل يوم.

قسم ابن الجوزي الأعمار في كتابه «تنبيه النائم» العمر على مواسم العمر: إلى خمسة مواسم. الأول: من الولادة إلى البلوغ (15 سنة). والثاني: من البلوغ إلى 35 سنة. (وهو زمن الشباب). والثالث: زمن الكهولة إلى تمام خمسين سنة. أما الرابع: فمن بعد الخمسين إلى تمام السبعين: زمن الشيخوخة. والخامس زمن الهرم: ما بعد السبعين. جعل التقاعد في منتصف الشيخوخة في كثير من المجتمعات. وعمل المتقاعدون في الغرب معاملة خاصة في غياب التأخر العائلي، لكنه الآن مع فيروس كورونا يعمل على التخلص منه، لأن الدورة الاقتصادية الجهنمية لا تتحملهم، وفي بلداننا يعملون على السير على منوال الغرب: تعديد سن التقاعد، وترك المتقاعدين نهبا للسلطات العمومية ليعيون الورق؛ كما أن حكوماتنا تفكر لا صياغة قوانين التقاعد المريح لبرلمانيين وزراء لا يناقشون إلا ما يهم مصالحهم؟

كل الناس يعيشون، إذا تجاوزنا مواسم العمر المذكورة، عمريين في يومين: يوم لهم، ويوم عليهم. واليومان يختزلان في يوم واحد: الضحك على الآخرين، والعمل على نهب مجهوداتهم، من جهة، أو الضحك معهم، وممارسة البذل والعطاء، من جهة أخرى. وحسب اختيار المرء يومه وعمره، تتحقق إنسانيته أو وحشيته. يقول ابن الجوزي: «ومن عرف شرف العمر وقيمته لم يفرط في لحظة منه». أعيش عمريين، وكم فرطت في لحظات كثيرة. وحين أتوقف في هذه اللحظة، أجدني ما بين 1985 تاريخ صدور أول كتاب لي، و2020 أمام 35 سنة. حين أعد الكتب التي ألقتها بين هذين التاريخين، وما هو قيد الإعداد والإنجاز، أجد نفسي أمام إصدار ثلثي كتاب في كل سنة تقريباً. تتوزع هذه الكتب على الدراسات السردية والثقافية والرسمية والثقافة الشعبية. كنت في كل هذه الأعمال أستحضر حلماً يتعلق بالمستقبل. ولذلك فأنا دائم الحلم.

نعيش عمريين يتعديان اليوم الذي مضى، واليوم الذي نعيش فيه. ولكننا نفكر جميعاً في يوم ثالث: هل أقصد عمراً ثالثاً؛ كلنا يحلم بهذا العمر الثالث. إنه في ظهر الغيب. أن تعيش لتحقيق حلم، معناه الرغبة في أن تعيش العمر الثالث.

* كاتب مغربي



بسمة شيخون*

غضبنا النظر حتى أصبحنا عميان، لا نبصر سوى صغريات في المرباي، ولكثرة ما نسبنا لم نتعرف على هيئتنا؛

غفنا من السير فذابت قدمانا، صرنا نرحف طوال الوقت تعلم جلدنا كيف يحفظ الطريق ويحدد المسافة، ظلنا نشوه من استلقاتنا المستمر فأضعنا الوقت؛

ابتلعنا كلمة وراء كلمة حتى فقدنا قدرتنا على الكلام؛

منعنا عناقاً تلو آخر فضمرت أيدينا؛

يد تعانق يدنا

خطوة خطوة يولد الطريق كلمة كلمة يولد الحديث هكذا، شيئاً فشيئاً تتورط بالأمر، نصيح فجأة مغموين بالوحد قليل من الطين أسفل الحذاء أولنا إلى هنا؛

لعبنا بأشباب على حافة الطريق فضعنا في الغابة؛



لقطات من أفلام عرضتها الصالات الفرنسية قبل الحجر

عن الأفلام بعد الحجر... بين الصالة والصالون

سليم البيك



النهوض والذهاب إلى الصالات، لا ألوم في ذلك تنقلكس التي حسناً فعلت تجاه مشاهدين هم أكلة، وهم لا يشاهدون معظم محتوى الشبكة من أفلام ومسلسلات تكرر إحداها تفاهة الأخرى، وحسناً فعل أصحاب الأفلام العرب في إتاحتها أونلاينياً ليشاهدها أحدنا من منزله ضمن ظروف الحجر.

لست هنا للتفضيل، ولا للتحذير بأن عادة مشاهدة الأفلام مستغبر. أنا أحيى عن تفصيل النوعية وليس الكمية، فقد تكسب الأفلام عموماً مشاهدين مستجدين، لكن بعادة مشاهدة منزلية، قد تجر هذه الأفلام هؤلاء إلى الصالات سيما في مناسبات ما، هذه كلها احتمالات لا تقود إلى الأسوأ ولا إلى الأحسن، فيما يخص الثقافة السينمائية، قد تكون في صالح كية المشاهدة ولكن ليس في نوعيتها.

كل ما نستطيع فعله الآن هو الانتظار، إلى أن يعود العالم إلى وضع ما قبل الفيروس، وننتظر ونشاهد من المنزل أفلاماً تأمل أن تكون مدخلا إلى عوالم سليم بيك لنا يرغب داخلها بالخروج منها، قد تحمل المشاهدة المنزلية أهدنا إلى الصالات غداً، وتجعله أحد زوارها، وقد تخطفه منها لتبقية في صالونه على كنيته، يبقى الأساس أن نعطي العمل الفني ظروف الالتقي اللائمة له، تكون صالة وليس شاشة سحرية نكبة للمشاهدة، تكون كتابا وليس الشاشة ذاتها للقرارة، تكون معرضاً ومسرحاً وليست الشاشة المعنية ذاتها لكل الفنون.

© كاتب فلسطيني - سوريا

الخروج إلى السينما ثانياً، وهذا أمر حسن. لكن اعتبارات لاحقة للحالة التي نعيشها، يمكن أن تزيد من مخاوف تجاه عادة المشاهدة التي تصير أكثر منزلية مع الوقت، وبالتالي لاسينمائية، أكثر، مع الوقت، وهذا منحى لا يتعلق بالمتلقي وحسب، بل بأصحاب الأفلام أنفسهم، وموزعيها.

اليوم صباحاً قرأت أن الفيلم الجديد للمخرج سيباك لي سيتم بثه في حزيران/يونيو على تنقلكس، ضمن الجرافق واسع لصناع أفلام لحو شبكات الستريمينغ هذه، ما يعني عرضاً سينمائية أقل لها، ما يعني ترسيخاً لإعادة مشاهدة منزلية على حساب السينما، أمر آخر، إضافة إلى التوزيع الحضري لأفلام جديدة تكون فنية وممتازة (وإن نادرة)، قامت هذه الشبكة، مستهدفة السينمائيين قبل غيرهم، بعقد اتفاق مع شركة الإنتاج والتوزيع الفرنسية MK2 لعرض مجموعة أفلام لكل من فرانسوا تروفو وتشارلي تشابلين وديفيد لينش وكريستوف كيشلوفسكي وآخرين، إضافة إلى أفلام متفرقة، وهذا كله لا يأتي ضمن التسلي التي يسعى إليها المشاهد النوعي لتنقلكس، بل ضمن التعة التي يتلقاها السينمائي في مشاهدة وإعادة المشاهدة لأفلام كلاسيكية فنية ومستقلة، وليست تجارية ولا رائجة ولا تافهة.

هذه مساحة جديدة تطاهها تنقلكس لجمهور آخر متعود على صالات السينما، ولزومه الحجر على غيرها، كما ألزمتها على إغلاق أبوابها، ففاتها الشبكة متفلساً له في منزله، بإفلام سيجب، حتماً، تكرار مشاهدتها، ليزول الحجر بعد شهر أو اثنين، وتفتح الصالات أبوابها، وقد ألف المشاهدة المنزلية بعدما خلت لها الساحة، مع احتمال استتقال

بينها - بنسب محددة - القراءة، فاستحوذت المشاهدة على أوقاتها، واستحوذت تنقلكس على هذه المشاهدة.

الحديث القديم سيستجد بشكل أكثر حدة، وهو أن المزيد من صالات السينما ستغلق لسبب رئيسي، هو تحالف الشاشات الصغيرة والسحابية الذكية (التلفزيون، اللابتوب، التليفون) مع شبكات الستريمينغ كتنقلكس وأمازون وموبي، وكذلك مع خدمات VOD لاستئجار الأفلام، وهو حديث وخطير يعاون مع حالة الحجر المنزلي هذه، كيف ستفهم هذه الحالة الجديدة، ما بعد الحجر، وقد استحوذت تنقلكس وزميلاتها على عادة المشاهدة لدى محبي السينما (السينمائيين) خلال الحجر، وهو استحوذوا لا يقتصر على تنقلكس أولاً، وهو حجر ليس اختيارياً ثانياً، فيكون أحدنا محاضراً محصوراً، في المنزل، أمام كم هائل من الأفلام والمسلسلات المتاحة بشكل نظامي و مقرض، من قبل شبكات ومواقع، وكذلك من خلال إتاحة أفراد ومؤسسات لأفلامهم «أونلاين» لفترة محددة.

لست هنا ألوم هذه أو تلك، ولست متفائلاً ولا متشائماً من حالة صالات السينما ما بعد الحجر، وكل ما يهمني هو عودة المشاهدة للفيلم، أو ظروف تلقي الفيلم الجدير بصالة مغلقة له، ووقت مكرس يبدا مع الفيلم وينتهي به، ولا يتخلله إعداد الشاي ومكالمات وتقييم الأظافر.

وجود شبكات تنقلكس يساهم في تخفيف وطأة الحجر على محبي السينما، مشاهدي الأفلام - اضطراراً - في منازلهم، إتاحة أفلام أونلاينياً، وكانت مبادرة حميدة من أصحاب هذه الأفلام، ساهمت كذلك وينسبياً أعلى، في تخفيف وطأة البقاء في المنزل أولاً، وعدم القدرة على

صالات السينما كانت من أوائل المتأذين، وستكون آخر المتعافين، ولا إشارة إلى ما سيستغرقه هذا التعافي ليعود إلى حالته ما قبل الحجر، الذي تعيشه اليوم. في فرنسا مثلاً، يخرج الناس إلى المرحلة الأولى من حالة ما بعد الحجر في 11 أيار/مايو، مع تأخير صالات السينما والمسارح والحدائق وفضاءات عامة أخرى، إلى مرحلة ثانية قد تكون في أوائل حزيران/يونيو، علماً بأن صالات السينما كانت قد أوقلت قبل البدء الرسمي بحالة الحجر في البلد في 18 آذار/مارس، فرنسا مثال يمكن إسقاطه على العديد من دول العالم، مع فارق أن حال السينما وامتلاء صالاتها في هذه البلد أفضل من غيره، وأن استطلاعا أجرى خلال الحجر يقول فيه الفرنسيون إن ثاني أكثر ما يفقدونه هو الذهاب إلى السينما (بعد المطاع).

أرجح التثرثرات الأوبكالية، التي تقول إن العالم لن يعود إلى ما كان عليه، بما في ذلك قطاع الفنون وعموم الثقافة، ستفتح صالات السينما، وإن كانت ستستغرق في ذلك وقتاً أطول من غيرها، للطبيعة الازدحامية الصديقة لكوفيد - 19 في هذا النشاط (مشاهدة الأفلام على كراس متلاصقة في صالة مغلقة لأكثر من ساعة).

ثقافياً وفنياً، كل شيء سيعود «إلى ما كان عليه» (لحسن الحظ في مواقع، وسوته في أخرى)، كما غاب وعاد مرات، والسينما ليست استثناء، لكن القلق على السينما لا يأتي من هنا، بل من تغييرات قد تطال هذه العود.

قرانا أخيراً بأن تنقلكس في أكثر الرايحين من حالة الحجر هذه، والناس في بيوتها، بأشغال شبيهة مقطوعة، تحتاج تسليات ليست من

التوثيق الروائي في رواية «حمام الذهب»

عن داري مسكيلياني ومسعى للنشر والتوزيع صدرت رواية «حمام الذهب» للكاتب التونسي محمد عيسى المؤدب سنة 2019.



محمد عيسى

هدى الهرمي

من مستوياته، وهذا طبعاً ما يقوّض الأفكار المحضة والقوالب الحكمة التي يعانها المجتمع من خلال الفكر النطمي.

وفي المقابل استمد الكاتب فكرته الخصبية في طرح مختلف الظواهر من التاريخ، الذي شكّل مصدراً أساسياً لإثراء روايته، ووسيلة ناجحة ساهمت في توسيع أفكارنا لمصلحة الحقائق الجوهرية، من دون الوقوع في الحتميات والأفانق وتلك الخنادق الأيديولوجية.

إن التعسّف والعنف الفكري، أيّا كان مصدره يؤدي إلى حجب وإقصاء الآخر، ما يجعله ملتبساً برؤية ضيقة. لكن لمحمد عيسى المؤدب أدواته في تشكيل اقتباسات من الذاكرة الشعبية وتطويعها بطرائق جديدة، لتعدو فسحة للمخيّلة، باستعارة تاريخية، مع حبكة تعرج مقارنة نوعية للخرافة، بزج حياة جالية اقترن مصيرها بكنز دفين ومخطوط أثري وظلت آثارهم مختلطة بعين الأسطورة.

«سعد وهو يكتب يومياته كان يعود إلى ذاته» التي لا تخلو من صوت الكاتب، بكل ما سجّله من حقائق تاريخية، من دون مواربة ولا تحيز، بقدر ما هي وسائل ذات معانٍ مؤثرة ومتعددة الطرح، أهمّها التطرق إلى الصدام والصراع الأيديولوجي والعقائدي، في مجتمعات ترفض الاختلاف وعاجزة عن الانصهار والتكلم مع الآخر، متضررة بيهويات وثقافات مختلفة في ظل التغيرات القومية والتعصب الديني مع أن القواسم المشتركة متعددة.

«حمام الذهب» هذه الأسطورة أو الحكاية، هي في الواقع إحدى الوسائط في رصد حقيقة تنقلنا عبر الزمن، وتحمل بقايا أفكار ظلت راسخة في الذاكرة الشعبية بتلك الصورة المخيّلة التي اكتسبها محمد عيسى المؤدب، ليعيد بناء الشكل الأصلي للحكاية حسب وقائع تاريخية.

في هذا الصدد يقول «ميخائيل وبتزل» العالم اللغوي في جامعة هارفرد الأمريكية: «علم الأساطير المقارن قد يساعدا في كشف مافئة الاهتمامات الأساسية لأجداننا القدامى، وكيفية استمرار بعض أفكارهم في التأثير في فكرنا الحالي». في حين أن الكاتب أعاد تركيب الأسطورة بكل تقنيات الرواية المعاصرة، ليزيد من عمرها، ويكشف عن الظواهر التي عاصرت تلك الحكاية، لكنها لا تخلو من الطغرات والغرض الذي يعكس في الذاكرة الشعبية «البكاء» على الأرجح، لذلك تطلب الأمر إنشاء علاقة مذهلة وحرفة أدبية تعيد صياغتها، من دون الاكتفاء بمورثاتها الشفوية، لكن حسب توجهات تاريخية استثمرها بفاعلية في هذا العمل الإبداعي.



هدى الهرمي

الخطة الجهنمية وخريطة الكبار

نعيمة عبد الجواد



عندما يداهم شخصاً ما «كابوس» في نومه، قد يفعل أمراً من اثنين؛ إما أن يستسلم لسير الأحداث حتى يستيقظ، بعد أن يكون قد تجرع الفزع والهلع؛ أو يجاهد بأقصى ما أوتي من قوة حتى يوقظ نفسه، ليضع حداً لتلك الرحلة الرهيبة، وإذا كان ذلك يحدث من مجرد كابوس، فالحال أسوأ عند وضع المرء سديراً في سجن انفرادي لمدة طويلة.

من العلوم أن أقصى عقوبة قد يتلقاها سجين هي وضعه في الحبس الانفرادي. وكلما زادت فترة الحبس، فإن الحالة النفسية للسجين تسوء لدرجة الانقلاب، ويصير سلوكه المتوق، إما الإقبال الشديد على الخروج؛ ويظهر ذلك في شكل هياج واضطراب، أو على النقيض - محاولة مستميتة أن يفعل أي شيء يؤمر به، حتى لو كان سخيفاً، خشية أن يطاله الحبس مرة أخرى. ومن ناحية أخرى، قد تكون النتيجة الإحساس بانكسار شديد، تلازمه رغبة عارمة في الموت؛ للشعور بالهجر، وللأسف، يستخدم القانون على ترويض الحيوانات الأسلوب نفسه، خاصة مع الكلاب، عندما يرغب صاحبها في تحويلها من حيوانات اليفة لأخرى شرسة.

أما في السجن فيتم تعديل السلوك النفسي والأخلاقي للنزلاء، من خلال بث مواد إعلامية من شأنها إعادة برمجة عقولهم، وتهديت سلوكهم؛ حتى يتدمجوا في المجتمع بالطريقة المناسبة، كما يراها القانون على دور السجون. ومشاهدة تلك المواد الإعلامية مضمونة بنسبة تقدر بـ 85% تقريباً، لأنها - حتى لو كانت رديئة - الوسيلة المتاحة للترفيه، وتعضية الوقت في مكان كئيبي... أما من يعرض عنها، ويظهر عدم الرغبة في تعديل سلوكه، فيكون غالباً عرضة أكثر للعقاب بالحبس الانفرادي لمرات متكررة، لكسر شوكته، ومن ثم تعديل سلوكه بالطريقة المطلوبة. وما يحدث للسجناء هو عبارة عن فوهم تحت مظلة علمية هيمنة نفسية، تتم من خلال توجيه رسائل ضمنية Subliminal Messages لتدخل الجزء الأسفل من عتبة الدماغ؛ لتستقر في العقل الباطن، وبذلك تستطيع التلاعب بنفسية السجين، ليفعل ما يؤمر به دون وعي، وكأنه منوم مغناطيسياً.

وبالتعكس قليلاً في ما يحدث حالياً على الساحة العالمية، بعد تفشي فيروس كورونا، نجد أن حالة الحرب المستعرة، التي ظهر أخيراً على السطح نعتها بحرب اقتصادية، كان سلاحها ظهور حرب بيولوجية في شكل جائحة، حولت شعوب العالم أجمعين إلى نزلاء سجن انفرادي؛ لأن الناشدة بالتباعد الاجتماعي سجنحت كل فرد في زنزانه من المخاوف، وجعلته غير مقبل على الاقتراب من الآخرين، حتى أقرب الأقربين، فصار كل فرد سجين الذات المرتعدة. أما المواد الإعلامية، التي يتم بثها على نزلاء هذا السجن العالمي، فهي أخبار الموت، وشبح الجوع، والتراجع الاقتصادي، والفقر، والبطالة، وفشل الأنظمة الديمقراطية في حماية مواطنيها، وبين أن جميع الأنظمة الديمقراطية واهية، ولا تهتم بالموطن؛ وخدمات القطاع الصحي فيها غير فعال.

أما المادة الإعلامية الترفيحية التي تعرض عالمياً حالياً، فهي مسلسلات ذات مغزى سياسية، ومنها مسلسل «بيت الورق» أو تعرف بالاسم العرب «لا أكاذا دي بايل» La Casa de Papel، الذي تلح فكرته الأساسية على سحق أفراد الشعب على المنظومة الحاكمة والقوانين. علماً بأن مشاهدة السلسل مضمونة، لأنها مادة ترفيحية مختلفة ومثيرة للجدل، وكانت المغارة الكبرى في تحويل أسماء أبطال العمل إلى أسماء دول، وقد شملت تقريباً أسماء دول العالم المختلفة، كما لو كانت جائحة من نوع آخر. أما البطل الشرير المحبوب لدى الجميع فهو «برلين»، عاصمة ألمانيا

عندما يداهم شخصاً ما «كابوس» في نومه، قد يفعل أمراً من اثنين؛ إما أن يستسلم لسير الأحداث حتى يستيقظ، بعد أن يكون قد تجرع الفزع والهلع؛ أو يجاهد بأقصى ما أوتي من قوة حتى يوقظ نفسه، ليضع حداً لتلك الرحلة الرهيبة، وإذا كان ذلك يحدث من مجرد كابوس، فالحال أسوأ عند وضع المرء سديراً في سجن انفرادي لمدة طويلة.

من العلوم أن أقصى عقوبة قد يتلقاها سجين هي وضعه في الحبس الانفرادي. وكلما زادت فترة الحبس، فإن الحالة النفسية للسجين تسوء لدرجة الانقلاب، ويصير سلوكه المتوق، إما الإقبال الشديد على الخروج؛ ويظهر ذلك في شكل هياج واضطراب، أو على النقيض - محاولة مستميتة أن يفعل أي شيء يؤمر به، حتى لو كان سخيفاً، خشية أن يطاله الحبس مرة أخرى. ومن ناحية أخرى، قد تكون النتيجة الإحساس بانكسار شديد، تلازمه رغبة عارمة في الموت؛ للشعور بالهجر، وللأسف، يستخدم القانون على ترويض الحيوانات الأسلوب نفسه، خاصة مع الكلاب، عندما يرغب صاحبها في تحويلها من حيوانات اليفة لأخرى شرسة.

أما في السجن فيتم تعديل السلوك النفسي والأخلاقي للنزلاء، من خلال بث مواد إعلامية من شأنها إعادة برمجة عقولهم، وتهديت سلوكهم؛ حتى يتدمجوا في المجتمع بالطريقة المناسبة، كما يراها القانون على دور السجون. ومشاهدة تلك المواد الإعلامية مضمونة بنسبة تقدر بـ 85% تقريباً، لأنها - حتى لو كانت رديئة - الوسيلة المتاحة للترفيه، وتعضية الوقت في مكان كئيبي... أما من يعرض عنها، ويظهر عدم الرغبة في تعديل سلوكه، فيكون غالباً عرضة أكثر للعقاب بالحبس الانفرادي لمرات متكررة، لكسر شوكته، ومن ثم تعديل سلوكه بالطريقة المطلوبة. وما يحدث للسجناء هو عبارة عن فوهم تحت مظلة علمية هيمنة نفسية، تتم من خلال توجيه رسائل ضمنية Subliminal Messages لتدخل الجزء الأسفل من عتبة الدماغ؛ لتستقر في العقل الباطن، وبذلك تستطيع التلاعب بنفسية السجين، ليفعل ما يؤمر به دون وعي، وكأنه منوم مغناطيسياً.

وبالتعكس قليلاً في ما يحدث حالياً على الساحة العالمية، بعد تفشي فيروس كورونا، نجد أن حالة الحرب المستعرة، التي ظهر أخيراً على السطح نعتها بحرب اقتصادية، كان سلاحها ظهور حرب بيولوجية في شكل جائحة، حولت شعوب العالم أجمعين إلى نزلاء سجن انفرادي؛ لأن الناشدة بالتباعد الاجتماعي سجنحت كل فرد في زنزانه من المخاوف، وجعلته غير مقبل على الاقتراب من الآخرين، حتى أقرب الأقربين، فصار كل فرد سجين الذات المرتعدة. أما المواد الإعلامية، التي يتم بثها على نزلاء هذا السجن العالمي، فهي أخبار الموت، وشبح الجوع، والتراجع الاقتصادي، والفقر، والبطالة، وفشل الأنظمة الديمقراطية في حماية مواطنيها، وبين أن جميع الأنظمة الديمقراطية واهية، ولا تهتم بالموطن؛ وخدمات القطاع الصحي فيها غير فعال.

أما المادة الإعلامية الترفيحية التي تعرض عالمياً حالياً، فهي مسلسلات ذات مغزى سياسية، ومنها مسلسل «بيت الورق» أو تعرف بالاسم العرب «لا أكاذا دي بايل» La Casa de Papel، الذي تلح فكرته الأساسية على سحق أفراد الشعب على المنظومة الحاكمة والقوانين. علماً بأن مشاهدة السلسل مضمونة، لأنها مادة ترفيحية مختلفة ومثيرة للجدل، وكانت المغارة الكبرى في تحويل أسماء أبطال العمل إلى أسماء دول، وقد شملت تقريباً أسماء دول العالم المختلفة، كما لو كانت جائحة من نوع آخر. أما البطل الشرير المحبوب لدى الجميع فهو «برلين»، عاصمة ألمانيا

عندما يداهم شخصاً ما «كابوس» في نومه، قد يفعل أمراً من اثنين؛ إما أن يستسلم لسير الأحداث حتى يستيقظ، بعد أن يكون قد تجرع الفزع والهلع؛ أو يجاهد بأقصى ما أوتي من قوة حتى يوقظ نفسه، ليضع حداً لتلك الرحلة الرهيبة، وإذا كان ذلك يحدث من مجرد كابوس، فالحال أسوأ عند وضع المرء سديراً في سجن انفرادي لمدة طويلة.

من العلوم أن أقصى عقوبة قد يتلقاها سجين هي وضعه في الحبس الانفرادي. وكلما زادت فترة الحبس، فإن الحالة النفسية للسجين تسوء لدرجة الانقلاب، ويصير سلوكه المتوق، إما الإقبال الشديد على الخروج؛ ويظهر ذلك في شكل هياج واضطراب، أو على النقيض - محاولة مستميتة أن يفعل أي شيء يؤمر به، حتى لو كان سخيفاً، خشية أن يطاله الحبس مرة أخرى. ومن ناحية أخرى، قد تكون النتيجة الإحساس بانكسار شديد، تلازمه رغبة عارمة في الموت؛ للشعور بالهجر، وللأسف، يستخدم القانون على ترويض الحيوانات الأسلوب نفسه، خاصة مع الكلاب، عندما يرغب صاحبها في تحويلها من حيوانات اليفة لأخرى شرسة.

أما في السجن فيتم تعديل السلوك النفسي والأخلاقي للنزلاء، من خلال بث مواد إعلامية من شأنها إعادة برمجة عقولهم، وتهديت سلوكهم؛ حتى يتدمجوا في المجتمع بالطريقة المناسبة، كما يراها القانون على دور السجون. ومشاهدة تلك المواد الإعلامية مضمونة بنسبة تقدر بـ 85% تقريباً، لأنها - حتى لو كانت رديئة - الوسيلة المتاحة للترفيه، وتعضية الوقت في مكان كئيبي... أما من يعرض عنها، ويظهر عدم الرغبة في تعديل سلوكه، فيكون غالباً عرضة أكثر للعقاب بالحبس الانفرادي لمرات متكررة، لكسر شوكته، ومن ثم تعديل سلوكه بالطريقة المطلوبة. وما يحدث للسجناء هو عبارة عن فوهم تحت مظلة علمية هيمنة نفسية، تتم من خلال توجيه رسائل ضمنية Subliminal Messages لتدخل الجزء الأسفل من عتبة الدماغ؛ لتستقر في العقل الباطن، وبذلك تستطيع التلاعب بنفسية السجين، ليفعل ما يؤمر به دون وعي، وكأنه منوم مغناطيسياً.

وبالتعكس قليلاً في ما يحدث حالياً على الساحة العالمية، بعد تفشي فيروس كورونا، نجد أن حالة الحرب المستعرة، التي ظهر أخيراً على السطح نعتها بحرب اقتصادية، كان سلاحها ظهور حرب بيولوجية في شكل جائحة، حولت شعوب العالم أجمعين إلى نزلاء سجن انفرادي؛ لأن الناشدة بالتباعد الاجتماعي سجنحت كل فرد في زنزانه من المخاوف، وجعلته غير مقبل على الاقتراب من الآخرين، حتى أقرب الأقربين، فصار كل فرد سجين الذات المرتعدة. أما المواد الإعلامية، التي يتم بثها على نزلاء هذا السجن العالمي، فهي أخبار الموت، وشبح الجوع، والتراجع الاقتصادي، والفقر، والبطالة، وفشل الأنظمة الديمقراطية في حماية مواطنيها، وبين أن جميع الأنظمة الديمقراطية واهية، ولا تهتم بالموطن؛ وخدمات القطاع الصحي فيها غير فعال.

أما المادة الإعلامية الترفيحية التي تعرض عالمياً حالياً، فهي مسلسلات ذات مغزى سياسية، ومنها مسلسل «بيت الورق» أو تعرف بالاسم العرب «لا أكاذا دي بايل» La Casa de Papel، الذي تلح فكرته الأساسية على سحق أفراد الشعب على المنظومة الحاكمة والقوانين. علماً بأن مشاهدة السلسل مضمونة، لأنها مادة ترفيحية مختلفة ومثيرة للجدل، وكانت المغارة الكبرى في تحويل أسماء أبطال العمل إلى أسماء دول، وقد شملت تقريباً أسماء دول العالم المختلفة، كما لو كانت جائحة من نوع آخر. أما البطل الشرير المحبوب لدى الجميع فهو «برلين»، عاصمة ألمانيا

رسالة إلى بورخيس

عزيزي بورخيس

لقد خفت أن تحرق «كتاب الرمل» كي لا يفتنك الكوكب بدخانها، فأودعته في الغابة، لقد وجدته صديقي البارحة وخيأه عندي، وحذرتني من قراءته غوليا، تسلسلت إلى صلفحاته ليلا، لا صفحة أولي له ولا أخيرة، «كالرمل، لا بداية له ولا نهاية»، ولتمة كما نكرت، لا يمكن أن يظن ظله أحد من دون أن يتلوث.

لقد راقتك ذلك الشاعر إلى قصر الملك، رأيته يهديه مرة في القصيدة الأولى التي استعارت مجازاتها من الأقدمين، وفي السلسلة التالية أيضاً، أهداه قناعاً ذهبياً لغوية الصيدة التي تحزرت من نطيطها، إلا أنه في العام الثالث، حين سمع قصيدته «الكلمة، الساحة»، أهداه خنجرًا، قتل به الشاعر نفسه وسقط على يدي... خفت كثيراً، نظرت إلى الملك فرأيت يهيم في الدنيا ثانياً، وحين سالتك عزيزي بورخيس لماذا فعلت به ذلك أجبتني: «بأن الجمال هبة حمزة على البشر، ومعرفتها ذنب كبير». استيقظت مذعورة، حاولت رمي الكتاب من يدي، لم أستطع، التصقت أوراقه بأصابعي، حاولت الاتصال بصديقي ليعينني على التخلص من كتابه، لم يجب، كان

قد سافر إلى قرون غابرة، بحثاً عن تدفق الحب الأصلي في قلبه، في ل تناهي المكان والزمان، سافر لتكتل صورة حبيبتة في مخيّلته، بعد أن أزيل السيف بيدها.

هل بدأت أصابعي تحرق؟ أم أنسي لم أعد أي جدي؟ ثم سمعت صوتك عزيزي بورخيس يقول لي: «إن العمى التدريجي ليس مأساة. إنه كغسق صيف بطيء... لكننا نمون خيالنا على رؤية ما نريد أن نرى، ربما يكون هذا عيننا البشرية؛ أو ربما عدستنا اللاصقة؛ يبدو أنني الآن معك في الحلم، ذلك السدى اللقثيت فيه الآخر... الآخر! الترقيم العشوائي لكتاب الرمل لا يدعني أفهم جيداً، ولا أن أصغي إليك جيداً! الصفحات تنقلني من مكان إلى آخر بسرعة كالنكريات التي لا تابه لنطق التتابع والرمز... في الرسوم أيضاً تخفتي؛ أمكوا إلى أول الكتاب، إلى الآخر الذي المقيته هناك، من منكما كان يحلم بالآخر؟ السينمائي الذي دام حلمه سبعين عاماً وأراد أن يستعيد ماضيه؟ أم ذلك الشاب الذي أراد أن يرى مستقبله؟ من منكما يريد أن يواصل ذلك اللقاء؟ لماذا علي أن أصدقك بانه من واجبتنا أن نقبل بالحلم تماماً، كما نقبل بالعالم، وأنتا تولد ونزى وتنتفسس؟! لماذا عليتا أن نضرب موعداً مع الآخر؟ منذ ماضينا البعيد الذي ضاعت أحلامه؟ ونحن ندعنا منذ زمن طويل، وربما قتلنا. الماضي الذي تراكم فوقه السنون صار كذلك الولد وقد تعود أن «يقبل هذا القبح كله، كما يقبل المرء بهذه الأشياء المتنافرة التي نستسيها



ناتالي الخوري غريب

العالم لجزء أنها توجد معا».

سأزودك الآن عزيزي بورخيس؛ وكلمات حبيبتك بياتريس ترن في ذاتي «إن الواو مهرجان لا معنى له من النعاسة»، لذلك سأظل أبعثر كل شيء كما خطوتنا على الرمل، وأعيد ترتيب العالم من جديد، معك حق أنت أيضاً، طريق العودة أقصر من طريق الذهاب... طالما أن اللايقين دربنا وافتقنا، أما هذا الكتاب اللامتناهي، فسأعيد إلى الغاية، لن أرحله! لا أريد أن يفتنك هذا الكوكب بدخانها؛ تكتيه كورونا وكل الأشياء الأخرى... كورونا أيضاً تحترق الجنس البشري!

© أكاديمية ورواية لبنانية

مغردون انقسموا بين مؤيد ومعارض زياد الرحباني ينصح حسين الجسمي بعدم الغناء لوالدته فيروز

بيروت - «القدس العربي»:



حسين الجسمي



زياد الرحباني

تمسّى الفنان اللبناني زياد الرحباني على الفنان حسين الجسمي عدم الغناء لوالدته السيدة فيروز، وذلك عبر تغريدة له نشرها على حسابه الرسمي على «تويتر»، أعلن فيها موقفه بوضوح ومن دون مواربة «إذا حدا يعرفو لحسين الجسمي يقبلو يعمل معروف ما بيقى يغني فيروز مع جزيل الشكر».

وتفاعل المتابعون مع زياد حول طلبه من الجسمي بعدم الغناء للسيدة فيروز وانقسمت التعليقات بين مؤيد ومعارض، وقد رصدنا في «القدس العربي» بعض هذه التعليقات، ونبدأ بالرواد الذين اعترضوا على موقف زياد ومنها مايا دياب الحمداشي، التي اعترضت قائلة: «ننقهم أن السيدة فيروز هي والدتك، لكن صوتها أصبح ملكا عاما وجزءا من التراث، ليس من حقه أن تمنع أحدا أن يشدو أو يدندن ليفروز».

وعلق أخرى منتقدة طلب زياد: «الجيل الجديد كله ما عنده خير من فيروز استريح سبب كله بسبب مطاردتك واحترامك لصوتها وفننا الجميل، 10 سنين قدام وبتخفتي وما حد يبصير يعرفها إلا كبار السن».

وعلق متابع آخر «فيروز لكل العرب ولكل العالم وإذا غنّاها يعني بحبها»، وكتب آخر «عالمك تطارد كل من يكزم إرث السيدة.. لأجل احتكارها وهي حية فيروز صارت لكل العرب فلا تحسوا إرثها»، كما وافق بعض المغردين على طلب زياد، فكتب أحدهم «اتفق معك جداً»، وأيد آخر بقوله: «معك فإين الصوت الملائكي مع صوت طيلة الفرق الموسيقية».

ورأى آخر أن طلب زياد أتى بعد التشويه لإغنيات السيدة فيروز من قبل العديد من الفنانين والفنانات والتشهير المغز.

نوال الزغبى تنتقد وزير التربية مايا دياب تقدم اليوم حفلاً بطريقة مبتكرة وترفض التعنيف المنزلي

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

مرة أخرى، تقدم النجمة اللبنانية مايا دياب حفلها الفني الثاني بعد الذي قدمته منذ مدة على قناتها الخاصة على موقع يوتيوب، وإنما هذه المرة سيكون الحفل لمدة أطول من السابق وسيتم بطريقة مبتكرة جداً يعتمد للمرة الأولى «فيروال لايف شو»، وسترافق مايا فرقة موسيقية، حيث ستقدم مجموعة من أغنياتها الخاصة.

وحدثت اليوم الأربعاء موعداً لحفلها المباشر عند الساعة 11 بتوقيت لبنان، على أن تواصل حفلاتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث ستحتفل مع متابعيها ومعجبيها بعيد الفطر السعيد في حفل آخر لا يقل أهمية عن الأفكار والأساليب المبتكرة والمبتكرة، ولا سيما في زمن كورونا والحجر المنزلي.

وأطلقت دياب في وقت سابق تحدياً جديداً ضد تعنيف المرأة والطفل في الحجر المنزلي، حيث أطلقت في فيديو تواصلت فيه مع المتابعين بلغة الإشارات، حيث ظهر أحدهم يحاول ممارسة العنف عليها وهي تصد، وطلبت من كل امرأة أو طفل أو أي شخص يعاني من العنف المنزلي التليغ عن العنف والمنظمة ستساعدهم وعلقت: «إذا كنت ضحية

العنف المنزلي أو طفل عم يتعنف من أهلو أو بتعرتي حاد عم يتعنف ما تتردي واتصلي وخبري».

في سياق متصل وبعد ارتفاع عدد ضحايا «كورونا» في لبنان في الأيام الماضية، هاجمت النجمة اللبنانية نوال الزغبى وزير التربية الوطنية طارق مجذوب على خلفية قراره الأخير بإعادة فتح المدارس تدريجياً اعتباراً من 28 أيار/ مايو الحالي.

وأكدت «نوّ» أو لادنا ليسوا حقل تجارب، «سائلة إياه باستغراب هل تضمن يا معالي الوزير عدم إصابة أو لادنا؟»، وخاطبت نوال وزير التربية عبر تغريدة لها على حسابها الرسمي على «تويتر» قائلة «أو لادنا مش حقل تجارب! هل تضمن معاليك أن أو لادنا مش رح ينصابو ويعدون ويعدون وبعدون وبعدون وسن؟ هيدي جريمة مش تجربة».



مايا دياب



نوال الزغبى

احتفظ بجائزة الأفضل في الشرق الأوسط للعام السادس على التوالي مطار الدوحة ضمن أفضل ثلاث مطارات في العالم

الدوحة - «القدس العربي»:

حاز مطار حمد الدولي في العاصمة القطرية الدوحة على المركز الثالث ضمن قائمة أفضل المطارات في العالم، والتي ضمت 550 مطارا، وذلك بحسب نتائج جوائز «سكاى تراكس» العالمية للمطارات 2020، محققاً تقدماً عن العام الماضي حينما حل رابعاً كأفضل مطار في العالم، ومواصلاً مسيرة صعوده ضمن قائمة أفضل مطارات العالم منذ بدء عملياته التشغيلية في عام 2014.

وقد أحرز المطار نجاحاً في العديد من التقييمات الأخرى للخدمات العالمية التي يقدمها مثل: مطار العبور (حيث حل في المركز الثالث)، وإدارة الجوازات (المركز العاشر)، وتسليم الأمتعة (المركز العاشر)، ونظافة مبنى المطار (المركز الخامس)، ووسائل الراحة والترفيه (المركز السابع). وحصد مطار حمد الدولي أيضاً المركز الأول باعتباره الأفضل بين مطارات العالم التي تقدم خدماتها لما بين 30 إلى 40 مليون مسافر سنوياً.

كما فاز مطار حمد الدولي بجائزة «أفضل مطار في الشرق الأوسط» للعام السادس على التوالي وجائزة «أفضل خدمة للموظفين في الشرق الأوسط» للعام الخامس على التوالي. ونجح أيضاً في الاحتفاظ بتصنيف الخمس نجوم الذي حصل عليه منذ عام 2017.

«سكاى تراكس»

وقال المهندس بدر محمد المير، الرئيس التنفيذي للعمليات في مطار حمد الدولي، «نحن نفتخر بالنقد الذي نحرزه كل عام ضمن قائمة أفضل مطارات العالم، وذلك لأن هذا التكريم يأتي مباشرة من مسافرين الذين شاركوا تجاربهم في السفر عبر مطار حمد الدولي من خلال الاستطلاع السري الخاص بجوائز «سكاى تراكس» العالمية للمطارات.

وبالرغم من كل التحديات التي يواجهها قطاع السفر في الوقت الراهن، فإننا ملتزمون بدورنا الرئيسي في مساعدة المسافرين في الوصول إلى أو طائهم سالمين».

وأضاف المير قائلاً: «بواجهه العالم تحديات غير مسبوقة بسبب انتشار وباء فيروس كورونا المستجد، ونحن على يقين أن تجاوز الأزمة لا يكون إلا عن طريق تعاون شاملاً بين جميع الجهات



جانب من مطار الدوحة

عملياته التشغيلية في عام 2014، ويستثمر مطار حمد الدولي في بناء المواهب والكفاءات القيادية، حيث أطلق مؤخراً برنامج «إنجاز»، وهو برنامج وطني لتنمية وبناء المواهب القطرية.

وكان مطار حمد الدولي قد أعلن مؤخراً عن تحقيقه زيادة بنسبة 4.7 في المئة في عمليات الشحن الجوي خلال الربع الأول من هذا العام مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، ويعزى هذا الارتفاع بشكل أساسي إلى الجهود المتواصلة التي تبذلها الخطوط الجوية القطرية ومطار حمد الدولي لتقديم خدمات الشحن وتلبية الطلب المتزايد على السلع الأساسية والإمدادات الطبية على الصعيدين المحلي والدولي، ويشمل ذلك نقل مساعدات الإغاثة الطبية العاجلة والمساعدات الإنسانية التي تعطل وكيزة أساسية في دعم المواجهة التي يخوضها العالم ضد جائحة فيروس كورونا بكونه في 19».

لمؤسسة سكاى تراكس، إن مطار حمد الدولي «يواصل تحقيق مراكز مرموقة باعتباره مطارا محورياً ورائداً في العالم، وهذا التقدير هو للموظفين والإدارة من قبل العملاء».

للمرة الأولى

وأضاف «لقد أصبح مطار حمد الدولي للمرة الأولى ضمن أفضل ثلاث مطارات في العالم، وهو إنجاز رائع ولا شك». وأضاف «وتعكس هذه النتائج والتصنيفات مدى العمل الجاد الذي يقوم به موظفو المطار وساهم في جعله «أسرع مطار نمواً في العالم».

وكان مطار حمد الدولي قد سجل نمواً قياسياً في عدد مسافريه خلال عام 2019 حيث قدم خدماته لـ 38786422 مسافراً، وهو العدد الأكبر له منذ بدء



جائزة المطار

العناية والمجتمع المدني في حفظ سلامة وأمن الجميع».

«إن حصولنا على جائزة أفضل خدمة موظفين في الشرق الأوسط وأفضل مطار في الشرق الأوسط سيعززان من عزيمتنا في مواصلة عملياتنا في هذه الأوقات الصعبة مع حرصنا التام على تطبيق جميع الإجراءات الاحترازية لضمان سلامة مسافريننا وموظفينا».

من جهته قال إدوارد بيلستد، الرئيس التنفيذي

حل الغد السابق

7	8	1	9	5	6	2	3	4
5	3	9	2	4	7	6	1	8
6	4	2	1	8	3	5	7	9
3	1	7	6	9	4	8	5	2
9	2	8	5	3	1	4	6	7
4	5	6	7	2	8	3	9	1
1	9	5	8	6	2	7	4	3
2	6	3	4	7	9	1	8	5
8	7	4	3	1	5	9	2	6

الجدي
نشرِك بالخبر ويجعل لك هذا الأسبوع جديداً، قد يتعلق الأمر بأحد أفراد العائلة أو أحد الجيران أو المقربين

الدلو
تخوض بعض النقاشات المهنية العاصفة، أو تطرأ قضية صحية تحتاج معها إلى الرعاية

الحوت
سجل اعتراضك إذا كنت رافضاً أمراً ما، وروج لأفكارك إذا كنت مقتنعاً. تمارس نفوذاً وقدرة على الإقناع كبيرة

الميزان
تتوسع الاتصالات وتجعل سعيداً جداً. قد تحتفل بتواصل استثنائي. تهتم بأحد ما وتقلق بشأنه

العقرب
يكون اليوم مليئاً بالمستجدات المربكة. حاذر حتى لا تصطدم بسلطة أو بعض المسؤولين والمدراء

القوس
من المحتمل أن تفكر في شراء منزل أو شقة. حاول أن تسعد الناس حولك، قدم عوناً وتسامحاً مع المقربين

السرطان
حاول إنهاء ما بدأت. حاول أن ترضى ببعض التسويات، ونظم أمورك المنزلية، إذا أردت الإستقرار

الاسد
تستعيد التناغم وتسيطر على الأوضاع أكثر، وتتأجر لك فرصة التعرف إلى من يجعلك سعيداً

العذراء
قد تولد أجواء متشنجة في حياتك الشخصية هذه الفترة، كما المهنية، خاصة إذا كنت تناقش عقوداً واتفاقات قد تتعثر

الجمل
بارد نحو مشروع، خاصة وأنك قادر على استقطاب بعض الجهات النافذة. تهتم بقضايا روحية أو عقائدية أو دينية أو سياسية في هذه الأثناء

الثور
لا تتصرف بتسرع وحافظ على طاقتك. إذا نظرت إلى هذه المشكلة كتحد، فإنه لن يقف أمامك أي شيء آخر قريباً

الجوزاء
عرض مهم قد تتلقاه، أو موافقة على طلب، أو انطلاقة جديدة بعد فترة من المخاطر والتهديدات الفلكية

السوروكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9	4	6	1	2	5
2	3	4	5	9	3
7	1	8	7	6	2
4	9	8	9	8	8
1	5	2	6	4	1
6	4	9	2	4	7
7	8	8	8	8	2

مفتي جماعة «بيت المقدس» في مسلسل «الاختيار» أحمد الرفاعي ينفي انتماءه للجماعات الإسلامية

القاهرة - «القدس العربي»

من فايزة هندواي:

تعرض الممثل المصري أحمد الرفاعي، الذي يؤدي دور عمر فداي سرور، مفتي جماعة «بيت المقدس» في مسلسل «الاختيار»، إلى حملة هجوم شرسة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بعد نشر منشورات قديمة له، يعلن فيها سعاده لوفاة كاتبه فرج فودة، ووصف موفته بالنفوق، حيث كتب: «إنها المرة الأولى التي يظهر فيها المصريون الفرح لوت إنسان، من تعليق لأحد الكتاب في ذكرى نفوق فرج فودة»، كما اتهم إسلام بجبري بالاحاد والمطعم السلام إلهاد بحيري، وأطلق على خالد منتصر، خالد منتصر، مؤكدا أنهم يستحقون مصير فرج فودة، الأمر الذي جعل كثيرا من رواد التواصل الاجتماعي يوجهون له تهمة الإرهاب، وهو ما نفيه الرفاعي في بيان نشره عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» جاء فيه: «لن يهمة الأمر.



أقر أنا المواطن (أحمد الرفاعي) المصري المسلم الذي تربي من رواد التواصل الاجتماعي وهو ما نفيه الرفاعي في بيان نشره عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» جاء فيه: «لن يهمة الأمر. أقر أنا المواطن (أحمد الرفاعي) المصري المسلم الذي تربي

ونال تعليمه الأساسي في مدارس الرهبان، والذي نشأ كما ينشأ كل مصري على حب كل ما هو مصري. وأنتي لم أكن في يوم من الأيام ولن أكون إن شاء الله منتسبا إلى من التيارات أو الجماعات الدينية أو الفكرية المنحرفة المتطرفة، سواء من تطرف منها يمينا كالخوارج التكفيريين، الإخوان أو يسارا كمن يسمون أنفسهم بالحداثيين وأشباههم، وأنتي ككل مصري مسلم بسيط لا أعرف أبدا لديني مرجعية علمية فكرية سوى الأزهر الشريف أجبل إمامه ومشائخه، وكذلك ككل مصري أقدس جيشي الوطني أفرادا وقادة ولم ألق شرفا في حياتي المهنية ككثير اشتراكي في عمل يخلد سيرة الأسطورة ابن القوات المسلحة المصرية الشهيد (أحمد منسي) وهو شرف لو تعلمون عظيم.

وفي اتصال تلفوني في برنامج «بالورقة والقلم»، الذي يقدمه نشأت غصبيوم مؤكداً من معز فنان عاشق للسنيما، ولم يمارس أي نشاط سياسي، وليس له أي علاقة بالجماعات الدينية أو المتطرفة، وكان من بين المستكرين المنتج محمد حفظي، رئيس مهرجان القاهرة، والناقد أحمد شوقي المدير الفني للمهرجان، ومدير التصوير محسن أحمد، والمخرج أمير رمسيس والمخرج خالد يوسف.

ومن الأفلام التي انتجها معز: (قلب مدينة القاهرة) 2020 (حظر جوال) 2020 (البسوم العائلة) 2013 (صاحب العظمة) 2013 (ضد التيار) 2013 (الطيب سيرة ذاتية للوطن) 2012 (بصمات على بردخان) 2011 (بصمات سيد حجاب) 2010 (مكان اسمه الوطن) 2008.

... والمنتج معز عبد الوهاب يواجه تهمة مشاركة جماعة إرهابية ونشر أخبار كاذبة

القاهرة - «القدس العربي»:



ظهر المنتج السينمائي المصري معز عبد الوهاب، في نيابة الأمن الوطني في مصر، حيث وجهت له النيابة تهمة مشاركة جماعة إرهابية ونشر أخبار كاذبة كاذبة.

وكان المنتج الشاب قد فوجيء الأسبوع الماضي، بقوة من الأمن بتقحم منزله وتلقي القبض عليه، يذكر أن معز عبد الوهاب خريج معهد السينما قسم الإنتاج، وقد أنتج العام الماضي فيلمه الروائي الطويل الأول «ما بتولد»، إخراج تامر عزت، وقد حصل الفيلم على عدة جوائز من عدة مهرجانات، منها جائزة أحسن فيلم مصري، من مهرجان جمعية الفيلم في نسخته الأخيرة. وقد اندهش كثير من السينمائيين لخبر إلقاء القبض على معز، وأبدى الكثيرون غضبهم مؤكداً من معز فنان عاشق للسنيما، ولم يمارس أي نشاط سياسي، وليس له أي علاقة بالجماعات الدينية أو المتطرفة، وكان من بين المستكرين المنتج محمد حفظي، رئيس مهرجان القاهرة، والناقد أحمد شوقي المدير الفني للمهرجان، ومدير التصوير محسن أحمد، والمخرج أمير رمسيس والمخرج خالد يوسف.

ومن الأفلام التي انتجها معز: (قلب مدينة القاهرة) 2020 (حظر جوال) 2020 (البسوم العائلة) 2013 (صاحب العظمة) 2013 (ضد التيار) 2013 (الطيب سيرة ذاتية للوطن) 2012 (بصمات على بردخان) 2011 (بصمات سيد حجاب) 2010 (مكان اسمه الوطن) 2008.

فضائيات وأرضيات كورونا يفرض على دول المغرب التعليم عن بعد... والتلفزيون ينشئ درر وخبايا التراث

مريم بوزيد سبابو

جميعنا ينتظر انتهاء الحجر الصحي وأن ننعيم الجميع بالصحة وراحة البال، وأن تعود الحياة لتدب في مفاصل الأجساد والمؤسسات وأن يعود الجميع لروتين حياته، لكن هذه المرة دون تافف وتذمر وشكوى، فكم في متعبة فترة الحجر والحظر، على الرغم من كل الإيجابية، التي تزيدها اختلافها وإبرازها بالصور على مواقع التواصل الاجتماعي ولتقاسمها مع أصدقائه الافتراضيين والحقيقيين، هل فعلا «كورونا» حقق ما لم تستطع مؤسسات التربية والتنشئة تحقيقه، وجعلنا نتهاقت على الكتب، كما تنهافت على «شكارة السيد»، و«قلب اللوز» و«الزليخة»؟

هل فعلا جعل الوياء الأقبال على المتاحف غزيرا، بعدما كانت المتاحف خالية على عروشها، إلا في المناسبات والزيارات الرسمية لمختلف الوفود، وبعض المحظوظين من التلاميذ ممن يزورون قاعات المتاحف في رحلات مدرسية منظمة؟

هل نحت الثقافة في ما فسلت فيه التربية والتعليم، ومواقع وزارات الثقافة والمؤسسات والمراكز، التي تعنى في الثقافة والتراث تقع في المحاضرات والتدخلات من طرف الخبراء في المجال بمناسبة شهر التراث من حيث استخدام تقنية المحاضر عن بعد، ماذا لو استخدمت التقنية في استعمار الدروس والمعرفة والتلاميذ في بيوتهم؟ والاستفادة من التكنولوجيا، التي يهضمها الأبناء ويحبونها عوض الطرق التقليدية، التي مورست على أجيال مضت في التعلم عبر القنوات التلفزيونية الوطنية؟

الجيل لا يريد الرتابة، ولا أن ينتظر خلف شاشة التلفزيون، وهو من تعود على الرقمي في كل شيء؟ بعد تعليق التعليم في المدارس والجامعات، بدأ التفكير في التعليم عن بعد عبر منصات أعلنت عنها وزارات التربية، وإن تفاعلت الأوساط الحضرية وشبه الحضرية للتعليم، إلا أن المناطق الريفية لا تعنيا العملية لكنها معزولة عن النت وعدم امتلاك الأسر للمكيبوترات، ومشاكل الكهرباء وتدفق النت، كما هو الحال في كل البلدان المغربية، ونظرا للظروف النفسية والاجتماعية التي تعيشها الأسر والتلاميذ فإن عملية التعليم عن بعد فسلت في عمومها، رغم الرغبة في اعتمادها مستقبلا، وفي المغرب، ورغم استراتيجيته في تنمية وتطوير التعليم الإلكتروني وتعميمه (2020-2030) إلا أن التدريس الإلكتروني والتلفزيوني بلائي انتقادات للطريقة التي اعتمدها الوزارة، خصوصا في ما يتعلق بجبايت تكافؤ الفرص في التعليم عن بعد، خصوصا بالنسبة لتلاميذ القرى، وعن مدى حضور التلاميذ للحصص الدراسية، التي تبث على التلفزيون، وهذه الوسيلة لا تمكننا حتى من معرفة ما إذا كان التلميذ يتابع الدروس أم لا (نور الدين لكيل، مجلة القانون والأعمال الدولية)، الأسئلة والأشكالات نفسها، التي طرح هنا وهناك في مختلف البلدان العربية.

بيد أن تونس اختارت أن تكون التعليمات واضحة منذ البداية، حيث صرح وزير التربية التونسي في بداية هذا الشهر أن عودة تلاميذ البكالوريا ستكون في 28 الشهر الجاري، وسيدرس التلاميذ أربعة أسابيع قبل أخذ فترة مراجعة للانطلاق في الامتحانات، وهذا من خلال جملة من الاحتياطات الصحية، كما جاء في تصريحات الوزير محمد الحامدي، كتقسيم التلاميذ على أفواج لمنع الاكتظاظ، حيث يضم كل فوج 15 تلميذا على أقصى حد، وتوفير العدد الكافي من الأساتذة، توفير الكمامات ووسائل التعقيم في المؤسسات التربوية ومراكز التصحيح، كما تم تكيز لجنة مشتركة بين وزارتي التربية والصحة لتحديد دليل الإجراءات والانطلاق في تحديد حاجيات الوزارة من الكمامات الطبية و مواد التعقيم وأجهزة قياس الحرارة للتلاميذ ولاطار التربوي وتحديد الميزانية اللازمة لاقتناء هذه الأدوات.

كما التفتت مع وزارة النقل لإرسال التلاميذ إلى المعاهد، مع إمكانية فتح المبينات في بعض الجهات وفق بروتوكول صحي (الشيبيبة). أما في الجزائر، فقد تناقلت وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي اللقاءات التشاورية بين وزارة التربية ومختلف النقابات وجمعية أولياء التلاميذ وغيرها من الفاعلين، حيث استقر الأمر على اتفاق مبدئي يقضي إلغاء امتحانات شهادة التعليم الابتدائي والانتقال يتم باحتساب معدلات الفصلين الأول والثاني بالنسبة للسنتين الأولى والثانية ثانوي، بينما تؤجل امتحانات شهادة التعليم المتوسط والبكالوريا إلى شهر سبتمبر/أيلول، الأولى ستكون في الأسبوع الثاني من سبتمبر/أيلول والبكالوريا في الأسبوع الثالث من الشهر نفسه. كما جاء هذا القرار بعد اجتماع مجلس الوزراء مع رئيس الجمهورية الأحد الماضي، حيث تناقلت وسائل التواصل الاجتماعي ما أسفر عنه اللقاء ليجسم النقاشات الواسعة بين المواطنين بشأن مستقبل أبنائهم، إلا أن قرار مناقشة رسائل الماجستير في شهر الشهر المقبل لم يلق الترحيب لكما من تربت عن ذلك من مشاكل وخيمة في ظل تفاقم الوياء، فاستمرارية المناقشات تستدعي فتح الجامعات وإعادة حركة النقل الجامعي والإقامات الجامعية، أي عدم تفادي الاحتفاظ وسهولة تفشي المرض، و قد قدر الله.

احتفالات شهر التراث

أطلقت وزارات الثقافة المغربية شهر التراث في ظل الوضع الصحي الخطير، عبر منصات افتراضية، تحت شعارات متعددة، فبينما اختارت الجزائر شعار «ريخ في دارك التراث الثقافي ضيفك»، اختارت تونس شعار «أعد في دارك تراثك كنز ليك ولصغارك»، أما المغرب فاجد شعار «شهر التراث يحل ضيفا ببيتك».

المرة الأولى يحتفل في شهر التراث افتراضيا بسبب وباء كورونا المستجد، الذي جعل الجميع أمام مسجديات على الأصعدة كافة وللجوء إلى التكنولوجيا والرقمنة في الخروج من أزمة التواصل. ها هو التراث في كل تجلياته يريد أن يطرُق أبواب المجتمع، حسب البرامج التي سطرت للغرض، فهل فتحة له الأبواب أم يجدها موصدة؟ ففي الجزائر تم الإعلان عن اختراق شهر التراث من طرف وزيرة الثقافة، مليكة بن دودة، في الثامن عشر من شهر أيلول/نيسان الماضي عند إشرافها على الجلسة الثالثة لسلسلة المحاضرات والندوات الافتراضية حول التراث في الجزائر، حسب البيان الصحافي الذي نشر في الصفحة الرسمية للوزارة على «فيسبوك». وأعلنت الوزيرة إشارة انطلاق الجلسة الثالثة لسلسلة الندوات والمحاضرات الثقافية، التي تنظمها وزارة الثقافة خلال هذه الظروف الاستثنائية، والتي افتتحها خبراء في اليونسكو وباحثين في التراث المعماري والأثروبولوجيا، وهذه المحاضرات تترجم يوميا في الأسبوع (كل ثلثاء جمعة) من الساعة الثالثة بعد الزوال وتدم أكثر من ساعتين تصاحب بنقاش من طرف المهتمين. بالإضافة إلى فعاليات أخرى مصاحبة كالزيارات الافتراضية للمتحف «باردو»، تحت شعار «التحاف في بيوتكم، وفعاليات أخرى كثيرة.

في تونس أيضا، قررت وزارة الشؤون الثقافية استعمال المادة الرقمية والمنصات الإلكترونية للاحتفال بشهر التراث. فالاحتفال الافتراضي والرقمنة باتت ضرورية، لذلك قررت وزيرة الشؤون الثقافية، مليكة بن دودة، في الافتراضية والافتحالات في شهر التراث افتراضيا من خلال منصات التواصل الاجتماعي ومحامل الكترونية تقدم التراث المادي واللامادي، حسب ما صرحته به المدير العامة لوكالة إحياء التراث أمال حشاشة لـ«المغرب».

وتضيف المتحدثة: «الاحتفال بشهر التراث افتراضيا فرصة ليستمتع كل تونسي ويعترف على ذاكرة بلاده، فالجميع في المنزل والأطفال أغلبهم أمام الهواتف الجواله والمنصات الرقمية، التي ستصحب حملة لتأذرة البلاد من خلال الزيارات الافتراضية للمواقع والمتاحف، وميزة هذه الفيديوهاات المنزلة على صفحة الفيسبوك أنها مادة ممتعة، أفلام قصيرة تتراوح بين الثلاث والخمس دقائق، تخصوص قصيرة مبسطة، لتصل المعلومة إلى كل تونسي مهتم بالمواقع الأثرية».

شهر التراث، واقعا كان أم افتراضيا، يفرقتنا في مواضيع وأفكار مكررة في معظمها، كون المساريع ضخمة على الورق والانجازات قليلة على الواقع. والتراث على محامل تكنولوجياية يطرح إشكالية منحصات التعليم الرقمية نفسها، هل يصل التراث إلى كل الفئات والجهات والشعوب عتصم عزلة «كورونا» وشبكات وبرامج النت، وأسبر لا تفكر مجرد التفكير في اقتناء الحواسيب، والهواتف الذكية، علما أن مالكي التراث ومنتجيه الفعليين، يوجدون في البوادي والأرياف يطالهم التهيش من الجهات كلها، فلتنظر للموضوع بعيون واقعية في زمن كورونا، هذا أكثر من التفكير في نقل تجارب وخبرات هائلة افتراضيا، تم تصنيها، حسب تفكير مركزي بعيد عن الواقع.

كاتبة من الجزائر

رغم عدم إقامة فعالياته هذا العام مدير مهرجان كان: السينما سوف تعود أقوى من ذي قبل

باريس - د ب: في ظل الظروف الطبيعية، كان من المعتاد أن تشهد مدينة كان الفرنسية على شاطئ الريفييرا في هذا الوقت تدفق نجوم السينما وكبار العاملين في هذا المجال لحضور مهرجان كان، أحد أكبر الفعاليات في السينما العالمية.

ولكن الأمور تبدو مختلفة هذا العام، ويحدث مدير مهرجان كان تيري فيرمو حول سبب توقع عدم نجاح إقامة المهرجان إلكترونيا، وكيف يشكل فيروس كورونا عالم السينما.

وحول رؤيته لمهرجان كان السينمائي في نسخته لهذا العام، قال فيرمو: «في ضوء الوياء، الأمر الواضح الذي يجب فعله كان إلغاء المهرجان، ولكن رئيس المهرجان بيير ليسكور وأنا لم نستطع أن نرى أنفسنا نمضي نحو 2021 ببساطة ونترك من يعتمدون علينا».

وأضاف: «لذلك قررنا المضي قدما لكي يتمكن مهرجان كان من المساهمة في ما هو أ، الأزمة الصحية أمر مؤسف، ولكننا لا يجب أن نتخلف عن العودة للحياة، ومهرجان كان يريد أن يكون جزءا أساسيا من هذا التعافي».

وأوضح أنه لذلك، سوف يتم الإعلان بحلول نهاية هذا الشهر، عن اختيار رسمي لأفلام، لكي نعرض ما هي الأفلام التي شاهدناها وأعجبنا بها، ولتسهيل عرضها في دور السينما والمهرجانات، وبعد ذلك سوف يتم إقامة «سوق أفلام كان» للعاملين في مجال السينما.

وفي منتصف حزيران/يونيو المقبل سوف يتم الإعلان عن خطط لإقامة ما يطل على «كان خارج الجدران» (سوف يضم، الأفلام التي يدعمها المنظفون في فرنسا وفي الخارج».

ولدى سؤاله حول الشائعات، التي تدور حول تعاون محتمل مع مهرجان فينيسيا، أجاب فيرمو: «هذه ليست شائعات، ولكن رغبة مشتركة قوية للغاية. لقد تمت مناقشة مسألة إرجاء مهرجان كان حتى شهر أيلول/سبتمبر المقبل، ولكن هذا الموعد لم يكن ليتناسب مع موعد إقامة مهرجان فينيسيا. ونتيجة لذلك، نحن نتحدث حول الاجتماع بسويا في ليدو، باسم السينما العالمية، لدعم الأفلام نفسها، مضيفا «الوضع الاستثنائي يتطلب ردا استثنائيا».



مهرجان ليس مثل الضلال طوال اليوم في مستشفى لعلاج المرضى. لست مستاء، أنا مقاتل، وردا على سؤال حول رايه في كيفية تأثير الوضع الحالي على قطاع السينما في أنحاء العالم، قال «أعتقد أن هذا الوياء العالمي، الذي لم يرحم أحدا، سوف يسرع من عملية تحول العالم والسينما، على المستوى الشخصي، كمواطن، أريد أن يكون هناك وعي حقيقي، خاصة في ما يتعلق بقضايا البيئة والمناخ. نحن نمكنا من تحطيم الاقتصاد بسبب فيروس، لا نطلب فعل الأمل بسبب المنح أو الحروب والجوع في العالم، ولكننا يمكننا فعل ما هو أفضل من ذلك.

يمكننا فعل أكثر من ذلك، ليس كذلك».

وأوضح فيرمو أن السينما تمر بفترة تغيرات عميقة، وعليها أن تستفيد من هذ الأزمة لمواجهة المستقبل.

موت السينما

وقال «إعلان موت السينما ليس جديدا، ولكننا نعلم جيدا أن هذا ليس أمرا حقيقيا. الصحافة تفضل الحديث عن منصات عرض الأفلام، وهذا أمر جيد، لأنها مشهورة في كل مكان».

وأضاف «ولكن السينما مقلقة، لتتخلى لثانية الوضع معاكسا للوضع الحالي: فيروس يضرب أجهزة الكمبيوتر ويؤدي لإغلاق شاشات الجميع، نتيجة لذلك سوف يهرع المشاهدون لدور السينما، وسوف نعود لتسجيل 450 مليون مشاهد مثل عام 1947 وأكثر، ولكن لاسف، نحن نرى الوضع المعاكس، دور السينما مقلقة، ومنصات عرض الأفلام تتصدر المشهد».

وأكد «بعد عام 2019 الجميل، عرض السينما لا تستحق ذلك، في ذكرها السنوية الـ125، ولكنها سوف تعود أقوى من ذي قبل، أراكم في كان 2021».

عائلة غزية: فطور رمضاني بطعم التشرذ



عائلة فلسطيني حمودة أبو عمرة، خلال الإفطار

يضعف: «هذه هي الحقيقة التي لا ينكرها أحد، ورغم أنني كتبت الكثير، لكن الوضع لم يعد يطاق، خاصة وأنا مقبلون على فصل الصيف الحار.

إعادة بناء منزله

وأيام أبو عمرة «بإعادة بناء منزله في أقرب وقت، لأن الحياة داخل غرفتين من الصفيح والبلاستيك لا يمكن أن تحتل»، وفي 11 نوفمبر/تشرين الثاني من العام 2019 شنت إسرائيل عملية عسكرية على قطاع غزة بدأتها بغتيال القائد البارز في «سرايا

إلى مكان آخر». ويشير إلى أنه «بني غرفة من الصفيح وتلاها بغرفة بلاستيكية مجاورة، بجانب ركام منزله الدمدم الذي أزاله قبل أسابيع قليلة عبر شركة مقاولات فلسطينية»، ويشهد أبو عمرة، على أن هناك «فرقا شاسعا بين من يجلس في منزل مجهز في كافة الإمكانيات يقبه برد الشتاء وحر الصيف، وبين من يجلس في العراء».

خسان يونس -الناضول: في الوقت الذي ينعم فيه المسلمون بشهر رمضان، تجلس عائلة الفلسطيني «حمودة أبو عمرة» يوميا على فراش بال في العراء تنتظر أنان المغرب لتناول إفطارها بعد أن دمر الجيش الإسرائيلي منزلها بالكامل خلال التصدي في نوفمبر/تشرين الثاني 2019. وهذا أول شهر رمضان يمر على العائلة المكونة من 17 فردا، التي تعيش ظروفا مضنية بعد أن دمرت المقاطلات الإسرائيلية المنزل من دون معرفة الأسباب، حسب ما يقول أبو عمرة (52 عاما)، وتوفد زوجة أبو عمرة النار أمام غرفة من الصفيح باتت مآوى وحيدا للأسرة، إضافة إلى غرفة من البلاستيك تضع عليها أواني تطهو فيها طعاما لأسرتها التي هربت من حر وضيق الغرفة للجلوس على التراب. ويقول أبو عمرة، في نبرة ألم وحسرة: «يأتي رمضان للمرة الأولى ونحن بلا مأوى بسبب تدمير الطائرات الإسرائيلية منزلي المكون من خمس شقق سكنية، ولم يتم إعادة بنائه حتى الآن، رغم مرور حوالي 6 أشهر على الحادث».

قبل أذان المغرب

ويضيف: «مقعرش الأرض مكان المنزل الدمدم نتناول طعام الإفطار بهرار، فلم نشعر حتى بقدم الشهر، لعدم تجمعنا على سفرة واحدة داخل المنزل، كما كل عام، ويتابع أبو عمرة: «نحن في شهر فضيل، وتوقعتنا ألا يأتي إلا ونحن في منزل أفضل من الذي تم تدميره، لكن للأسف ما زلنا على حالنا منذ أن تشرذنا في غرفتين من الصفيح والبلاستيك والعراء (..) هكذا نعيش». ويواصل حديثه: «توقد النار خارج الغرفتين على الحطب

قبل أذان المغرب في مساعتين لتجهيز طعام الإفطار، ونضع فراشا باليا أخرجه من أسفل ركام المنزل الدمدم، عندما نجتمع على مائدة الإفطار في أيام رمضان الحزينة»، ويؤكد أبو عمرة بنبرة صوت عالية، أنه «متمسك بمكان بيته رغم صعوبة مشاهدة الدمار الذي حل به، وأنه لم يقبل الخروج

تراجع صافي أرباح «أرامكو السعودية» 25 في المئة في الربع الأول من العام بتأثير خفض الإنتاج وهبوط الإيرادات

■ دبي - رويترز: أعلنت شركة «أرامكو السعودية»، أكبر شركة منتجة ومصورة للنفط في العالم، أمس الثلاثاء انخفاض صافي أرباحها في الربع الأول من العام بنسبة 25 في المئة، وهو ما يقل عن تقديرات المحللين، لكن التوزيعات النقدية الفصلية للشركة تتفق مع خطة مدفوعات بقيمة 75 مليار دولار للمساهمين للعام الجاري.

وتوقع محللون أن تبقى «أرامكو» التي طرحت نسبة صغيرة جداً من أسهمها في البورصة العام الماضي، على التوزيعات لمساهمي الأقلية، بينما ستخفض التوزيعات للحكومة السعودية التي تضرتت أوضاعها المالية نتيجة هبوط أسعار النفط وسط جائحة فيروس كورونا.

ونزلت أسعار خام برنت 65.6 في المئة في الربع الأول، قبل أن يتوق منتج مجموعة «أوبك+» على خفض الإمدادات بحجم قياسي قدره 9.7 مليون برميل يوميا بدءاً من مايو/ أيار للمساعدة في رفع الأسعار وكبح فائض المعروض.

تدفقات نقدية قوية

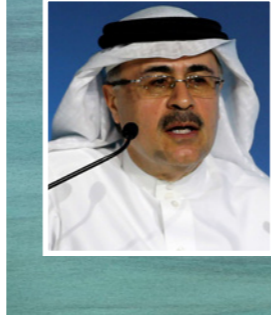
ورغم تراجع الأرباح، تظل التدفقات النقدية لشركة النفط الحكومية العملاقة قوية مقارنة بشركات النفط الكبرى الأخرى ما يعكس قوة قوائمها المالية ومئاتها.

وتراجع صافي الربح إلى 62.48 مليار ريال (16.64 مليار دولار)، بعد الزكاة والضريبة، في الربع المنتهي في 31 مارس/ آذار من 83.29 مليار ريال قبل عام. وهو أقل من تقديرات المحللين لـ 78.8 مليار دولار. وقالت الشركة أنها دفعت إجمالي توزيعات أرباح بقيمة 13.4 مليار دولار عن الربع الأخير من 2019، وأنها ستقوم بسداد توزيعات نقدية 18.75 مليار دولار عن الربع الأول من العام الجاري، بما يتفق مع خطة الشركة لسداد مدفوعات أساسية 75 مليار دولار عن عام 2020 كاملاً.

وقالت أيضاً أن توزيعات الربع الأول هي «الأعلى بين جميع الشركات المدرجة في العالم»، ولكنها لم تصدر أي إعلان بشأن مستقبل سياسة التوزيعات.



مصفاة نفط تابعة لـ «أرامكو» في ميناء رأس تنورة، وفي الإطار أمين الناصر



وقال رئيسها أمين الناصر أن «العالم بأسره لم يشهد أزمة تضاهي جائحة فيروس كورونا»، معتبراً أنه «يجب علينا أن نتكيف مع هذه التطورات شدة التعقد والمتغيرة بوتيرة سريعة».

وقال أيضاً «بالنظر إلى الشهور المتبقية من عام 2020، نتوقع أن تؤثر جائحة كورونا على الطلب العالمي على الطاقة وأسعار النفط، ما سينعكس بدوره على إيرادات الشركة»، ولكنه أضاف أنه «على المدى البعيد، تظل الشركة واثقة من تنامي الطلب على الطاقة مع تعافي الاقتصادات العالمية».

وتابع أن «الشركة تواصل جهودها لتعزيز مكانة أعمالها خلال تلك الفترة، عن طريق تقليل إنفاقها الرأسمالي وتبني التدابير الرامية إلى رفع مستوى التميز التشغيلي الأمثل. وعلى المدى البعيد، تظل الشركة واثقة من تنامي الطلب على الطاقة مع تعافي الاقتصادات العالمية».

انخفاض نسبة مديونية الشركة

وقالت «أرامكو» أنها لا تزال تتوقع أن يبلغ الإنفاق الرأسمالي في العام الحالي بين 25 و30 مليار دولار، في حين يظل الإنفاق الرأسمالي لعام 2021 وما بعده قيد المراجعة.

ويبلغ الإنفاق الرأسمالي في الربع الأول 7.4 مليار مقارنة مع 7.2 مليار قبل عام، نظراً لاستمرار مشروعات تطوير وتحديث منشآت مختلفة. وانخفضت نسبة مديونية الشركة إلى ناقص 4.9 في المئة في نهاية مارس/ آذار، مقارنة مع ناقص 0.2 في نهاية 2019 ما يعكس قوة القوائم المالية.

وتم إدراج «أرامكو» في السوق المالية المحلية «تداول» في ديسمبر/ كانون الأول الماضي بعدما باعت 1.5 في المئة من أسهمها، في أكبر عملية إكتتاب في التاريخ تراوحت بين 25.6 و29.44 مليار دولار.

ولكن الشركة واجهت منذ إدراجها تحديات كبيرة في الأسواق العالمية، مع خسارة أسعار النفط نحو ثلثي قيمتها في مارس/ آذار الماضي، فيما كان انتشار فيروس كورونا يتسبب بإغلاقات وتوقف رحلات جوية وحظر تجول حول العالم.

نيسان إثر انهيار محادثات بشأن تخفيضات للإمدادات في أوائل مارس/ آذار.

ويوم الإثنين الماضي، قالت السعودية أنها ستعتمد تخفيضات الإنتاج في يونيو/ حزيران بما يزيد عن حصتها بموجب اتفاق «أوبك» للمساعدة في تبيد تخمة عالمية، مما قاد لزيادة في أسعار الخام.

وقال مازن السديري، رئيس إدارة الأبحاث في «الراجحي المالية» في الرياض «من واقع القوائم المالية، تستمر أرامكو في الحفاظ على قوتها رغم انخفاض أسعار النفط».

وقالت «أرامكو» أن النتائج تعكس انخفاض أسعار النفط الخام وكذلك انخفاض هوامش أرباح التكوير والكيماويات وخسائر إعادة تقييم المخزون».

وقالت أيضاً أن التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل بلغت 22.4 مليار دولار في الربع الأول، مقارنة مع 24.5 مليار دولار في الفترة نفسها من 2019. وأضافت أن التدفقات النقدية الحرة تبلغ 15 مليار دولار مقارنة مع 17.4 مليار دولار في الربع الأول من 2019.

وبالمقارنة، أعلنت «رويال داتش شل» عن تدفقات أقل قليلاً من 15 مليار دولار في الربع الأول من العام الجاري، وهي الأعلى بين شركات النفط الغربية الكبرى.

وأبقت «أرامكو» على إنتاجها التقني عند نحو 9.8 مليون برميل يوميا خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام بموجب اتفاق مجموعة «أوبك+» لخفض الإمدادات، قبل أن تضخ الشركة النفط بأقصى قدر في أبريل/

وقال يوسف حسيني، المحلل في «المجموعة المالية هيرميس»، أنه لن يكون هناك تغيير في سياسة التوزيعات في الربع الأول، ولكنه لا يزال يتوقع خفض حصة الحكومة، وهي المساهم الأكبر، من التوزيعات.

وتابع «ستخفض حصة الحكومة في الربع الثاني، ولكن ثمة شيء من التفاؤل إذا أعادت التفاوض بشأن صفقة سايك مما قد يوفر بعض التدفقات النقدية».

وقالت «أرامكو» في وقت سابق أمس أن استحوذتها المزمع على حصة 70 في المئة في «سايك» يعضي عندما نحو الإكمال في الربع الثاني، وقالت مصادر هذا الأسبوع أن من المرجح إعادة هيكلة الصفقة البالغة قيمتها 70 مليار دولار.

دونالد ترامب يرى في صفقات الأسلحة أهم أساس للشراكة الإستراتيجية مع السعودية



صورة أرشيفية لدونالد ترامب يعلن من البيت الأبيض عن صفقة بيع أسلحة للسعودية في حضور محمد بن سلمان

ترامب مع ولي العهد السعودي في 2 أبريل/ نيسان الماضي، كشفت عنه «رويترز» مؤخرًا مستندة إلى أربعة مصادر قالت أن الرئيس الأمريكي قدم طلباً «مهيناً» لولي العهد، طلب لقب تخفيض إنتاج النفط الليبي أو الانسحاب الكامل للنفط الأمريكية من أراضي المملكة، ويرى مراقبون أن محادثة الرئيس الأمريكي الهاتفية الصارمة هذه تقف خلف الاتفاق الذي تم بين السعودية وروسيا والمنتجين من خارج منظمة «أوبك»، في 12 أبريل/ نيسان الماضي، على خفض مقدار 10 ملايين برميل من إنتاج النفط يومياً.

ولم تكن تلك هي المرة الأولى التي يتحدث فيها ترامب مع القيادة السعودية بهذا الشكل «المهين»، ففي أكتوبر/ تشرين أول 2018، وأمام حشد جماهيري ضخم، قال الرئيس الأمريكي «قلت للملك سلمان نحن نحميك، قد لا تكون هناك ندة أسبوعين بدوننا، عليك أن تدفع مقابل ذلك».

يذكر أنه قبل تولي الملك سلمان بن عبد العزيز الحكم في السعودية عام 2015، بلغ إجمالي احتياطات البلاد من النفط الأجنبي نحو 732 مليار دولار، انخفضت إلى 499 مليار دولار نهاية العام الماضي، وفق الأرقام الرسمية.

وتراجعت الاحتياطات السعودية الخارجية، وفق وكالة «رويترز»، في 29 أبريل/ نيسان الماضي، بإسرع معدل لها خلال عشرين عاماً على الأقل، وإلى أدنى مستوى لها منذ عام 2011، مع عجز في الميزانية بنحو 9 مليارات دولار في الربع الأول من العام جراء انهيار أسعار النفط. وتشير تقارير غربية إلى انخفاض في صافي الأصول الأجنبية للبلاد بأكثر من 5 في المئة خلال مارس/ آذار الماضي بحيث وصلت إلى 464 مليار دولار فقط، وهو أدنى مستوى له منذ عام 2011.

ويربط محللون غربيون بين اتجاه السعودية إلى تقليص

السعودي» (البنك المركزي) التزامها بربط الريال بالدولار باعتباره خياراً إستراتيجياً يساهم في النمو الاقتصادي للمملكة لأكثر من ثلاثة عقود.

وكان الإنفاق المحدد من بين أهم عوامل تمسك ترامب بعلاقات بلاده مع الرياض، رغم الاعتراضات الشديدة التي واجهها في عدة محطات، منها اغتيال الصحافي السعودي جمال خاشقجي، وهو كاتب عمود في صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، في قنصلية بلاده في إسطنبول في أكتوبر/ تشرين أول 2018. ولهذا تجاهل حملة الاعتقالات التي سبقتها لكار رجال الأعمال وأمرام من الأسرة الحاكمة ودعا وناشطين في مجال حقوق الإنسان، بالإضافة إلى الأزمة الإنسانية التي تسببت فيها السعودية في اليمن، وقتل ولي العهد محمد بن سلمان في إدارة الحرب.

وخلال السنوات التالية لوصول ترامب إلى البيت الأبيض، أصبحت السعودية الشريك الإقليمي الأهم للولايات المتحدة، واستمرت مبيعات الأسلحة الأمريكية ضمن السياقات المعتادة لتلبية الحاجات الأساسية للسعودية منذ عقود، لكنها تضاعفت عدة مرات بعد التدخل السعودي في الحرب الأهلية باليمن في مارس/ آذار 2015، ومواصلة إيران والقوات الحليفة لها في المنطقة تهديداتها لأمن المملكة ومحالها وثيبتها التحتية، ويعمل الرئيس الأمريكي على مبدأ مفاوضة «الحماية الأمنية والعسكرية بالمال»، ويكرر في مناسبات عدة أنه «إذا أراد دول العالم منسأ الدفاع عنها، فليعلم تحمل بعض التكاليف»، مع مرات عدة تحدث فيها عن السعودية تحديداً بأنها دولة ثرية للغاية ووافقت على المساعدة في تحمل بعض التكاليف، وفي اتصال أجراه

■ إسطنبول - الأناضول: في السنوات الأخيرة من عهد الرئيس الأمريكي السابق، باراك أوباما، تبنت إدارته إستراتيجية بعيدة عن تطلعات الرياض لشكل العلاقة مع واشنطن، القوة العظمى التي تمثل مظلة الحماية الأمنية لها ولدول مجلس التعاون الخليجي الخمس الأخرى، ولكن مع وصول الرئيس الحالي دونالد ترامب إلى الحكم في يناير/ كانون ثاني 2017، انتهجت إدارته إستراتيجية جديدة في الحرب على الإرهاب الذي يعمله تنظيم «الدولة الإسلامية»، وجماعات أخرى مرتبطة بتنظيم «القاعدة»، بالإضافة إلى تنامي المخاطر الإيرانية المباشرة أو عبر قوات حليفة لها، وهما التحديان الأساسيين اللذين تم اعتمادهما من قبل الإدارة الجديدة في سياساتها في المنطقة.

وفي أول جولة خارجية له، اختار ترامب العاصمة السعودية الرياض محطة أولى في مايو/ أيار 2017، نتج عنها توقيع صفقة توريد أسلحة للسعودية بقيمة 110 مليارات دولار من أصل 470 مليار دولار خصصت في مدى عشر سنوات، باستثمارات سعودية في قطاعات أمريكية مختلفة توفر أكثر من مليون وظيفة للمواطنين الأمريكيين.

وتخصص السعودية ما يعادل 8 في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي، أي ما يصل إلى 28 في المئة من ميزانيتها السنوية العامة، للانفاق على القطاع العسكري، ويرى خبراء أنه ليس مستغرباً أن تنفق السعودية 28 في المئة من ميزانيتها السنوية على القطاعين الأمني والعسكري، في منطقة تشهد صراعات على السلطة ضد الاستبداد والديكتاتورية، ويرتبط الريال السعودي بالدولار الأمريكي ما يقلل من مخاوف السوق بشأن استقراره على المدى الطويل، مع توقعات بالإبقاء على هذا الربط الذي تؤكد «مؤسسة النقد العربي

العلاقات، خاصة ما يتعلق بالأمل العريضة التي تبنيها الشركات الأمريكية على الاستثمار في مشروع «نيوم» الذي يميل بعض المراقبين إلى أن السعودية ستستغل بعض مشاريعه، أو تؤول المزيد منها.

الإنفاق العام، حسب تصريحات وزير المالية الأخيرة، وتدابير تلك على الإنفاق العسكري الذي تستحوذ واشنطن على النسبة الأكبر منه، وبين النظرة الأمريكية الجديدة لطبيعة العلاقات مع السعودية ومستقبل هذه

ترامب يرحب ويتوقع أثراً إيجابياً على المنتجين الأمريكيين ارتفاع أسعار النفط مع تعهد السعودية بتخفيضات أكبر في الإنتاج

النفط العالمية، وتعهدت الإمارات والكويت بخفض إضافي للإنتاج بإجمالي 180 ألف برميل يومياً، ومن المتوقع أن تقلل تلك المبادرات، بالتزامن مع تخفيضات كبيرة الاقتصادات في الساحل لقيود كورونا بما يدفع لتخفيف تدريجي في الطلب على الوقود، من الضغوط على الطاقة الاستيعابية لتخزين الخام، لكن بعد ظهور بوادر تفش جديدة للوباء، في دول من بينها الصين وكوريا الجنوبية، تخشى الأسواق من أن تتسبب موجة ثانية من انتشار الوباء في إعادة فرض إجراءات العزل العام. ويقول محللون إن بيانات المخزونات التي ستصدر هذا الأسبوع ستكون حاسمة لومسلة موجة الارتفاع الأخيرة في أسعار النفط، والتي صعدت آخر قال إيفور سينش، رئيس شركة النفط الروسية العملاقة «روسنت»، للرئيس فلاديمير بوتين أسس الثلاثاء أن الشركة ستقلص الاستثمار بنحو 200 مليار روبل (2.7 مليار دولار)، أي ما يعادل 21 في المئة، هذا العام بسبب اتفاق خفض الإنتاج العالمي.

وفقاً لتفاصيل نشرها الكرملين، قال سينش لوتين خلال اجتماع في الكرملين «مع الوضع في الاعتبار، إذا جاز التعبير، الأوضاع الأساسية لسوق النفط العالمية بشكل عام وبسبب القرار المتعلق بتخفيضات الإنتاج، سيكون علينا بالطبع تحقيق الاستغلال الأمثل لجزء من النفقات الرأسمالية».

وتابع القول «تقوم بدور فاعل ونشجع الآخرين على أن يفعلوا نفس الشيء»، مشيراً إلى أن تعميق الرياض للتخفيضات وليس شرطاً أو يقتصر علينا وحدنا»، وقال الأمير عبد العزيز «نعمل كل شيء ممكن لإدارة سياستنا المالية، بما في ذلك التحلي بالحكمة لوكالة هذا الوضع، ونحن نحاول التحرك في اتجاه تحقيق الاستقرار في السوق»، ولدى سؤاله عما إذا كانت التخفيضات الأعمق السعودية، والتي انضمت اليها كل من الإمارات والكويت بالتعهد بمزيد من التخفيضات، ستستمر لها بعد يونيو/ حزيران، أحجم الأمير عن التعليق، لكنه أبدى تفاؤلاً لا يزال مستقبلي السوق، وقال «إذا كانت الأمور تتحسن بشكل مستمر كما نأمل، سننقص (التخفيضات) إلى ما هو مطلوب منا بموجب الاتفاق (اتفاق أوبك+)، مضيفاً أنه سيكون «أكثر من مندهش»، إذا «لم تكن الصورة أكثر إشراقاً» بحلول موعد اجتماع «أوبك+» التالي في الشهر المقبل.

وفي رد فعل سريع قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس أن التوقعات بشأن شركات الطاقة الأمريكية تتحسن بعد قرار السعودية خفض إنتاجها من النفط مما دعم بدوره أسعار الخام العالمية، وأضاف في تغريدة «أسعار النفط الخام ترتفع مع خفض السعودية لسويات الإنتاج. شركات الطاقة الأمريكية العظيمة التي بها ملايين الوظائف بدأت تبدو جيدة جداً مجدداً» مشيراً إلى تراجع أسعار البنزين في الولايات المتحدة.

وقال ستيفن إيزن، كبير خبراء السوق العالمية في «كسي كورب»، للوساطة «هذا الخفض في الإنتاج يقدم تصوراً ممتازاً يتبعه السدول الأخرى الأعضاء في أوبك+ على الالتزام، بل، بل وعرض مزيد من الخفض الطوعي في الإنتاج وهو ما من شأنه تسريع وتيرة إعادة التوازن لأسواق

■ لندن/الرياض - رويترز: ارتفعت أسعار النفط في العقود الأجلة أمس الثلاثاء مدفوعة بتعهد غير متوقع من السعودية بتعميق تخفيضات الإنتاج في يونيو/حزيران، للمساعدة في تقليل تخمة المعروض في الأسواق العالمية والتي تفاقمت مع انخفاض حاد في الطلب على الوقود بسبب جائحة فيروس كورونا. وفي العلامات الفورية المبكرة أمس ارتفعت العقود الأجلة لخام برنت 22 سنتاً بما يعادل 0.7 في المئة إلى 29.85 دولار للبرميل بعد أن وصلت خلال الجلسة إلى 30.11 دولار للبرميل.

وزادت العقود الأجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 44 سنتاً أو 1.8 في المئة إلى 24.58 دولار للبرميل بعد أن لامست 24.77 دولار للبرميل خلال الجلسة.

وقالت السعودية مساء الإثنين أنها ستدرج طوعياً تخفيضات إنتاج النفط العرض من أول يونيو/حزيران بمقدار مليون برميل يومياً، وسيقلص ذلك إنتاجها إلى 7.5 مليون برميل يومياً بما يعادل انخفاضاً نسبته 40 في المئة عن الإنتاج العالمي.

قال وزير الطاقة السعودي أن تعميق بلاده لتخفيضات الإنتاج في يونيو/حزيران يهدف إلى التعميق بالتخلص من تخمة في الإمدادات العالمية وإعادة التوازن إلى سوق النفط. وأضاف أن بلاده «تريد أن يكون لها السبق»، مشيراً إلى أنه يرى علامات على تعافي تدريجي للطلب، بينما تتجه الدول لتخفيف القيود على الحركة التي فرضت على مدار الشهور الأخيرة لوقف انتشار وباء فيروس كورونا.

بكين: المرحلة الأولى من الاتفاق التجاري تصب في صالح الصين والعالم

■ بكين – رويترز: قالت وزارة الخارجية الصينية أمس الثلاثاء أن المرحلة الأولى من الاتفاق التجاري بين الصين والولايات المتحدة ستصب في صالح البلدين والعالم، بعد أن تلقت سؤالاً عما إذا كانت بكين تبحث إمكانية إعادة التفاوض على الاتفاق. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، تشاولي جيان، للصحافيين خلال إفادة يومية أن على البلدين تطبيق الاتفاق على أساس المساواة والاحترام المتبادل. وذكرت صحيفة «غلوبال تايمز» الرسمية الصينية أن بعض المستشارين الحكوميين يحثون بكين على إبطال الاتفاق التجاري والتفاوض على آخر موات على نحو أكبر

بلادهم.

من جهة ثانية أعلنت الصين أمس أنها ستعفي الولايات المتحدة لمدة عام من رسوم جمركية إضافية على 79 سلعة مستوردة، في وقت يدعو الرئيس الأميركي دونالد ترامب بكين إلى احترام التزاماتها التجارية. وتتضمن لائحة البضائع المعفية التي نشرتها وزارة المالية الصينية شرائح السيليكون التي تستخدم في الصناعات الإلكترونية، ومعقمات طبية، فضلاً عن معادن نادرة وضرورية في صناعة التقنيات العالية. وستعفي هذه السلع من الرسوم الإضافية اعتباراً من 19 مايو/ أيار الحالي ولمدة عام.

انتعاش البورصة السعودية بفضل قرار خفض إنتاج النفط

اغلبية في الشركة يعضي قُدمًا نحو الإكتمال في الربع الثاني. وزاد سهم شركة «أرامكو السعودية» 1.3 في المئة إلى 31.30 ريال، رغم إعلانها انخفاض صافي الربح في الربع الأول من العام بنسبة 25 في المئة، وهو ما يقل عن تقديرات المحللين. لكن التوزيعات النقدية الضخمة تتفق مع خطة مدفوعات بقيمة 75 مليار دولار للمساهمين للعام الجاري. وترجع صافي الربح إلى 62.48 مليار ريال (16.64 مليار دولار) بعد الزكاة والضريبة في الأشهر الثلاثة الأولى من 2020 من 83.29 مليار ريال قبل عام. وتقدم مؤشر البورصة المصرية 2.8 في المئة. وارتفع 28 سهما من بين 30 سهما درجا على المؤشر، وزاد سهم «البنك التجاري الدولي» 3.2 في المئة. قال «صندوق النقد الدولي» أمس الأول أن مجلسه التنفيذي وافق على تمويل طارئ بقيمة 2.77 مليار دولار لمساعدة مصر في التغلب على تداعيات جائحة فيروس كورونا التي تسببت في

الأمم المتحدة تتوقع تضاعف معدل الفقر في العراق إلى 40 في المئة خلال العام الحالي

■ بغداد – الأناضول: توقعت المظلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، جيتين هينيس بلاسخارت، أمس الثلاثاء تضاعف معدل الفقر في العراق إلى 40 في المئة من عدد السكان، ارتفاعاً من نحو 20 في المئة حالياً. وقالت خلال إحاطة في مجلس الأمن الدولي «من المتوقع انكماش الاقتصاد العراقي بنسبة 9.7 في المئة في 2020، مع ارتفاع معدلات الفقر إلى حوالي 40 في المئة». وأضافت أنه «من المتوقع حدوث انخفاض في الغرض الاقتصادي». وقالت أيضاً «تم تشجيع العراق على بناء بيئة صحية مواتية لنمو واسع النطاق وموزع بشكل عادل وخلق فرص عمل، بمساعدة البنك الدولي وصندوق النقد الدوليين والأمم المتحدة وشركاء آخرين». ولكنها استدركت بقولها أن «الوضع الاقتصادي الحالي كشف مرة أخرى ضعف العراق بسبب النقص الحاد في التنوع الاقتصادي». وأوضحت أن عائدات النفط الشهرية للعراق انخفضت من 6 إلى 1.4 مليار دولار بين فبراير (شباط) وأبريل (نيسان) الماضيين». وأضافت «لا يمكن للمرء أن يببالغ في ضخامة التحديات التي تواجه العراق، فقد تضاعفت الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية القائمة بسبب وباء كورونا العالمي، والانخفاض الكبير في أسعار النفط».

وانهارت أسعار النفط العالمية في الأشهر القليلة الماضية إلى أقل من نصف مستوياتها، بفعل جائحة كورونا التي تضرب العالم، وتلحق أضراراً باقتصاديات دولة. والعراق هو ثاني أكبر مصدر لل خام في منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» بعد السعودية، ويعتمد على عائدات بيع النفط لتمويل ما يصل إلى 95 بالمئة من نفقات الحكومة.

اقتصاد ومال

بكين: المرحلة الأولى من الاتفاق التجاري تصب في صالح أمريكا والصين والعالم

ولم تحدد الوزارة الكميات التي استوردتها الصين من هذه المواد العام الماضي، ولا قيمة الإعفاءات. وفي فبراير/ شباط أعلنت الصين إعفاء الرسوم الإضافية، بينها قطع طائرات 65 سلعة مُصنَّعة في الولايات المتحدة من معدات طبية. وتأتي هذه الإجراءات في وقت تستأنف الصين نشاطها تدريجياً بعد توقفه منذ يناير/ كانون الثاني بسبب وباء كورونا، الذي عرقل سلاسل الإنتاج في العملاق الآسيوي.

كما يأتي القرار في ظل هدنة تجارية بين بكين وواشنطن. وأكد المفاوضون الصينيون والأميركيون

توقف السياحة وأنت لهروب كبير لرؤوس الأموال. وفي دبي، ارتفع المؤشر 0.5 في المئة بفضل قفزة لسهم «بنك الشرق» بنسبة 4.5 في المئة. وأغلق المؤشر القطري مرتفعا 0.3 في المئة، وارتفع سهم «صناعات قطر، للبترولوكيماويات» 3.9 في المئة، وقيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية أمس:
وهبط المؤشر السعودي زاد المؤشر 1.2 في المئة إلى 6684 نقطة. كما زاد مؤشر أبوظبي 0.3 في المئة عند 4134 نقطة، في حين زاد مؤشر دبي 0.5 في المئة ليسجل 1892 نقطة. وصعد المؤشر القطري 0.3 في المئة ليبلغ 8892 نقطة، بينما نزل المؤشر الكويتي 0.1 في المئة ليسجل 5117 نقطة. وهبط المؤشر البحريني 1.1 في المئة إلى 1239 نقطة، كما هبط المؤشر العماني 0.4 في المئة إلى 3451 نقطة. وفي مصر تقدم المؤشر 2.8 في المئة ليسجل 10588 نقطة.

لبنان قد يبدأ اليوم محادثات تفصيلية مع صندوق النقد للحصول على مساعدات

■ بيروت – رويترز: قال وزير المالية اللبناني غازي وزني أمس الثلاثاء أن بلاده ستبدأ مفاوضات مع «صندوق النقد الدولي» في اليومين المقبلين، إذ تطلب بيروت الحصول على مساعدة من الصندوق للتعامل مع أزمة مالية كبيرة. وطلب لبنان رسميا مساعدة من «صندوق النقد الدولي» في الأول من مايو/أيار مع مواجهته لأزمة تعتبر أكبر تهديد لاستقراره منذ انتهاء الحرب الأهلية التي دارت بين عامي 1975 و1990.

وقال وزني للصحافيين بعد جلسة مجلس الوزراء «التواصل مع صندوق النقد الدولي قائم وخلال اليومين المقبلين سنباشر جلسات التفاوض». وينظر إلى التوصل لاتفاق مع «صندوق النقد الدولي» على أنه الطريق الوحيد الذي ينبغي أن يسلكه لبنان إحدى الدول المثقلة بالديون في العالم لتأمين المساعدة المالية التي تشتد الحاجة إليها. وقال مصدر قريب من الحكومة في وقت سابق إن الجانبين عقدا اجتماعا تهيديا أمس الأول قبيل محادثات تفصيلية من المقرر أن تجري عبر مؤتمر بالفيديو اليوم الأربعاء بمشاركة مسؤولين من مكتب رئيس الوزراء ومصرف لبنان المركزي والرئاسة. وتخلف لبنان عن سداد ديون سيادية في مارس/ آذار. وفقدت العملة المحلية أكثر من نصف قيمتها منذ أكتوبر/تشرين الأول حيث تفاقم شح الدولارات. وتسببت الأزمة في أن حبل بين المودعين ومخزآتهم بالعملة الصعبة حيث أصبح الدولار أكثر ندرة. وقال وزني الأسبوع الماضي إن لبنان يامل في الحصول على دعم مالي من «صندوق النقد الدولي» يتراوح بين تسعة وعشرة مليارات دولار. وستشكل خطة الإنقاذ الاقتصادي للحكومة، التي تنطوي على خسائر هائلة للنظام المالي اللبناني، أساس المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، ويقول المناحون، الذين دعوا لبنان في السابق، أنه قبل أن تحصل البلاد على المساعدة هذه المرة ينبغي على الحكومة إقرار إصلاحات طال تأخيرها معالجة الهمر والفساد الذين يُنظر إليهما على أنهما السبب الرئيسي للأزمة الاقتصادية.

«كورونا» يسهم في تغيير وجهة الطاقة من الوقود الأحفوري إلى الهيدروجين



أول قارب يعمل بالكامل بالطاقة الهيدروجينية يبحر في نهر التايمز في لندن

الستقبل.. ما يعني بالضرورة تقليص الاعتماد تدريجيا على النفط». ويقول رئيس جمعية تقنيات الهيدروجين في تركيا أن سياسات شركات النفط والطاقة العالمية في تنويع مصادر الطاقة، تشهد تحولات كبيرة منذ 2017، ويعتبر أن «عصر النفط يقترب من نهايته»، ويضيف «ستستجر العديد من البلدان مركبات الاحتراق الداخلي بحلول عام 2025، مواكبة التغييرات الجارية في قطاع الطاقة تستحوذ على أهمية كبيرة لاستمرار المساهمة في هذا القطاع، والحد من انبعاثات الكربون».

ويلفت إلى أن الهيدروجين مرشح لأن يكون وقود المستقبل خلال المرحلة المقبلة، خصوصا مع زيادة الوعي بشأن البيئة حول العالم وزيادة الإقبال على استخدام مصادر الطاقة الصديقة للبيئة، ويكشف دينغر عن أن نسبة الوفيات الناجمة عن تلوث الهواء تزداد كل عام،

ارتفاع الدولار بتأثير مخاوف من موجة ثانية لانتشار الوباء

■ سنغافورة – رويترز: تمسك الدولار الأمريكي بالمكاسب التي حققها أمس الثلاثاء مع تنامي المخاوف من موجة ثانية من الإصابات بفيروس كورونا نتال بين من التفاعلي العالمي ومؤشرات جديدة على توترات تجارية دفعت المستثمرين لتوخي الحذر.

وقال محللون أن مسؤولين في مجلس الاحتياطي الاتحادي (الركزي الأمريكي) يهونون من شأن احتمال أن تكون أسعار الفائدة السلبية عززت جاذبية عائد الدولار، في حين تقود مخاوف من إصابات جديدة بالفيروس في الصين وألمانيا وكوريا الجنوبية الطلب على ملاذ آمن.

كما أن خطوات مبدئية لحكومات نحو إنهاء إجراءات العزل كانت سببا لحالة من عدم يقين أيضا بسبب المخاطر الطبية والمالية. ونزل الدولار الأسترالي بما يصل إلى 0.8 في المئة لأقل مستوى في أسبوع عند 0.6432 دولار أمريكي، دحظر الصين بعض واردات اللحوم الأسترالية، ولكنه قص الخسائر بعدما هُوّن وزير التجارة الأسترالي من الأمر ووصفه بمسألة فنية. وغنيت بقية العملات الرئيسية الأخرى بخسائر باستثناء البين الذي ارتفع قليلا عقب خسائر نحو واحد في المئة أمس الأول.

ونزل اليورو عن 1.08 دولار لأول مرة في نحو أسبوع ثم تعافى إلى 1.0802 دولار. كما عوض الدولار النيوزيلندي خسائره المبكرة واستقر عند 0.6083 دولار أمريكي. وهبط الدولار الأمريكي نحو 0.3 في المئة إلى 107.36 بن. واستمر الضغط على الجنيه الاسترليني بعد خطة لتخفيف إجراءات العزل ببطء ليسجل 1.2337 دولار أمريكي. ومقابل سلة من العملات، سجل الدولار الأمريكي أعلى مستوى في أسبوعين في آسيا قبل أن يستقر عند 100.27.

على صعيد آخر طالب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي) الأمريكي بخفض الفائدة الرئيسية إلى أقل من صفر في المئة، وذلك بعد تصريحات من ثلاثة مسؤولين في المجلس رفضوا فيها هذه الفكرة. وكتب ترامب على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي «ما دامت الدول الأخرى تحصل على فوائد الفائدة السلبية، يجب أن نقبل أمريكا/الهدية».) رقم كبير» في إشارة إلى رغبته بأن تكون نسبة الفائدة السلبية كبيرة.

إلا أنه من غير المتوقع أن يستخدم مجلس الاحتياط الاتحادي الفائدة السلبية، حسب ما ذكره مسؤول في المجلس قبل نشر تغريدة ترامب. وكان المجلس قد خفض الفائدة الرئيسية إلى نحو صفر في المئة خلال مارس/آذار الماضي في مواجهة التداعيات الاقتصادية لجائحة فيروس كورونا. وقال تشارلز إيفانز رئيس بنك الاحتياط الاتحادي في شيكاغو «في أفضل الظروف سندرس الأمر أكثر، لكنني لا أتوقع أن تكون الفائدة السلبية الأداة التي سيتم استخدامها في أمريكا».

وكرر جيمس بولار رئيس مجلس احتياط سانت لويس التشكيك في إمكانية تبني الفائدة السلبية في الولايات المتحدة، قائلا أن الفائدة السلبية ليست حلا جيدا للدوليات المتحدة. كما أعرب روبرت كايلان رئيس مجلس احتياط دالاس عن معارضته للفائدة السلبية. ويغصد الفائدة السلبية أن لا يتقاضى أصحاب الودائع أي فائدة على وادائعهم، بل أن يدفعو للبنك مقابل محافظته على أموالهم.

قوة الورقة الخضراء تحدّ من مكاسب الذهب

■ لندن – رويترز: ارتفع الذهب أمس الثلاثاء، وسقط مخاوف متزايدة من تجدد إصابات فيروس كورونا في بعض الدول، واحتمال تصاعد أكبر للتوترات بين الصين والولايات المتحدة. ولكن قوة الدولار كبححت المكاسب.

وزاد سعر الذهب في التعاملات الفورية المبكرة في لندن 0.1 في المئة إلى 1698.09 دولار للاوقية (الأونصة). وزاد في التعاملات الآجلة في الولايات المتحدة 0.4 في المئة إلى 1704.10 دولار للاوقية.

وصعد مؤشر الدولار لأعلى مستوى فيما يزيد عن أسبوعين مقابل منافسين رئيسيين مع تنامي الإقبال على اللدات الأمنة وعائدات السندات مما يزيد تكلفة الذهب للمستثمرين من حائزي العملات الأخرى.

وعلى صعيد المعادن النفيسة الأخرى، نزل البلياديوم 0.7 في المئة إلى 1881.54 دولار للاوقية، وفقدت الفضة 0.8 في المئة إلى 15.12 دولار، في حين ارتفع البلاتين 0.7 في المئة إلى 761.94 دولار.

تونس تحتاج إلى 5 مليارات يورو إضافية لميزانية العام الحالي

■ تونس – أف ب: ذكر رئيس الحكومة التونسية الياس الفخفاخ أمس الثلاثاء أن بلاده في حاجة إلى خمسة مليارات يورو إضافية لميزانية العام الحالي، بينما يواجه الاقتصاد أسوأ أزمة له منذ استقلال البلاد في العام 1956 بسبب جائحة كورونا.

وقال في حوار بثته تلفزيون «فرانس 24» أن قانون المالية (الميزانية) «قدر التمولات الخارجية التي تحتاجها البلاد بـ٤ مليارات دينار، أكثر بقليل من 2.5 مليار يورو، وأظن أن هذا الرقم سيتضاعف على الأقل». وتابع «نحن بصد مناقشة كل الحلول المتاحة وطنيا ودوليا». وتبلغ ميزانية تونس للعام الحالي حوالي 47 مليار دينار (15 مليار يورو) خُسن تمويلها من الخارج. وخصص الاتحاد الأوروبي في نهاية مارس/آذار الماضي هبة مالية لتونس قيمتها 250 مليون يورو كما منحها «صندوق النقد الدولي»، قرضا طارئا بقيمة 745 مليون دولار.

ومن المتوقع أن يتراجع إجمالي الناتج المحلي للبلاد بنسبة 4.3 في المئة في العام 2020 وهو الأسوأ منذ عام 1956. وأضاف الفخفاخ «يمكن أن نمر إلى الأسوأ، كل ذلك مرتبط باستئناف» عجلة الاقتصاد العالمي. وأثر الحجر العام في البلاد على قطاع السياحة الذي يمثل مصدرا مهما للعملة الصعبة للاقتصاد التونسي.

وبدأت تونس منذ الرابع من الشهر الحالي برفع قيود الإغلاق التام تدريجيا والتي سُدت منذ منتصف مارس/آذار الفائت. ولم تسجل البلاد منذ يومين إصابات جديدة بفيروس كورونا. واستقر عدد الاصابات في حدود 1032 بينما ارتفع عدد المتعافين إلى 727 حالة، وتوفي جزاء الجائحة 45 شخصا.

رجال أعمال من تركيا والجزائر يبحثون فرص التعاون والشراكة

■ الجزائر – الأناضول: بحث أكبر تنظيم لرجال الأعمال في الجزائر أمس الثلاثاء مع جمعية رجال الأعمال والصاعين المستقلين الأتراك «موصياد» فرص التعاون وتطوير الشراكة الاقتصادية بين البلدين. جاء ذلك في بيان صادر عن «مئذى رؤساء المؤسسات»، أكبر منظمة لرجال الأعمال في الجزائر. وشارك في المئذى نائب رئيس المئذى المكلف بالعلاقات الدولية مهدي بن ديجمار، مع زكي غوفرسين مسؤول العلاقات الدولية في جمعية «موصياد» التركية، و مورات كاراتاس المكلف بالجزائر في الجمعية. ووفق البيان أعرب الطرفان عن رغبتهما في تعزيز التعاون بين الجانبين، وإطلاق عدة خطوات لتطوير الشراكة الاقتصادية بين الشركرات الجزائرية والتركية. وأشار إلى أن تطوير الشراكة بين الطرفين يمر عبر عقد لقاءات أعمال متعددة. وحسب بيانات جزائرية رسمية، تنتشط أكثر من 800 شركة تركية في الجزائر، بينها مصنع الحديد والصلب الذي أنجزته الشركة التركية «توسيال» في وهران (شمال غرب)، ومصنع غزل القطن والنسيج في ولاية غليزان (غرب). وخلال زيارة أجراها إلى الجزائر مطلع العام الجاري، دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى إطلاق منطقة تبادل حر بين الجزائر وتركيا في أقرب الأجال. وحينها، أعلن الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون عن مساع جارية لرفع المبادلات بين البلدين إلى 5 مليارات دولار سنويا. وفي 2019، بلغت المبادلات التجارية بين الجزائر وتركيا 4 مليارات، حسب بيانات غرفة التجارة والصناعة الجزائرية.

فتح محلات الصرافة في قطر بعد أسابيع من الإغلاق

■ الدوحة – د ب: أفادت وكالة الأنباء القطرية «قنا» أن وزارة التجارة والصناعة قررت إعادة فتح محلات الصرافة ابتداء من أمس الثلاثاء، وذلك بعد أسابيع من إغلاقها في إطار تدابير مكافحة كورونا. ونكرت الوزارة أن الوزارة أكدت على «تطبيق الإجراءات الاحترازية، استكمالا لإجراءات التي اتخذتها الدولة للحد من انتشار الوباء، وفي الوقت نفسه لتلبية المستجدات والاحتياجات العامة بما لا يعارض مع المعطيات الطبية والوقائية». والزمّت الوزارة محلات الصرافة بتطبيق إجراءات احترازية تشمل إلزام مرتادي المحلات بإرتداء الكمامات والتباعد الاجتماعي وقياس درجة الحرارة والسماح بعدد معين من الزبائن في الوقت الواحد، وغيرها من إجراءات الوقاية التي تحدها وزارة الصحة العامة، على أن تكون ساعات العمل ست ساعات يوميا للموظفين في محلات الصرافة، والسماح بالعمل الإضافي لمدة ساعتين مدفوعتي الأجر ليكون مجموع الساعات ثمانية ساعات عمل كحد أقصى. كما يشترط على محل الصرافة توفير متطلبات منع الازدحام والتكديس من تعليمات وإرشادات وموظفين أمن لمساعدة الزبائن وتنظيم عملية التباعد. وحتى يوم أمس، سجلت قطر نحو 24 ألف إصابة بكورونا و14 حالة وفاة.

فورمولا-1

فيتيل يترك فيراري في نهاية العام بعد تعثر مفاوضات التمديد!



فيتيل سيرحل عن فيراري بعد 4 سنوات محببة

باريس - أ ف ب: سيترك الألماني سباستيان فيتيل، بطل العالم أربع مرات في سباقات الفورمولا-1، فريق فيراري في نهاية موسم 2020، بعد انتقاء "الرغبة المشتركة" بمواصلة المشوار، فيما لم يكشف الفريق الإيطالي هوية السائق الذي سيخلفه.

قال فيتيل في بيان: "ستنتهي علاقتي مع فيراري في نهاية 2020، من أجل الحصول على أفضل النتائج في هذه الرياضة، من الحيوي لجميع الأطراف العمل في تناغم تام". وتابع: "ارتأينا مع الفريق أنه لم تعد هناك رغبة مشتركة للبقاء معا أبعد من نهاية هذا الموسم". بدوره، قال مدير الفريق ماتيا بينوتو في بيان: "أخذ هذا القرار باتفاق متبادل بيننا وبين سباستيان، واعتبر الطرفان أن ذلك في مصلحتهما. لم يكن قرارا سهلا نظرا لقيمة سباستيان كسائق وانسان... لم يكن هناك سبب محدد أدى الى هذا القرار، باستثناء الاعتقاد العام والودي بأنه حان الوقت للمضي في طريق منقصل للوصول إلى أهدافنا". ويحمل فيتيل اللقب العالمي لفريق الحسان الجامح منذ 2015 عندما حل بدلا من الإسباني فرناندو ألونسو، لكنه عجز عن منحه اللقب العالمي على غرار ما فعل أربع مرات مع فريقه السابق ريد بول. ويعود اللقب العالمي الأخير لفيراري مع السائق الفنلندي كيمي رايكونن في 2007. وحقق فيتيل، بطل العالم بين 2010 و2013، 53 انتصارا في بطولة العالم بينها 14 مع فيراري، وفيما يعتبر الخبير بالغ الأهمية في عالم اللعبة، إلا أنه كان متوقفا خصوصا بعد مجريات العام الماضي، وواجه فيتيل في الموسم الأخير الصعود القوي لزميله الشاب شارل لوكلير، إذ سرق ابن أماره موناكو الأضواء منه واحرز لقب سابقين مقابل توتو واحد للاماني. ولوكلير (22 عاما) الذي تقدم فيتيل في الترتيب العام للسائقين (حل رابعا وفيتيل خامسا)، مدد عقده مع فيراري في كانون الأول/ديسمبر الماضي حتى 2024، وأشارت تقارير في أن فيراري لم يكن يود تعديد عقد فيتيل سوى لسنة واحدة مع تقليص راتبه، لكن الألماني أشار إلى أن العامل المالي لم يلعب دورا في هذا القرار.

ويعد الإعلان عن رحيل فيتيل، ستزداد حدة التكهنات حول بدله في الفريق الأحمر، وتركزت الانظار في الأونة الأخيرة على البريطاني لويس هاميلتون، بطل العالم ست مرات، الذي سيصل عقده مع مرسيدس إلى نهايته في ختام الموسم الحالي الذي لم ينطلق أصلا بسبب تفشي فيروس كورونا. لكن هاميلتون لج إلى أنه سيقضي مع الفريق الألماني. ومن المرشحين لخلافة فيتيل، الإسباني كارلوس ساينز جونيور (مكلارين)،

والاسترالي دانيال ريكاردو (رينو) والإيطالي أنتونيو جوفيناتسي (ألفا روميو). وكانت بداية فيتيل قوية في عالم اللعبة، وتوقع كثيرون ترقوه على مواطنه الأسطورة ميكائيل شوماخر التوج سبع مرات بطولة العالم، بينها خمسة القاب مع فيراري، لكن بعد رباعية فيتيل مع ريد بول، رضخت فيراري أمام

مرسيدس ونجمها البريطاني هاميلتون. وتستعد الفورمولا-1 لاحتمال خوض موسم مختصر من نون جمهور بسبب الظروف التي فرضها تفشي الفيروس، وباتت المراحل التسع الأولى في حكم الملغأ (أستراليا وموناكو وفرنسا)، أو مجلة بدون تحديد موعد جديد لها (البحرين والصين وفيتنام وهولندا وإسبانيا ونطاق واسع للحد من تفشي الفيروس.

الطريق مفتوح أمام لوكلير ليصبح السائق رقم 1 في فيراري

لوكلير كان من افتتح رصيد انتصارات فيراري وتحديد في سباق بلجيكا قبل أن يمنح "سكوديريا" فوزها الأول في إيطاليا منذ 2010، وارتفعت شعبية لوكلير لدى "تيفوزي" بفضل موهبته وطموحه والكاريزما التي يتمتع بها، لا سيما أنه يتحدث الإيطالية بطلاقة. ونال لوكلير الأشادة في وسائل الإعلام المحلية وقالت عنه "لاغانينا ديلو سيبورت": "تجح في غزو قلوب الجميع: السكوديريا، عشق انصار فيراري وذلك في غضون ستة شهور على انضمامه". خلافا لفيتيل الذي فشل في منح فيراري أي لقب على مدى خمس سنوات من تواجده مع الفريق.

وإذا كانت المنافسة بينهما بلغت ذروتها خلال حادثة التصامم بينهما في سباق البرازيل في نهاية الموسم الماضي، فإن الشخصين "على اتفاق جيد جدا" بحسب مسؤولي فيراري، وسارع لوكلير إلى تحية فيتيل وأمس على مواقع التواصل الاجتماعي بقوله: "إن أكون زميلك يشعرني بفخر كبير، لقد عشنا لحظات متوترة على المضمار، بيننا الجيد وبيننا لم ينته كما شئتي، لكن دائما في ظل الاحترام المتبادل رغم أن ذلك لم يظهر كذلك للعالم الخارجي. لم اتعلم في السابق كما تعلمت معك، أشكر على كل شيء أ سبب". أما السؤال الآن: من السائق الذي سيحل بدلا من فيتيل عام 2021 وما هي تأثيرات هذا الخيار على موقع لوكلير؟ لم تعد مسألة انتقال البريطاني لويس هاميلتون إلى فيراري مطروحة كما كانت قبل فترة، لا سيما بعد تصريحات أدلى فيها في الأسابيع الأخيرة ويؤكد فيها رغبته في البقاء مع مرسيدس، وتبدو الأمور محصورة بين ثلاثة سائقين هم الإسباني كارلوس ساينز جونيور (مكلارين)، والإيطالي أنتونيو جوفيناتسي (ألفا روميو) وهو الآخر من خريجي فيراري، أو حتى الاسترالي أصل من الإيطالي دانيال ريكاردو (رينو).

باريس - أ ف ب: مات الملك، عاش الملك! أدى القرار المشترك بين فريق فيراري وسائقها الألماني سباستيان فيتيل بالانفصال في نهاية الموسم، إلى وضع شارل لوكلير السائق رقم واحد في "سكوديريا".

وإذا كانت التصريحات الرسمية لسؤولي فيراري هذا العام باته لا وجود للسائق رقم 1، والسائق رقم 2، خلافا للعالم الماضي حيث كانت الكفة تميل إلى الألماني نظرا لخبرته والقابلية العالمية الاربعة، فإن الأمور انقلبت رأسا على عقب الآن، لا سيما أن لوكلير القادم من موناكو، وثاني أصغر سائق يجلس وراء مقعد فيراري لدى انضمامه عام 2019، هو استنظام طويل الأمد. وكان لوكلير الذي تدرج في صفوف فيراري والوحيد الذي انضم بعدها إلى اللعبة، جدد عقده في كانون الأول/ديسمبر الماضي حتى نهاية 2024، ونجح لوكلير في حرق المراحل منذ انضمامه إلى فيراري صيف 2019، وعندما سئل المدير الجديد لفيراري ماتيا بينوتو عن الترتيب في الفريق خلال استعدادات فريقه لوسم 2019 بعد التحاق لوكلير بفيتيل، قال: "إنهم يملكان الحرية في التفاوض لكن في حال وجود وضعية غير واضحة، فإن فيتيل هو "البطل". وكان خيار بينوتو منطقي نظرا لأن فيتيل توج بطلا للعالم أربع مرات، جميعها مع ريد بول، ويملك خبرة كبيرة على الحلبيات، في حين كان لوكلير يخوض ثاني موسم له في فورمولا-1 والأول في صفوف الفريق الأحمر. واكتشف لوكلير بنفسه بأنه ليس السائق رقم واحد في السباق الافتتاحي لجائزة استراليا الكبرى عندما سجل أوقاتا أسرع من فيتيل لكن "السلطات العليا" منحه من تجاوز زميله، وفي السباق التالي، نجح لوكلير في انتزاع المركز الأول في انطلاق سباق البحرين وتخطى فيتيل من دون الاتفاق المسبق مع المسؤولين الكبار في الفريق ولم يُحرم من تتويجه الأول الا بسبب عطل فني، كما أن

لحاح الملاعب

لاعبو كالياري الإيطالي يتخلون عن راتب الشهر الماضي

روما - أ ف ب: تخلى لاعبو كالياري الإيطالي عن راتب شهر نيسان/أبريل، بحسب ما ذكر النادي الذي يواجه صعوبات مالية بسبب فيروس كورونا، وشكر رئيس النادي تومازو جوليوني اللاعبين على "حسبهم في المساهمة بشكل ملموس لحماية النادي، في مواجهة تطورات معقدة يصعب التنبؤ بها". وتابع: "كما طالب الموقعون على الوثيقة، ستستهم هذه العملية في خفض كبير للبطالة الجزئية لوظفي النادي". وكان لاعبو نادي روما ومدربه البرتغالي باولو فونسيكا تخلوا عن راتب أربعة شهور لاسباب عينها، وتوصل ناديا يوفنتوس وبطل الدوري بارما إلى اتفاقات لخفض رواتب لاعبيهم، وتم الاتفاق على هذا المبدأ من جميع الأندية خلال جمعية عمومية لرابطة الدوري.

وفاة لاعب إيطالي شاب بجلطة دماغية

روما - أ ف ب: توفي الإيطالي أندريا رينالدي، لاعب أتلانتا المغار لفرق الدرجة الرابعة، عن 19 عاما، جراء جلطة دماغية نتيجة إصابته بمرض تمدد الأوعية الدموية الدماغية، وكان لاعب الوسط الشاب تعرض لوعكة صحية الجمعة أثناء تدريبه في منزله بالقرب من كومو، في شمال إيطاليا. وتم نقله إلى المستشفى في فاريزي حيث توفي صباح أمس، ومثل رينالدي أتلانتا في سباقات الفئات العمرية، من سن 13 عاما وصولا إلى بطولة برياميرا (الشباب تحت 19 عاما)، وفاز مع فريق تحت 17 عاما بلقب الدوري والكأس السوبر، وأعير رينالدي هذا الموسم إلى لبياتونا من الدرجة الرابعة.

الفيفا يعقد الجمعية العمومية في سبتمبر ويؤجل مونديال الشابات

زيوريخ - د ب: أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، أنه سيعقد اجتماع الجمعية العمومية (كونغرس) يوم 18 أيلول/سبتمبر كحدث مباشر عبر الإنترنت بسبب فيروس كورونا، وكان مقررا أن يعقد الاجتماع الـ77 للجمعية العمومية هذا الشهر في العاصمة الأثيوبية آديس أبابا. كما أعلن تأجيل بطولة العالم للشابات تحت 20 عاما وعد من بطولاته بسبب تفشي الفيروس، وذكر أن البطولة التي كان يقفرض لإقامتها في كوستاريكا وبنا خلال آب/أغسطس المقبل تقدر بتأجيلها لتقام من 20 كانون الثاني/يناير إلى 7 آذار/مارس، وتأجيل المقبلين، مع الاحتفاظ بنفس معايير قواعد الألفية الخاصة بأعمار اللاعبات. كما تقر أيضا تأجيل بطولة العالم للشابات تحت 17 عاما في الهند إلى شباط/فبراير حتى 7 آذار/مارس، وتأجيل بطولة العالم لكرة الصالات في ليتوانيا من 12 أيلول/سبتمبر إلى 3 تشرين الأول/أكتوبر 2021.

الدوري الدنماركي يستأنف نشاطه في 28 الجاري

كوبنهاغن - د ب: أعلنت رابطة الدوري الدنماركي لكرة القدم عن استئناف المسابقة في 28 أيار/مايو الحالي بعد توقف لأكثر من شهرين ونصف الشهر بسبب أزمة كورونا، وأوضحت أن المباراة المؤجلة بين أرووس وبريندر من المرحلة الحادية والعشرين ستقام قبل إقامة المرحلتين الباقيتين الـ25 والـ26، وبعدها ستقام مرحلة البطولة والتي يشترك فيها أفضل ستة فرق خلال الموسم المنظم، ويصدر مينيبلاند الدوري برصيد 62 نقطة وبفارق 12 نقطة عن كوبنهاغن حامل اللقب وصاحب المركز الثاني، وتقام جميع المباريات المتبقية في الموسم بدون جماهير.

تأجيل مباراتين في الدوري البيلا روسي للاشتباه في إصابتي

مينسك - د ب: قرر الاتحاد البيلا روسي لكرة القدم تأجيل مباراتين بسبب الاشتباه في إصابة لاعبين بفيرس كورونا، وترتبط المباراتان المؤجلتان بفريقي مينسك من الدرجة الأولى وأرسنال دغريجنك في الدرجة الثانية، وكان مقررا إقامة المباراتين يومي الجمعة والسبت المقبلين، ورغم الانتقادات الدولية، وأصت الكرة البيلا روسية نشاطها، وأوضحت وسائل الإعلام البيلا روسية تراجع أعداد المشجعين في المباريات مؤخرا لخصف كثيرون منهم من الإصابة بالفيروس، وأوضح الاتحاد أن الإجراءات الوقائية والاحترازية تم زيادتها للمشجعين وأن درجات حرارتهم تقاس عند مدخل الاستاد كما نتاح الفرصة داخل المدرجات لحفاظ المشجعون على مسافة التباعد الاجتماعي.

إلزام الأندية التونسية بإشراك خمسة لاعبين محليين في الدوري

تونس - د ب: ألزم الاتحاد التونسي لكرة القدم الأندية بإشراك خمسة لاعبين تونسيين على الأقل ضمن التشكيل الأساسي خلال مباريات الدوري، للحد من هيمنة اللاعبين الأجانب، بحسب ما قاله رئيس الاتحاد وديع الجريء، وتنص لوائح الدوري الممتاز على اعتبار لاعبي دول شمال افريقيا لاعبين تونسيين ولا تسري عليهم صفة اللاعب الأجنبي، ويهد هذا القرار بتوافد عدد كبير من اللاعبين القادمين بصفة خاصة من الجزائر، وقال الجريء: "سنسعى على اعتبار لاعبي شمال أفريقيا لاعبين من تونس ولكن على أرض الملعب يجب أن يكون هناك خمسة لاعبين تونسيين من بين اللاعبين الأساسيين طيلة المباراة". وتوقف نشاط كرة القدم في تونس منذ منتصف آذار/مارس الماضي ورجح الاتحاد استئناف المباريات المتبقية من الموسم في آب/أغسطس المقبل.

الدوري الصيني نادي تيانجين يشهر إفلاسه!

بيكين - د ب: أفاد تقرير أن نادي تيانجين تيانهاي الصيني لكرة القدم أعلن إفلاسه، وتكرت صحيفة "ذي غارديان" البريطانية أن النادي، الذي سبق له التعاقد مع الإيطالي فايو كانافارو لتدريب الفريق، كذلك لعب له المهاجم البرازيلي اليكساندر باتو والبلجيكي أكسل فيستل، أشهر إفلاسه وانسحابه من الساحة. وكان تيانجين، الذي تأسس في منغوليا باسم هوهوت بينهاي عام 2006، عانى من عدم قدرته على تحمل تكاليفه منذ القاء القبض على مالكه السابق شو بونوي والحكم عليه بالسجن، حيث

والي دكار العطية يرغب في مشاركة قطر التنظيم مع السعودية

استضافت الرالي العريق للمرة الأولى في تاريخها، بعد تنظيمه لنحو عشر سنوات في أمريكا الجنوبية، وأحرز لقب السيارات الإسباني الخضرم كارلوس ساينز (ميني جون كوبر ووركس)، بفارق 6 دقائق على العطية سائق تويوتا هايولكس، وفي ظل تفشي فيروس كورونا، يمضي العطية معظم وقته في منزله مع اشقائه في مزرعة العائلة، وقال: "أعمل على الجانب الجسدي كي أكون جاهزا بعودة الأمور إلى طبيعتها، هناك الكثير من الأمور كي أقوم بها وأبقي نفسي منشفلا". وتابع الرياضي المتعدد المواهب والتوج ببرونزية السكيت في الرماية في أولمبياد لندن 2012: "أنا محاط بالعائلة الآن، خصوصا اشقائي، لدي ستة اشقاء وهناك الكثير لتحدث عنه، ألقى دعما كبيرا منهم، داخل وخارج عالم الرياضة الميكانيكية".



مراحل عدة من الدوري الماسي أُلغيت أو تأجلت

الدوري الماسي لألعاب القوى إلغاء مراحل زيوريخ ولندن والرباط

لندن - أ ف ب: أعلن منظمو الدوري الماسي لألعاب القوى، كورونا، وإعادة جدولة لقاءات تم تأجيلها إلى شهري أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر. وكان من المفترض أن ينطلق الدوري الماسي في 17 نيسان/أبريل من الوجة، لكن "كوفيد-19" أحدث فوضى عارمة في معظم السلطات الرياضية حول العالم، وفي ظل التعديل الذي طرأ على الروزنامة، أصبح لقاء موناكو في 14 آب/أغسطس، الموعد المبدي الجديد لانطلاق الدوري الماسي، وتكرت رابطة الدوري الماسي في بيان: "لن يكون الدوري الماسي عام 2020 سلسلة من الأحداث المنظمة التي تؤدي إلى النهائي، كما كان الحال عادة. ونظرا للتحديات الحالية في فرض التدريب والسفر، من المستحيل ضمان تكافؤ الفرص ونظام تأهيل منصف في عام 2020، وبالتالي فإن الرياضيين لن يكسبوا نقاط في الدوري الماسي هذا الموسم ولن يكون هناك نهائي في أي من المنافسات الـ24 في زيوريخ كما كان مخططا له في الأصل، وسيقوم كل منظم بمراجعة وإعلان شكل منافساته قبل شهرين من موعد الحدث للتمكن من التعامل مع الشروط الحالية التي وضعتها حكوماتهم، وتم إلغاء مراحل الرباط ولندن وزيوريخ، وباتت مرحلة موناكو هي الأولى على جدول النظمين، يتبعها لقاء غابنسيه ثم ستوكهولم، وقرر منظمو لقاء أوسلو بيبيلوت المقر في 11 حزيران/يونيو، استضافة سباقات ألعاب قوى بدلية تحت الأنظمة النرويجية لمكافحة الفيروس، في الموعد الأصلي للقاء، وبالتالي لن يكون ضمن روزنامة الدوري الماسي، وأشار منظمو الدوري إلى أن المواعيد البدئية للموسم باتت على الشكل الآتي: أغسطس: موناكو (14)، غابنسيه (16)، ستوكهولم (23)، وسبتمبر: لوزان (2)، بروكسل (4)، باريس (6 بحاجة للتأكيد، روما/نايوي (17)، شنغهاي (19)، وأكتوبر: يوجين (4)، الوجة (9)، لقاء ثان في الصين في مدينة غير محددة (17).

قالوا « لن نستبق الأمور» أما الجامعة العربية فاعتبرته « جريمة حرب» والأردن وراء الكواليس وتنتياهو ينتظر طائرة بومبيو منها الانضمام لاتفاقيات التجارة: الأوروبيون يبحثون العقوبات ضد الضم الإسرائيلي... الجمعة المقبل



أرشيفية للرئيس الفلسطيني محمود عباس يعرض في مجلس الأمن كيفية قضم الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية

إسرائيل على التفاوض مع الفلسطينيين على إقامة دولة، على أساس خطة ترامب التي تتضمن تجميد البناء الإسرائيلي في مناطق «ج» التي هي غير مخصصة للضم، غدا سيزور إسرائيل وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو. في بيان سبق زييارته، كتب أن القضية الإيرانية ستكون في مركز الزيارة. مع ذلك، يتوقع طرح موضوع الضم خلال هذه الزيارة.

حسب الاتفاق الائتلافي الذي وقع بين «أزرق أبيض» والميكنو، يستطيع نتانياهو تقديم الموافقة التي يطمح التوصل إليها مع الولايات المتحدة بشأن ضم مناطق في الضفة الغربية من أجل مصادقة الحكومة والكنيست ابتداء من الأول من تموز.

هآرتس 12/5/2020

الإسرائيلية الجديدة، ومن جانب آخر نقل رسائل فيما يتعلق بالشديد المتوقع بالعلاقات في حالة ضم أحادي الجانب. في توجيه للمراسلين في بروكسل بالأمس «الثنين»، سئل المتحدث باسم الخارجية الأوروبي الجديد، بيتر ستانو، فيما يتعلق بإمكانية أن تفرض «عقوبات» على إسرائيل ردا على خطوات الضم، أجاب ستانو بأن وزراء الخارجية سيقاضون الوضع في الشرق الأوسط يوم الجمعة، وإن فرض عقوبات «مرهون» بالنقاش ما بين الدول الأعضاء، لذلك لن نستتبع الأمور»، وأضاف أن هناك «مبادرات متواصلة في هذا الشأن»، وأن «الاتحاد كان واضحا في ردود بان الضم لن يصر بدون تداعيات». مع ذلك، فقد أكد ثانية أن كل نوع وتوقيت للعقوبات ستقره الدول الأعضاء.

في شباط الماضي ناقش وزراء خارجية دول الاتحاد إذا ما كانت هناك خطوات ستتخذ ضد الخطة السياسية للرئيس الأمريكي ترامب، مثل اعتراف بالدولة الفلسطينية. أجل النقاش منذ ذلك الحين بسبب عدم الوضوح السياسي في إسرائيل، ولكن من المتوقع الآن أن يطرح هذا الموضوع ثانية للنقاش.

منذ شباط صرحت شخصيات كبيرة في الاتحاد ودول أوروبية عديدة ضد ضم إسرائيل أحادي الجانب وفي الشؤون الأخيرة أشدت ثيرة ببول، بريطانيا، ألمانيا، فرنسا، إيرلندا ودول أخرى. وأشار سفير فرنسا في الأمم المتحدة إلى أن للضم تداعيات قاسية على العلاقات مع إسرائيل، وأوضح: «خطوة كهذه لن تعزز، في الآونة الأخيرة طرح على طاولات البحث في العواصم الأوروبية خطوات رد محتملة أخرى على إعلان رسمي عن ضم أحادي الجانب، من بينها: استدعاء سفراء للتشاور في بلادهم، وتأييد أوروبي لقرارات الأمم المتحدة ضد الضم، ودعم علني للخطوات التي تجري اليوم ضد إسرائيل في المحكمة الدولية في لاهاي، وتشديد المقاطعة على المستوطنات بطرق مختلفة... كل هذا إلى جانب دعم الفلسطينيين».

الشهر الماضي، أعلن وزراء خارجية الجامعة العربية أن ضم مناطق في الضفة

نوعا لنادوا
■ وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي سيناقشون في جلسة مجلس الاتحاد في بروكسل يوم الجمعة سلسلة ردود محتملة على خطوات ضم من جانب إسرائيل، في حال قامت الحكومة القادمة بهذه الخطوة. بالرغم من أن وزير الخارجية الجديد لانتظار، جوزيف بورل، يعيل للانتظار ورؤية كيف تتصرف الحكومة الجديدة التي ستؤدي القسم الخميس الذي يسبق النقاش، عدد من الدول الأعضاء تضغط في الأسابيع الأخيرة للمصادقة على خطوات عقاب مسبقة من أجل الرد، ومن بينها ضم انضمام إسرائيل إلى اتفاقات التجارة، ومنعها منحا خاصة وتعوانات في مجالات مختلفة.

مصادر خبيرة بشؤون النقاشات في هذا الشأن قالت لـ«هآرتس»، إن هناك تأييدا متزايدا بين الدول الأعضاء في الاتحاد لفرض عقوبات تردع إسرائيل عن القيام بالضم. من بين دول أخرى: فرنسا، وإسبانيا، وإيرلندا، والسويد، وبلجيكا، ولوكسمبورغ، هذه الدول تقود خطا أكثر مصادر في هذا الشأن. حسب أقوال هذه المصادر، هناك خطوات لا تقتض بالضرورة موافقة بالإجماع من كل الأعضاء، والذي أصلا يصعب الحصول عليه في السنوات الأخيرة تقريبا في كل المجالات، وبناء على ذلك، فإن إسرائيل لا تستطيع الاعتماد على فيتو من قبل أصدقائها في هذه النقطة مثل منجزهايا والتصديق على جانب رد الاتحاد، وبموازاة ذلك، تستطيع إسرائيل في الآونة الأخيرة طرح على طاولات البحث في العواصم الأوروبية خطوات رد محتملة أخرى على إعلان رسمي عن ضم أحادي الجانب، من بينها: استدعاء سفراء للتشاور في بلادهم، وتأييد أوروبي لقرارات الأمم المتحدة ضد الضم، ودعم علني للخطوات التي تجري اليوم ضد إسرائيل في المحكمة الدولية في لاهاي، وتشديد المقاطعة على المستوطنات بطرق مختلفة... كل هذا إلى جانب دعم الفلسطينيين».

الشهر الماضي، أعلن وزراء خارجية الجامعة العربية أن ضم مناطق في الضفة

كي لا يفقد ما تبقى من مؤيديه:

هكذا أصبح ضم الغور والمستوطنات مرتكز ترامب الوحيد في الانتخابات المقبلة؟

نحو ضم غور الأردن ومستوطنات يهودية في الضفة الغربية، يبقى أمراً ليس له صلة بالواقع. مع اقتصاد منهار ووباء مستعر وعشرات الآلاف من الوفيات بسبب وباء كورونا التي تقف جميعها ضده، في وقت يضع يديه ظهره، وفي ظل استطلاعات رأي تشير إلى هبوطه، وبدء ملامه في الاحتجاجات من دول عربية ولا معاقبة إسرائيل من قبل الاتحاد الأوروبي، هذه أيضا مثل مستقبل عملية السلام والديمقراطية الإسرائيلية، تهم مظلما تهمه قشرة ثوم حتى في الأيام العادية. إن ما يهم ترامب هو فقط ترامب، هو بالتحديد عندما يكون مصيره وإرثه موضوعين على كفة الميزان.

حتى إذا تراجع إسرائيل في اللحظة الأخيرة عن الكرامة التي تورك أن توقعها بنفسها، فقد أصبحت عاقلة داخل الشعب المرجانية. وليس هناك سبيل للتراجع، وإذا ترددت في الضم فإن ترامب سيفرض عليها ذلك، وبدلا استخدمه الكراخ سيسبغ على دواية الغاز، ولن يستطيع أحد ولا حتى نتانياهو اللذان له بحياته، أن يتجرا على قول «لا له، حينئذ»، ومع «اصداك» هؤلاء، من يحتاج إلى حزب «يمينيا»؟

هآرتس 12/5/2020

حمي شليف

■ في انتخابات نيسان 2019 جمعت الأحزاب الرئيسية الواقعة على يمين الليكود -اتحاد الأحزاب، واليمين الجديد، وفاجلين- 66.6% من الأصوات. في انتخابات أيلول حصلت «يمينيا» برئاسة أيليت شكيد، مع القوة اليهودية، على 7.75% من الأصوات. في انتخابات آذار هذا العام حصلت «يمينيا» وإيمتار بن غبير على 5.66% من الأصوات. خلال أقل من عام، فقدت الأحزاب التي تمثل اليمين الديني حوالي 40% من قوتها لدى الجمهور.

ثمة أسباب شخصية وتنظيمية وأخرى تتعلق بالتواصل متنوعة، للسقوط الهائل للأحزاب التي تتفاخر بتبجيل الجمهور الديمقراطي والمستوطنين. ولكن تقف على رأس هذه الأسباب حقيقة بسيطة، أنه ليس لهذه الأحزاب ضرورة، باستثناء الاعتماد بمؤسسات التعليم الصهيونية الدينية، فقد أصبحت حزبا زائفة. الاتفاق الائتلافي ما بين اليمينين الجنوبيين والشماليين وحتى تكساس -وهي ولايات يشكل فيها المسيحيون ثلث عدد المصوتين.

لهذا السبب فإن مجرد التفكير -الأملي- بأن يتحول ترامب فجأة إلى سياسي مسؤول، ويوقف سعوي نتانياهو والحثيث وحكومته الجديدة

بعد كورونا... وباستثناء 3 دول:

الجيش الإسرائيلي يعرض على العالم تصديرات أمنية تشمل أجهزة التعقب

سايبر لغايات استخبارية، وكذلك برامج منع واعتراض معلومات في الإنترنت.

■ على خلفية أزمة كورونا، تعود وزارة الدفاع أن توسع التصدير الأمني من إسرائيل إلى دول أخرى، تشمل أجهزة تعقب المواطنين. قسم التصدير الأمني التابع للوزارة نشر إعلانا طلب فيه من شركات مدنية أن توفر له معلومات عن الاحتياجات الأمنية لسلك دول العالم باستثناء الدول التي يحظر معها التجارة (إيران، لبنان، سوريا)». جزء بارز من الطلب يتعلق بحاجات الدول المختلفة في مجال الأمن الداخلي، وتقدر جهات أمنية بأن تصدير الاحتياجات الداخلية سيحتل قسما أكبر من التجارة الأمنية في المستقبل، حيث أظهرت الأهمية الاقتصادية في دول عديدة في أعقاب تفشي الوباء من أنها قد تؤدي إلى احتجاجات تضعف استقرار أنظمة الحكم فيها.

ستيعين على الشركات المتنافسة في السطاع أن توفر معلومات عن حاجات البلدان المستهدفة لوسائل بيومترية -القياس الحيوي»، وأجهزة لتعقب الناس والسيارات، وأجهزة لتتبع الحركات والاصوات والصور ولوحات ترخيص السيارات، ووسائل لتعقب الأجهزة الخلوية، وأنظمة

في بحث جديد: المجتمع الإسرائيلي يعيش شرخا واسعا واليهود أكثر عنفا تجاه العرب

يعرفون أنفسهم يمينيين مستعدون للتصرف بعنف تجاه اليساريين، وذلك مقابل 3.5 في المئة من أولئك الذين يصفون أنفسهم يساريين مستعدون للتصرف بانثل تجاه اليمينيين.

■ بعد سنة ونصف من أزمة سياسية يأتي ثمن الانقسام عاليا جدا، وإن أريية أشهر من الوباء العالي لم تخفض من شدته. عشية تشكيل الحكومة الـ35 هذا الأسبوع، بين بحث جديد بأن الاستقطاب في المجتمع الإسرائيلي عميق وتشديد أكثر من أي وقت مضى، وأن جمرات العنف والخطر على الهامش الرقيق للديمقراطية تتلظى.

■ «الكونغرس الإسرائيلي» مشروع مشترك في جامعة بار ايلان وصندوق مانودين، الذي تأسس بهدف إعطاء جواب للوقت المتواصل بين هوية الدولة اليهودية وهويتها الديمقراطية وتخلق مسيرة جماهيرية واسعة من بناء التوافقات، يعرض اليوم في ندوة خاصة «جدول التوافقات الوطني».

يدير الحديث عن جدول يجرية للسنة الثانية ليين العداة القاسية في المجتمع الإسرائيلي على خلفية الحاجة إلى إقامة مجلس للمصالحة الوطنية.

يوفال بيغنو

من نتائج البحث الذي سارعت فيه عينة تمثيلية للمجتمع الإسرائيلي تضم 1.783 شخصا وتنتشر هنا لأول مرة، تظهر صورة خطيرة عن عمق الشرخ في المجتمع الإسرائيلي، شبيهة تشكيل الحكومة الـ35، بعد ثلاث حملات انتخابات مفعمة بالهواجس وبلا حسم. يظهر الجدول أنماطا إشكالية على أقل تقدير للعنف والاستعداد لسحب حقوق الجماعات الضم، فقد تبين أن 18.5 في المئة من اليهود مستعدون للتصرف بعنف تجاه العرب، مقابل 9 في المئة من العرب المستعدين للتصرف هكذا تجاه اليهود، و13.5 في المئة ممن

معاريف 12/5/2020

هآرتس 12/5/2020

هآرتس 12/5/2020

أطلق سراح المتظاهرين وأعاد الساعدي وأخذ يبحث عما يساوي بين العدوين الأمريكي والإيراني إلى «عراق جديد»: ولاية الكاظمي... بداية متفائلة على طريق الغام

تاجل دفعها لعد شعور ومكافحة كورونا، أم أنه سيسمح لإيران بمواصلة إملاء سياستها وبهذا يضمن التجارة الثنائية الحيوية مع إيران، والتي قدرت قبل الوباء بأكثر من 12 مليار دولار، ويضمن استمرار تزويد الكهرباء والماء من إيران وكذلك الهدوء السياسي الذي يحتاج له من جانب الأحزاب المؤيدة لإيران.

تاجل دفعها لعد شعور ومكافحة كورونا، أم أنه سيسمح لإيران بمواصلة إملاء سياستها وبهذا يضمن التجارة الثنائية الحيوية مع إيران، والتي قدرت قبل الوباء بأكثر من 12 مليار دولار، ويضمن استمرار تزويد الكهرباء والماء من إيران وكذلك الهدوء السياسي الذي يحتاج له من جانب الأحزاب المؤيدة لإيران.



رئيس الوزراء العراقي الجديد مصطفى الكاظمي

السلمة. الروح الجديدة التي تهب من مكتب رئيس الحكومة تعد بداية متفائلة، وتدل على احتمالات نجاحه في إدارة الدولة التي جربت طوال خمسة أشهر أن تجد لنفسها رئيس حكومة بعد ثلاثة فشلوا.

دعم استثنائي

بصورة استثنائية، تعيين الكاظمي يحظى بتأييد إيران والولايات المتحدة، وقد سبق أن انتشرت تقديرات في هذا الاتفاق، من بينها التقدير القائل بأن كلتا الدولتين الغارتين في أزمة كورونا وتداعياتها الاقتصادية الضخمة، انهكت من الانشغال بالسياسة. خلال فترة زمنية قصيرة نسبيا نجح الكاظمي في الحصول على مصداقة البرلمان العراقي على 15 من بين 22 وزيرا الذين اقترحهم. 5 آخرون ما زالوا ينتظرون المصادقة، في حين أنه لم يعرض حتى الآن مرشحين لمنصب وزراء النفط والخارجية -وهما حقيقتان مهمتان.

تسفي برئيل

■ رئيس حكومة العراق الجديد مصطفى الكاظمي، دشّن ولايته بسلسلة خطوات بانية للثقة. لقد أمر الحاكم بإطلاق المسارح المعتقلين الذين يعطون امامها بثيمة المشراكة في المظاهرات، وطلب من سلطات السجنون إطلاق سراح السجناء الذين حكموا مخالفات كئذه، والمتحدث باسم وزارة العمل أوضح بان هذه الخطوة جاءت بسبب «أن المظاهرات مكفول في الدستور العراقي، بشرط ألا يمس المظاهرون بمؤسسات الدولة»، وأمر الكاظمي أيضا بتعويض عائلات حوالي 550 مدنيا قتلوا في المظاهرات التي بدأت في تشرين الأول، وتعيد بان يتم التحقيق مع كل من تورط في قتل المظاهرين.

بموازاة ذلك، عين رئيس الحكومة الجنرال عبد الوهاب الساعدي رئيسا لجهاز مكافحة الإرهاب، بعد أن عزل على يد رئيس الحكومة السابق عادل عبد المهدي، وقد اعتبر الساعدي «بطل الموصل» بعد أن وقف على رأس القوات التي حشرت المدينة من سيطرة داعش، وردد اسمه المظاهرون الذين طلبوا بإبعاده إلى وظيفة بعد عزله.

الكاظمي، وهو صحافي سابق ورئيس لجهاز المخابرات أثناء اندلاع المظاهرات، وقف إلى جانب المظاهرين وعارض أعمال القمع التي نفذها رجال الميليشيات الشيعية بتوجيه من إيران، وهو الآن كرئيس للحكومة، يقدمهم بعراق ديموقراطي يمنحهم مكانهم المناسب في

هآرتس 12/5/2020

هآرتس 12/5/2020

هآرتس 12/5/2020

هآرتس 12/5/2020

هآرتس 12/5/2020

ماذا يعني توقف ترامب عن تسديد مساهمة أمريكا في تمويل منظمة الصحة العالمية؟

د. عبدالله شاهين * و. د. تيسير الكريم **

أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في 14 نيسان - أبريل الجاري إيقاف الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة لمنظمة الصحة العالمية. يأتي هذا القرار على خلفية اتهامه لمنظمة الصحة العالمية بسوء إدارة الاستجابة لفيروس كورونا المستجد كوفيد - 19، وعدم التصرف بسرعة كافية للتحقيق في الفيروس عندما ظهر لأول مرة في الصين في كانون الأول - ديسمبر 2019.

المؤسسات الدولية

ومن الجدير بالذكر أن ميل ترامب لهاجمة المنظمات العالمية ليس جديداً، فقد أمر بقطع تمويل العديد من المؤسسات الدولية مثل صندوق الأمم المتحدة للسكان، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وغيرها. ورغم أن الاعتقاد السائد أن قرار ترامب كان خاطئاً من ناحية التوقيت، أو إنه قرار سياسي موجه للمجتمع الأمريكي لتحميل طرف خارجي مسؤولية أعلى معدل إصابات ووفيات في العالم، فإن القرار قد أعلن ومن العسير التخليل أنه سيتم تعديله في أي وقت قريب، ومن غير الواضح إن كانت دول أخرى قد تتخذ خطوات مشابهة لقرار ترامب في المستقبل.

منظمة الصحة العالمية (WHO) هي واحدة من عدة وكالات تابعة للأمم المتحدة وهي متخصصة في مجال الصحة. وتتبعها 6 مكاتب إقليمية تغطي 150 بلداً حول العالم. وتقوم بلعب عدة أدوار على صعيد الصحة العالمية من أهمها تعزيز الوقاية من الأمراض المعدية والحد من الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، التثاقب والترصد والاستجابة أثناء حالات الطوارئ كإجراء تقديرات المخاطر، وتحديد الأولويات ووضع الاستراتيجيات.

إلا أن تاريخ المنظمة مليء بالقرارات والممارسات التي تنم عن مشاكل حقيقية - لا في إدارتها وحسب - بل أيضاً في الأسس الفكرية والأخلاقية لممارساتها، ونجاحها في المهام الموكلة إليها.

على سبيل المثال خضوع المنظمة لضغوط مثلي صناعة السكر وتغيير تقاريرها لتفادي مواجهتهم حول خطر استهلاك السكر على الصحة، فضلاً عن فضائح تكاليف السفر للمنظمة (200 مليون دولار أمريكي سنوياً) والتي تتجاوز تكاليف بعض أكبر المشاكل العالمية

المهددة للصحة العامة، بما فيها برامج مكافحة الإيدز والسل والملاريا مجتمعة. وفشلها المتكرر في الاستجابة لوباء انفلونزا الخنازير عام 2009-2010، بما في ذلك الفشل في إيصال الشوك حول حدة الفيروس الجديد وانتشاره حول العالم وفشلها في توزيع اللقاحات بشكل عادل بين الدول، وكذلك في وباء الإيبولا 2013-2016 حين أرسلت موظفين يفقدون للخبرة الميدانية وقامت إعلان المرض كوباء لشهور بسبب ضغوط سياسية، كما أن اختيارها للديكتاتور روبرت موغابي ليكون سفيرا للنوابا الحسنة عام 2017، والذي الذي استبد بحكم زيمبابوي لأربعة عقود واشتهر بفساده المالي واستبداده وتدمير بلده في سبيل بقائه في السلطة.

هناك عدة تقارير تتهم المنظمة بالتأخر في إعلان كورونا المستجد وباء عالمياً (30 يناير/كانون الثاني 2020) وإهمال الجائحة في الصين لأسباب سياسية (تبنى رأي السلطات الصينية أنه لا دليل على انتقال الفيروس بين البشر في 14 كانون الثاني -يناير 2020) وبالتالي عدم تحذير العالم من خطورة السفر ونقل الفيروس إلى بقية أنحاء العالم.

إن مشاكل منظمة الصحة العالمية وغيرها من المنظمات الأممية لا تتعلق فقط بسوء الإدارة وغياب الشفافية والفساد المحتمل، ولكن أيضاً ببنيتها ودستورها الداخلي، كحقيقة أن المنظمة مازالت إلى اليوم - بحكم التفويض الممنوح لها - تقوم بإيصال الدعم المالي والعيني للأنظمة الحاكمة التي تدمر بشكل ممنهج القطاع الصحي في بلدانها. فنظام الأسد - ديمقراطياً مثلاً لا يزال الملتقى الأساسي - وفي بعض الأحيان الوحيد - للمساعدات الطبية في الوقت الذي تؤكد وكالات المنظمة ذاتها ضلوعه بالاستهداف المتعمد للمستشفيات والنقاط الطبية والكوادر العاملة فيها، فضلاً عن حصارها لمناطق ومنع وصول الأدوية واللقاحات والغذاء إليها لسنوات متتالية اتهامه بارتكاب جرائم ضد الإنسانية فضلاً استخدامه للأسلحة الحرة دولياً ضد المدنيين مثل الأسلحة الكيميائية والبراميل المتفجرة.

مما لا شك فيه أن قطع هذا التمويل عن منظمة الصحة العالمية سينعكس سلباً على عملها وعلى سير بعض مشاريعها، فقرار التجميد هذا سوف يوقف قرابة 400 مليون دولار تقدمها الولايات المتحدة سنوياً للمنظمة، فماداً سيعني اختفاء 15٪ من ميزانيتها بين ليلة وضحاها؟

يدور النقاش حالياً على تداعيات هذا القرار على منظمة الصحة العالمية وعلى قدرتها في حماية بعض المشاريع الحيوية، خاصة في

تداعيات القرار

لا يخفى على أحد أن المؤسسات الأممية تعاني من مشاكل حادة تتعلق بالشفافية وحسن إدارة الموارد وطرق الاستجابة وإدارة الأزمات، حتى النجاحات التي تحقّقها على الأرض يجب أن يعاد تقييمها على أساس (هل فعلاً وصلت الخدمات المناسبة إلى مستحقيها؟ وهل التكلفة مناسبة للخدمات المقدمة؟)، لكن في ظل هذه الأزمة، قد يكون من الضروري إجراء مراجعات شاملة لمشاكل الوكالات الأممية وطرح السيناريوهات التي قد تواجهها عاجلاً أم آجلاً، فهل المنظمات الأممية بشكلها الحالي (وكل مشاكلها البنوية والإدارية والخدمية) أصبحت غير ملائمة لاحتياجات العصر الحديث وتطلعاته خاصة مع الثورة التكنولوجية المتسارعة والذكاء الصناعي والتغيرات الموهلة في السياسات الدولية، وبالتالي يجب حلها وإنشاء منظومة أممية جديدة؟ أم أن هذه المؤسسات تحتاج إلى تغييرات جوهرية تعالج عيوبها وتطور أدائها مع المحافظة على رمزيتها ودورها في العديد من القضايا والأزمات الدولية؟ أم أن هذه المؤسسات ستكتفي ببعض التغييرات السطحية لحل مشاكل التمويل وإرضاء الأطراف المانحة دون أي تطوير حقيقي على صعيد السور المتوقع منها في ميادين الأزمات والصراعات؟

إن قطع التمويل لن يتسبب في أزمة مالية حادة، خاصة أن تمويل الولايات المتحدة يذهب بشكل رئيسي إلى مشاريع محددة في بلدان تعتبرها الولايات المتحدة الأمريكية ذات أهمية استراتيجية لسياساتها الخارجية والدفاعية مثل العراق، سوريا، اليمن، أفغانستان وكولومبيا وغيرها.

على أي حال فإنه من غير المعروف إن كان التمويل المخصص لمنظمة

الصحة العالمية سيتم حذفه من الميزانية السنوية الأمريكية، أو أنه أن سيوزع مباشرة إلى الشركاء المنفذين لكن بطرق مختلفة، وربما رؤى سياسية مغايرة في ذات الوقت.

من الجدير بالذكر أن منظمة الصحة العالمية بدأت منذ الآن بإعلام الشركاء المحليين عن أزمة التمويل بخطة قد يتبعها بإيقاف بعض المشاريع.. وهنا يبرز الخوف أنه هذه القاربة قد تندسف فكرة أممية الاستجابة (التشارك العالمي في تقرير الاستجابة ومكانها وزمانها عبر الأمم المتحدة) مقابل أحادية الاستجابة، حيث إن دولاً فردية كالولايات المتحدة تقرر وحدها من يستحق التمويل ومن لا يستحقه ضمن معايير تضعها هي على أسس سياسية وجيو استراتيجية بدل أن تكون على أسس إنسانية أو صحية، ودون مشاركة الأمم الأخرى في صناعة القرار أو تنفيذها.

المرشح العالمي

من الواضح أن الولايات المتحدة الأمريكية سوف تواصل انسحابها من المسرح العالمي ومن مسؤولياتها المالية والقيادية في الوقت الذي يتجه العالم كله نحو سياسات قومية مناهضة للعولمة والتعاون الدولي. يتزامن هذا مع الصعود المتزايد لدول استبدادية لا تحترم حقوق الإنسان كالصين وروسيا مقابل تراجع دور الغرب الأكثر ليبرالية على الساحة الدولية.

إن هذه التغييرات الموهلة على الساحة الدولية لا تعني أن الأجسام البيروقراطية المترهلة مثل الأمم المتحدة ووكالاتها تستحق الحفاظ عليها والدفاع عنها دون شروط، ودون التزام حقيقي بإجراءات إصلاح جذرية تضمن تطوير بنية هذه المنظمة وكفاءتها لتلعب الدور الذي أوجدت لأجله.

على صناعي استراتيجيات المنظمات الأممية ومنها منظمة الصحة العالمية إعادة التفكير في مسار الأحداث المتسارع حول العالم ومقاومة الوقوع في فخ التغييرات السطحية، التي قد ترضي الممولين في المدى القريب لكنها لن تمنع انهيار هذه المنظمات في المستقبل.

* طبيب وأستاذ مساعد في قسم الأمراض المعدية والوبائية في جامعة براون. الولايات المتحدة الأمريكية
** طبيب وخبير في العمل الإغاثي مناطق النزاعات والكوارث حول العالم، باريس - فرنسا

تعقيبات

مقال راشد عيسى؛ طلاس يفسر على «الحرّة» سبب حذفه في «روسيا اليوم»... «حارس القدس» يكشف وقائع سياسية

المفاتيح الحقيقية

الصامدون في وطني المذبوح من الوريد إلى الوريد وحدهم الذين يملكون المفاتيح الحقيقية لحيثه وسوى هؤلاء هراء عابر تاجر!

جواد رامي - سوريا

سيرة محمود درويش

«حارس القدس» لم يكن البداية، ففساه يكون النهاية، ومن منا لا يذكر ما فعله حسن م يوسف وفراس إبراهيم، بسيرة محمود درويش دون إذن ولا تصريح ولا تدقيق، والتصنّف لحلقاته على اليوتيوب، سيصبح له من خلال النزر اليسير من المتابعين، أن العمل فشل في كل مقابيسه الفنية والتعبيرية والكتابية والتوثيقية؛ ورغم كل ذلك، خرج السيناريست عن طوره وهو يصيح و«يشوير» كعادته، حين أبدى محاوره زاہي وهبي امتعاضه والجمهور، من الشكل الرديء الذي خرج به العمل! عدا عن تصريحه العلني عبر صفحته على «فيسبوك»، والذي قام من خلاله بتخوين من لفظتهم الحرب مشردين نازحين في أصقاع الأرض، لأنهم تخلوا عن أهم «الوطن» في أحلك أوقاتها!!

قصي لوباني

سياسات الصم



تعقياً على مقال إحسان الفقيه: محاكمة ابن تيمية... حلقة في مسلسل التجديد الزعوم

الفتار والمسلمون

ألا يفعل السياسي ما فعله الفتار مع المسلمين؟ ألا يتمترس بالدينين؟ ألا يقتل عسكر السياسي الدينين الأبرياء بالرغم من عدم وجود مسلحين معهم؟ يقتلهم ويضع السلاح قرب جثثهم ويصورهم كراهبين!!

الكروي داود - النزويج

الفتاوى القديمة

المشكلة ليست في ابن تيمية أو في غيره ولكن الإشكال يكمن في الفتاوى القديمة لهؤلاء هل يجب الأخذ بها بزماننا ومكاننا هذا وأغلب علماء المسلمين يستندون لفتاوى القدامى، ولهذا تتكرر عبارات وجمل مثل هذا ما اتفق عليه علماءنا، هذا كان رأي الحنفية أو المالكية، هكذا فعل الخليفة فلان للرجل ابن تيمية لا أحد يشك في علمه ولكنه عاش زمانه بكل ما فيه من حروب ومشاكل، وله فتاوى تخص بعض طوائف المسلمين والمسيحيين كذلك ولو أخذنا بها الآن ستكون كارثة على أوطاننا وعلى التعايش بين أبنائه وحتى في أيامنا هذه تكرر أو استنسخت بعض فتاويه فيما يخص الشيعة والمسيحيين بسبب

الأحداث التي حصلت في العراق وسوريا واليمن والبحرين من كبار العلماء لأنهم يفتنون به فذلك وجدنا من يؤيد فتاوى عدم تهنة المسيحيين في أعيادهم، فالوطن الآن لا يشبه وطن ابن تيمية بنظام حكمه ولا بطريقة عيش مواطنيه ولا العالم من حوله.

سلام عادل - ألمانيا

سفاح العصور

تقي الدين ابن تيمية المتهم أنه سفاح العصور، هو الذي ضرب مثلاً فريداً في سماحة الإسلام وعده مع غير المسلمين، فعندما ذهب يخاطب ملك التتار بإطلاق الأسرى، ووافق زعيمهم على إطلاق المسلمين دون المسيحيين، أصّر ابن تيمية على أخذ الأسرى المسيحيين قبل المسلمين!

يحيى السعدي

علينا بالقراءة

هل قرأت لشيخ الإسلام؟ فاجابني (وهو طالب علم) قال لا لكن مشايخي منعونا أن نقرأ له!! فقلت له هل قرأت عن شيخ الإسلام

للندوي فقال وهل الندوي كتب عن شيخ الإسلام؟ هذا ما حصل معي مع أحد طلاب العلم أول كلمة نزلت في القرآن: إقرأ فإذا أوردنا أن نصبح طلاب علم فعلياً بالقراءة... نحن أمة أقرأ..

عبد العزيز علي

أبّاع الطوائف

ابن تيمية له ما له وعليه الكثير... بسبب فتاويه في استحلال دم أبّاع الطوائف غير السننية كالشيعة والدروز والعلوية والإسماعلية ازداد هؤلاء بعدا عن الإسلام فهو لسم يعترف لهم بحرية القراءة الباطنية للنصوص. فارق الباطنيون بسبب فتاويه الدوموية فيهم الإسلام بل طلقوه طلاقاً باناً.

ثائر

شخصية جدلية

أطنبت في محاسن الشيخ ولكن لم تجيبني بوضوح: ماذا يعد الكثيرون ابن تيمية الأب الروحي للأفكار والمذاهب والحركات

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.



بوتين والأسد: هل تهرب موسكو من سيناريو أفغاني في سوريا؟

■ في أيلول /سبتمبر 2015 استقر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على تدخل عسكري مباشر لصالح النظام السوري ولإنقاذ من الانهيار في غمرة معطيات كثيرة كانت تشير إلى احتمال تفكك جيش النظام. ولن يطول الوقت حتى يؤكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف على هذه الحقيقة، وأن «العاصمة دمشق كانت ستسقط أثناء أسبوعين أو ثلاثة» لولا تدخل موسكو العسكري.

وبعد أقل من شهر على انطلاق العمليات العسكرية الروسية وتكثيف طلعات الطيران الحربي الروسي توجه بشار الأسد إلى موسكو في زيارة مفاجئة للاجتماع مع بوتين، حيث جرى الاتفاق على تفاصيل أدوار الجيش الروسي في سوريا، وكذلك الخطوط العريضة والأهداف الجيو-سياسية التي يسعى الكرملين إلى بلوغها من وراء الكواليس.

ولقد أنجزت موسكو الكثير من تلك الأهداف، إذ عادت إلى مشهد صراعات النفوذ في الشرق الأوسط بعد أن سجلت خسارات سابقة في أعقاب انتفاضات الربيع العربي، ونجحت في صياغة تحالف جنيني من إيران وسوريا والعراق يعرقل هيمنة واشنطن في المنطقة، وباتت على الصعيد الداخلي السوري رقماً سياسياً وعسكرياً راجحاً حتى في قلب جيش الأسد وعبر وحدات نظامية مثل «جيش النمر» أو ميليشيات من طراز «نسر الصراة».

لكن الدعم العسكري المباشر لم يكن عند موسكو يتفصل عن سلسلة مكاسب اقتصادية مباشرة بدورها، لا تقتصر على قاعدة حميميم الجوية جنوب شرق اللاذقية أو القاعدة البحرية في طرطوس أو عقود مشتريات السلاح واستثمار الغاز والنفط. الأهم من هذا كله كان حصول الكرملين على تعهدات بمئات المليارات

الدولارات تحت بند إعادة إعمار سوريا، وهذه يصعب أن يمنحها المجتمع الدولي من دون عملية سياسية تتيح تجميل وجه النظام الدموي والإيحاء بإصلاحات ذات معنى على صعيد البنية الدستورية والحقوق العامة.

وإذا تقرب موسكو من العام الخامس على هذا التدخل، بحصيلة عسكرية غير مستقرة رغم مزاعم «الانتصارات» وحصيلة هزيلة تماماً على صعيد إعادة تدوير النظام، فإن المؤشرات تتزايد لجهة التأكيد على أن الكرملين أخذ يضيّق ذرعاً بحال الاستعصاء في هذا الملف. صحيح أن الحملات الأولى بدأت من وسائل إعلام محسوبة على يفيغيني بريغوجين رئيس مرتزة فاغنر التي تقاثل في صفوف الأسد وصلت إلى درجة عنوة إحدى الحملات اللاحقة انتقلت إلى مراكز أبحاث روسية رسمية وتولى نقل أخبارها وكالة أنباء

الإدمان على النفط ومعالجته الملحة

جليبر الأشقر*



■ تنشر صحيفة «فايننشال تايمز» هذا الصباح مقابلة مع المدير التنفيذي الجديد لشركة «بي بي» (شركة النفط البريطانية، سابقاً)، نشرت صباح أمس تلخيصاً لأهم ما جاء فيه، وأبرز ما ورد في كلام المدير الذي تسلم مهامه قبل ثلاثة أشهر، أنه لا يستبعد ألا يستعيد قط إنتاج النفط العالمي المستوى الذي بلغه في العام المنصرم بحيث يكون العالم قد تعذّر «ذروة النفط» (peak oil). كانت هذه التسمية تطلق على الذروة المطلقة للقدرة على الإنتاج الفعلي، التي بعدها سوف يدخل استخراج النفط بالضرورة في انحدار طويل الأمد، إذ يكون مخزون كوكبنا من النفط ينضب (خام وصخري) قد أخذ ينضب بالمثل. ذلك أن النفط، كما هو معلوم وبديهي، ليس مورداً متجدداً، بل هو من الموارد الطبيعية التي يحتوي عليها جوف الأرض والتي لا بد أن تنضب في المدى الطويل إذا تواصل استخراجها.

والملفت أن مدير الشركة البريطانية والصحافيين الذين استجوبوه لم يستخدموا تعبير «ذروة النفط» تدليلاً على طاقة الاستخراج، وقد رأينا خلال العقد الأخير كيف تعاملت تلك الطاقة بسبب تطور تقنيات استخراج النفط الصخري. أي أنهم لم يشيروا إلى العوامل الطبيعية والتكنولوجية التي يستند إليها مفهوم «ذروة النفط»، بل إلى الظرف الاقتصادي. وقد قصدوا أن طلب النفط وليس عرضه، أي الرغبة في استهلاكه بدل القدرة على إنتاجه، طلب النفط إذ هو الذي بلغ ذروة في العام المنصرم، أي مستوى من احتياجات الاستهلاك والتخزين لن يستعيده قط في المستقبل.

أما سبب ذلك فهو أزمة كوفيد-19 بالطبع، لكن ليس بمعنى الأزمة الصحية الناجمة عن الجائحة والتي تأمل البشرية أنها سوف تتخلص منها عندما تفلح المختبرات في إنتاج لقاح فعال ضد الفيروس القاتل. بل إن سبب اعتقاد المدير ومن استجوبه بأن البشرية قد تكون تعذت «ذروة النفط» هو بالتأكيد أن الأزمة الاقتصادية العظمى الناجمة عن الجائحة، والتي لا تني تتفاقم، سوف يطول عمرها عمر الجائحة بوقت طويل، وأن العالم لن يعود قط إلى مستوى الاستهلاك النفطي السابق للجائحة. ذلك أن التقليل العالمي سوف يتقلص بصورة هامة مع توسع دائرة العمل من المنزل توسعاً كبيراً وتزايد استخدام الإنترنت في الاجتماعات والمؤتمرات والمحاضرات، إلخ، ناهيك من مقتضيات الكفاح ضد التلوث الناتج عن الحروقات والذي يشكل السبب الرئيسي في التغير المناخي الذي بدأت نتائجه العالمية الكارثية تتجلى بازدياد.

كل هذه المعطيات مجتمعة ترجح بقوة أن طلب النفط العالمي لن يستعيد قط المستوى الذي بلغه في العام الماضي، هذا يعني أن الكميات المستخرجة والمستهلكة سوف تبقى دون ما بلغته في الأسس، بل على منحنى انحداري في الأمد الطويل، ولو عادت إلى بعض الإرتفاع المحدود عند زوال الجائحة. وهذا يعني أيضاً أن أسعار النفط سوف تستمر في الانحدار الذي بدأ قبل ستة أعوام، هذه المرة بدون «حرب نفطية» تخوضها المملكة السعودية، بل بفعل قانون العرض والطلب على خلفية طلب يتقلص واستخراج لا يمكن ضبطه على النطاق العالمي مهما حاول «المحاربون».

أما محصلة كل ما سبق، فهي أن المداخل النفطية للبلدان العربية المصدرة للنفط سوف تتقلص في أيضاً إلى حد كبير في الأمد الطويل، وسوف يكون لهذا الأمر أثر عظيم على المنطقة العربية برمتها، إذ هي أكثر مناطق العالم إدماناً على الحروقات من نفط وغاز، طبعاً، ليس إدمانها من باب الاستهلاك، كما في الإدمان المجهود، بل من باب الاعتماد على المداخل الناجمة عن بيع الحروقات. ولو استمرنا في مجاز الإدمان بصيغته الأشهر، أي الإدمان على المخدرات، لقلنا إن منطقتنا ليست مدمنة على طريقة المسكين الذي لم يعد قادراً على العيش بدون استهلاكها، بل على طريقة تاجر المخدرات الذي لم يعد يعرف كيف يرتزق بغير التجارة التي اعتاد عليها. وتفيد أحدث أرقام البنك الدولي أن الحروقات شكلت أكثر من نصف صادرات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (أي البلدان الناطقة بالعربية وإيران) في عام 2018، مع أسعار نفطية منخفضة عن المستوى الذي بلغته قبل سنة 2014، علماً بأن حصة الحروقات من صادرات المنطقة قد بلغت الثلثين في عام 2013، ولا يتعلق الإدمان بالدول التي يعتمد الحكم والاقتصاد فيها على صادراتها النفطية وحسب، بل يشمل كافة بلدان المنطقة التي باتت الحكومات والاقتصاديات فيها مدمنة على الدولارات النفطية التي تأتيها من أثرى الدول المصدرة للحروقات المنتمية إلى مجلس التعاون الخليجي.

هذا يعني أن الأزمة الاقتصادية العالمية سوف تبلغ في منطقتنا حداً أعلى مما سوف تشهده مناطق العالم الأخرى، لاسيما أنها كانت قبل ذلك تتميز بإدنى مستويات النمو الاقتصادي بين المناطق النامية وياعلى نسب بطالة الشباب بين كافة مناطق العموردة. هناك التعاملان اللذان شكلا أساس دخول منطقتنا في سيورة ثورية طويلة الأمد منذ «الربيع العربي»، سوف يزدادان سوءاً بالضرورة في السنوات القادمة، وهذا يعني أن الأزمة المزمنة التي انفجرت في منطقتنا منذ ما يناهز عشر سنوات قائمة على تقادم خطير، وقد شاهدنا في السنوات الأخيرة كيف أن المد الثوري الأول لسنتي 2011 و2012 تلاه جزرٌ اتخذت أشكالاً بشعة للغاية، من قمع على طريقة نظام السيسي في مصر إلى تدخلات أجنبية فتاة في حروب أهلية في سوريا واليمن وليبيا.

أما السؤال الكبير فهو إن كان المد الثوري القادم لا محال في منطقتنا، بعد موجتي 2011 و2019، سوف يشهد بروز قوى قادرة على الاستفادة من دروس التجارب السابقة، مثلما رأينا في السودان حيث لا تزال السيورة جارية حتى الآن بالرغم من المخاطر المتصاعدة في وجهها، وقادرة على قيادة العملية الثورية نحو تحقيق التغييرات الضرورية، ليس بإشاعة الديمقراطية وحسب، بل أيضاً وفي المقام الأول بإحداث تغيير جذري في السياسات الاقتصادية، لا بد منه لإعادة وضع المنطقة على سكة التنمية، على أن تكون هذه المرة تنمية مستدامة تقتزن بالديمقراطية وبالحرص على البيئة مع توفير ضمان صحي واجتماعي للشعب بأكمله.

* كاتب أكاديمي من لبنان

الاحتلال!!



العالم!!

محمد كريشان*

■ «السفر سيصبح للأغنياء فقط، هكذا كان في البداية وهكذا سيعود...» لم يتوقع صاحبنا شيئاً آخر وهو يتحدث عن الرحلات الجوية حول العالم بعد أن تسنّفت نشاطها تدريجياً في أعقاب الضربة القوية التي تلقّتها بسبب جائحة «كورونا»، وما فرضته من إغلاق للمجالات الجوية لعديد الدول والطلب من الناس ملازمة بيوتها وتجنب السفر إلا للضرورة القصوى قبل أن يصبح مستحيلًا في معظم الحالات.

ما حمل على مثل هذا الجزم هو ما جاء في مواقع عدد شركات الطيران من أسعار جديدة للتذاكر حين تعود طائراتها لاستئناف رحلاتها إلى عدد من الوجهات العالية، وإن بوتيرة أقل مما كانت عليه في السابق، وحسب بيان للاتحاد الدولي للنقل الجوي فإن أسعار تذاكر الطيران ستحتاج للإرتفاع بنسب تتراوح بين 43% إلى 54% حسب المنطقة، لجرّد تحقيق تغطية نفقات شركات الطيران.

ويبدو أن هذا الإرتفاع الكبير لأسعار التذاكر الذي سيحد بالضرورة من أعداد القادرين في أرجاء العالم على السفر ويوجه ضربة قاضية لشركات عديدة تكسّن قوتها في تقديم أرخص الأسعار، هو الخيار الوحيد المتاح حالياً في انتظار تدخل الحكومات لإنقاذ شركات الطيران من الانهيار.

رفع أسعار التذاكر هو الحل الأبسط والأقرب

السفر للأغنياء فقط

الطيران في المنطقة بـ24.5 مليار دولار عن العام الماضي، وفق تقديرات الاتحاد الدولي. فسوق ذلك، لا أحد يدري ما إذا كان الإرتفاع الكبير المنتظر لأسعار تذاكر الطيران سيكون مقترنا بالضرورة بعد أقل من الركاب في الطائرة لاعتبارات السلامة الصحية بالحرص على حد أدنى من التباعده أم ليس بالضرورة. وإذا ما أخذنا كمتال، الفيديو الذي نشر مؤخرًا إحدى رحلات «طيران الشرق الأوسط» اللبنانية وما جاء فيه من هرج ومرج أحدثه الركاب داخلها قبل الإقلاع بسبب امتلاء كل الكراسي، وهم من قبل لهم أن الأسعار ارتفعت بسبب ترك بعض الكراسي فارغة، يضح أنه قد يكون من الصعب على عدد كبير من الشركات أن تقطع للمسافرين تعهدًا كهذا ناهيك عن احترامه.



زد على ذلك أن الاتحاد الدولي للنقل الجوي بدأ معارضا بقوة لفكرة ترك جزء من المقاعد غير مشغولة، مؤكداً أن «الأدلة تشير إلى أن خطر انتقال العدوى على متن الطائرة منخفض»، وطرحا في المقابل سلسلة من الإجراءات الوقائية الأخرى مثل قياس درجات الحرارة قبل صعود الراكب الطائرة وتلقيحها والحد من الحركة خلال الرحلة وخفض خدمة تقديم الطعام وارتداء الكمامات والشعر الأبيض والطاقم على حد سواء. هذه التعديلات وعدم التأكد التام من سلامة الرحلات الجوية ستدفع للناس بالضرورة إلى العذر

بسام البدارين*

■ تحصل مشكلة بسرعة ينتقل الأمر إلى رئيس السلطة التنفيذية، يتخذ الرئيس قراراً ويصدر أمراً أو توجيهاً شفهاياً أو مكتوباً.

يصل التوجيه للوزير المعني ثم يحيله الأخير إلى الأمين العام أو المساعدين الذين يحيلونه بدورهم إلى من هم دونهم في السلم الوظيفي قبل أن تصل القصة لأصغر الموظفين التنفيذيين.

هذا ما يحصل في التراتبية البيروقراطية في الأردن.

شخصياً أفهّم ما قاله وزير الإعلام بخصوص مسألة الشاحنات والحدود مع السعودية على هذا النحو.

يأمر رئيس الوزراء خطياً بإقامة كرافانات لحجر ساتقي الشاحنات بعد 16 يوماً على الأقل من إصدار الأمر المكتوب في وقت أزمة وطنية تكشف الدولة من قفة الهرم بشأن الأمر لم ينفذ منه ولا أي جزء إطلاقاً.

خلل بيروقراطي... هذا ما يحصل في الأردن

ما حصل على الأرجح طبعاً هو ما يلي: لم يصل أمر مباشر للموظفين المعنيين بادن مستوى إما بسبب الترهل وعدم متابعة الوزير أو لا اعتقاد أحد مساعدي الوزير أنه فنيا الأكثر خبرة وأنه لا يريد توقيع قرارات خوفاً من غول اتهامات هيئات الفساد.

في الأثناء تأتي توصيات غير حماسية من جهات لا علاقة لها بالحكومة لها ميزان مختلف عن ميزان رئيس الوزراء وعندما حسابات أخرى، بعضها من



الصف الذي ينبغي أن لا يطلع عليه أي موظف أو مسؤول من الحكومة.

النتيجة على الأقل كانت صاروخاً بشرياً متجولاً مصاباً بكورونا نقل العدوى لنحو 50 مواطناً على الأقل لا علاقة لهم بالخلل البيروقراطي.

ذلك يحصل دوماً طبعاً وفي كل الدول والبلدان، لكنه قد لا يحصل في وقت أزمة أفقية لو كانت توجيهات المستوى الأعلى دوماً تتخذ بجدية ولو لم يمان الجميع من «زحمة المرجعيات».

بكل حال كورونا وتدابيرها - تجربة مثيرة - تلعب دور «البرد» وهي تكشف كل العلل والأعراض والأمراض في «الجسد البيروقراطي» الذي طالما تغنيها به نحن كموالين مع العلم بأن البيروقراط الحقيقي طرد عملياً من جثة الحكومة المتعاوية وتم استهدافه وضربه مع خبرته والاستغناء عنه بدون مبرر وطني أو مسوغ إداري خصوصاً لصالح وزراء ومغامرين لا يعرف معظمهم كيف ولماذا تم توريدهم. ما كان يحصل بالعادة قبل كورونا ينبغي أن لا يحصل طبعاً.

لكن الأخطاء تحصل وبالتأكيد بحسبسن نية» وعلى أساس أن العباد والبلاد يواجهان اليوم «تجربة مختلفة وجديدة» على المستوى الكوني، من أخطأ اليوم من الأفضل احتماله وتمكينه من إصلاح الخطأ بدلا من تبديله بأخر سيخطئ هو الآخر.

المهم الرد كشف علل الجسد البيروقراطي، باستثناء المؤسسات السيادية العميقة يمكن القول

* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

مؤسسة القدس العربية للنشر والاعلان

رئيسة التحرير:
سناء العالول
 Editor In Chief
SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
 by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
 Circulated in Europe, Middle East,
 North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
 Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
 London W6 7HA England
 هاتف: 8008 741 0208 (خطوط) - فاكس: 8902 741 0208
 مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل - شقة رقم (2)
 هاتف/فاكس: 25282918 (202)
 مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط
 هاتف/فاكس: 5377 23152 (00212)
 مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
 الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
 26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
 Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902
 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
 Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشتراكات:
 الاشتراك السنوي 450 جنيا استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا أميركيا لولمن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



بريانكا شوبرا ترتدي كمامة

شاركت النجمة الهندية بريانكا شوبرا جمهورها بصور لها في أول مرة تخرج بها من منزلها بعد شهرين من الحجر المنزلي الذي اتبعته خوفاً من انتقال عدوى فيروس كورونا، حيث ظهرت وهي ترتدي كمامة قماشية مميزة، عبر حسابها في موقع «انستغرام».



● أطلق الكاتب المصري بدوي خليفة برنامجاً «حديث الساعة 7» عبر موقع «يوتيوب»، معلناً أنه سيستضيف من خلاله كل يوم رواية جديدة مناقشتها، فضلاً عن الكتاب.

● نظّم مركز «الجزيرة» للدراسات ندوة حوارية عبر الإنترنت، يوم أمس الثلاثاء، تحت عنوان «الاحتجاجات في لبنان: دلالاتها وسياساتها الجديدة»، واستضاف فيها نخبة من الباحثين والأكاديميين: وليد فخر الدين، علي فضل الله، راشد فايد، وشفيق شقير، وأدار الندوة مازن إبراهيم، مدير مكتب «الجزيرة» في بيروت.

● مؤسسة «مقاربات» للصناعات الثقافية في مدينة فاس المغربية، أصدرت كتاباً جديداً للعالم الاجتماعي المغربي أحمد شرارك، بعنوان «كورونا والخطاب: مقدمات ويوميات».

● برعاية مدير عام التربية والتعليم في مدينة الخليل بسام طهبوب، افتتح المعرض الإلكتروني للفنانة التشكيلية الفلسطينية فرح الحداد، ويحمل عنوان «موسيقى اللون»، وذلك من خلال منصات التواصل الاجتماعي.

أحوال الناس

منظمة الصحة العالمية: بيانات «ربما كانت إيجابية» بشأن علاج كوفيد-19

وأضافت: «تظهر بيانات ربما كانت إيجابية، لكنها ليست جيدة بما يكفي لتقول إن هذا العلاج أفضل من ذلك».

المزيد بشأن أربعة أو خمسة من أبرز سبل العلاج الواعدة.

وقالت المتحدثّة مارجريريت هاريس، في مؤتمر افتراضي: «لدينا بعض العلاجات التي يبدو، وهي في المراحل المبكرة جداً، أنها تحصد من خطورة أو طول المرض، لكن ليس لدينا شيء يمكنه أن يقضي على الفيروس أو يوقفه».

جنيف - رويترز: قالت منظمة الصحة العالمية، أمس الثلاثاء، إن بعض العلاجات تحد فيمسا يبدو من شراسة أو فترة الإصابة بمرض كوفيد-19 التنفسي، وإنها تركز على معرفة

... ومدغشقر تنقدها لعدم اعترافها بـ «المشروب المعجزة»

سام، غير أن منظمة الصحة العالمية حذرت من استخدام هذا المشروب دون أي إشراف طبي، وقالت إنها «لم تعتمد المشروب كعلاج للمصابين بكورونا».

وفي السياق، دعت «الصحة العالمية» لإجراء تجارب سريرية على المشروب العشبي.

وتبرعت مدغشقر بالمشروب العلاجي للعديد من الدول الإفريقية.

وأفاد الاتحاد الإفريقي في بيان، الأسبوع الماضي، بأنه يتحدث مع مدغشقر للحصول على بيانات تتعلق بسلامة وكفاءة هذا العلاج العشبي.

داكار- الأناضول: انتقد رئيس مدغشقر أندري راجولينا، عدم اعتراف منظمة الصحة العالمية بالمشروب العشبي الذي اكتشفته بلاده من شأنه التصدي لفيروس كورونا، والعلاج منه.

وقال في حوار مع قناة «فرانس 24»: «إنها كانت دويلة أوروبية هي من اكتشفت هذا العلاج، كانت كل هذه الشكوك ستزول».

وأضاف: «المشكلة أن هذا المشروب جاء من إفريقيا، وهم (منظمة الصحة العالمية) لا يمكنهم قبول فكرة أن تكون مدغشقر، واحدة من الدول الأكثر فقراً في العالم، هي من اكتشفت تركيبة (علاجية) من شأنها إنقاذ

شرطة فيجي تستجوب أول مصاب بكورونا

سوفاد ب أ: استجوبت شرطة فيجي أول مريض مصاب بمرض كوفيد-19 الذي يسببه فيروس كورونا أمس الثلاثاء، بشأن تفاصيل قدمها لمسؤولي الصحة. وكان الرجل (28 عاماً) الذي يشار إليه بـ «المريض 1» قد تم تأكيد إصابته بالفيروس في 19 آذار/مارس بعد عودته من الخارج.

وقال مفوض الشرطة، ستييفني كويليهو، إنه تم استجواب الرجل بعدما أنهى فترة حجر ثانية إلزامية في منزله لمدة 28 يوماً.

وأضاف أن الشرطة تحقق في مزاعم تفيد بأن الرجل قدم معلومات مغلوطة للمسؤولين حول وضعه الصحي.

وأوضح كويليهو أنه تم احتجاز الرجل واستجوبته شرطة الحدود في مدينة نادي، ثالث أكبر مدن فيجي، وتم إطلاق سراحه لكنه مازال رهن التحقيق.

ولم يتم الكشف عن مزيد من التفاصيل. وكانت السلطات في فيجي قد أعلنت عن تسجيل حالة الإصابة الـ 18 والأخيرة بالفيروس في 21 نيسان/أبريل، ومنذ ذلك الحين لم يتم تسجيل حالات جديدة.

تراجع كبير في حوادث المرور في ألمانيا

برلين - د ب أ: تراجع عدد الحوادث المرورية على الطرق الألمانية بشكل كبير أثناء جائحة فيروس كورونا، وسط القيود المفروضة على حركة المواطنين، حسبما أظهرت معلومات من الشرطة وشركات التأمين وجهات الإنقاذ الجوي.

وأفادت بيانات مجموعة «آر + في» التأمينية أن عدد الطلبات عن المركبات التي تقدمت للتشركة في نيسان/أبريل تراجعت بنسبة 20% مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي.

كما أبلغت شركة «البيانز» للتأمين وغيرها عن تراجع واضح في الحوادث خلال الفترة من آذار/مارس حتى نهاية نيسان/أبريل.

وقال المتحدث باسم شادي السيارات الألماني (أداك) إنه تم استدعاء مروحيات الإنقاذ الجسمي للحوادث 1300 مرة من كانون الثاني/يناير إلى مطلع أيار/مايو.

ويقول هذا بمقدار 200 مرة عن الفترة نفسها من العام الماضي، تراجع نسبته نحو 15%. وأفادت بيانات نادي السيارات الألماني بأنه بشكل عام كان هناك نشاط أقل على الطرق خلال الفترة من منتصف آذار/مارس حتى نهاية نيسان/أبريل. وأحصى الخبراء 467 حالة اختناق مروري على الطرق السريعة يوم الإثنين الأخير من آذار/مارس، لكن في الإثنين الأخير من نيسان/أبريل، كان الرقم 905.

ممنوع تناول الكحول على ضفاف نهر السين في باريس

باريس - د ب أ: بعد خروج فرنسا من مرحلة الإغلاق الصارم التي استمرت نحو شهرين بسبب فيروس كورونا المستجد، يبدو أن حظر تناول الكحوليات على ضفاف نهر السين وقناة مائية في العاصمة باريس سوف يستمر بعد تجمع مجموعات من الشباب هناك في المساء الأول لانتهاه الحظر.

وأظهرت صور تلفزيونية الشرطة وهي تأمر الناس بالابتعاد عن ضفاف قناة سان مارتن، وهي مكان شهير يلتقي فيه الأصدقاء في الطقس الجيد.

وقال وزير الداخلية كريستوف كاستانير، إنه طلب من شرطة باريس حظر تناول الكحول على ضفاف القناة ونهر السين «لمنع أي سلوك غير مسؤول من قبل البعض». وأضاف في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «إن الخروج الناجم عن الإغلاق يعتمد على كل فرد يتصرف بحكمة وروح متحضرة».



إيما ستون هل تزوجت سرّاً؟!

السؤال المحير لجمهور النجمة إيما ستون هو: هل تزوجت سرّاً؟.. فقد تاجل زوجها الذي كان مقرراً في شهر مارس/آذار الماضي، من الكاتب والمخرج ديف مكاري بسبب إجراءات فيروس كورونا، لكن الجمهور شاهدها مؤخراً وقد ارتدت خاتم الزواج.. ومن هنا ثار السؤال!

حظر بيع السجائر في جنوب أفريقيا يثير جدلاً ودعوى قضائية

جوهانسبرغ - أ ف ب: هل كان ينبغي حظر شراء التبغ خلال فترة الحجر الناجم عن وباء كوفيد-19؟ تحول النقاش الصحي إلى جدل سياسي وشكوى قضائية في جنوب إفريقيا حيث تتعرض الحكومة لانتقادات جمة.

أعلن الرئيس سيريل رامافوسا، في 23 نيسان/أبريل، في إطار التخفيف التدريجي لإجراءات العزل، رفع الحظر اعتباراً من الأول من أيار/مايو عن شراء السجائر، المعمول به منذ نهاية آذار/مارس.

وقد تنفس المدخنون الصعداء إلا أن ذلك لم يدم طويلاً، فبعد ستة أيام تراجعت وزيرة الحكومة التعاونية تكوسازانا لاميني زوما، العضو الرئيسي في الحكومة الصغرى لتلك إدارة الأزمة الصحية، عن القرار. وبرزت ذلك بقولها: «طريقة تشارك السجائر لا تسمح بالتقاعد الاجتماعي»، وكانت الوزيرة تعزيت بحملة مناهضة للتدخين عندما كانت تتولى حقيبة الصحة قبل حوالي عشرين سنة.

واكتفت بالقول: «عندما يلف الناس السجارة يضعون اللصاق على الورقة ومن ثم يتشربون السجارة».

وقد ثار غضب المدخنين. فمُنذ نهاية آذار/مارس، وقع أكثر من نصف مليون شخص عريضة تندد بهذا القرار «المشين» ويطلبون برفعه.

كذلك استشاط المصنعون غيظاً. ولجأت الجمعية المستقلة إلى تجارة التبغ العادلة «فيتا» التي تمثل مصنعي السجائر إلى القضاء، ورأى رئيسها سينيالانا منغوني: «لا أساس يدعم حظر السجائر بسبب كوفيد-19».

واعتبرت الشركة الأولى في سوق جنوب إفريقيا وهي فرع لمجموعة «بريتيش أمريكان توباكو» العملاقة، أن المستفيدين الوحيدين من هذا الإجراء «هم البائسون غير الشرعيين»، لكنها قررت عدم الانضمام إلى الشكوى.

والسوق السوداء مزدهرة بالفعل. فربع سكان الأحياء الفقيرة ينجحون في الحصول على السجائر رغم حظر بيعها، على ما جاء في دراسة أجراها مجلس بحوث العلوم الإنسانية يطلب من الحكومة.

وعلى الصعيد الطبي، ثمة انقسام حول الإبقاء على الحظر.

ويرفض عالم الأوبئة سليم عبد الكريم، الذي يرأس لجنة خبراء تسدي النصائح للحكومة، التعليق قائلاً إنه لم يدل برأي بهذا الخصوص.



هواء طلق

مي زيادة وأمرأة الجزائر؟ من العصفورية إلى الحرية

واسيني الأعرج

قد يبدو الأمر غريباً ومستبعداً، ما علاقة عائلة الجزائري (أحضان الأمير عبد القادر في بلاد الشام)، لكن من يقرأ كتاب أمين الريحاني «قصتي مع مي» الزاخر بالمعلومات، الذي يروي فيه مأساة مي وكيف تخلى عنها أقرب أصدقائها، وهو من ضمنهم، وكتاب الأستاذ غايوس زيادة «مي زيادة.. شعلة الحرية»، مؤرخ عائلة زيادة الذي كان لي شرف اللقاء به في لبنان، في جونتيا، عندما كنت في صدد إنجاز رواية: «مي/ ليالي إيزيس كوبيا»، يدرك الدور الفعال الذي لعبته هذه العائلة في إنقاذ مي من ظلم سلط عليها ولم تجد من وسيلة لرفعها إلا الاستنجاد بعائلة الجزائري التي كانت على علاقة وطيدة بها وتابعتها وهي في العصفورية وفي مستشفى ربيز. كيف بدأت هذه العلاقة التي انتهت بإخراج مي من سجنها الطالم وسفروها إلى القاهرة؟ طبعاً، لقد شغلت قضية مي زيادة الكثير من المثقفين والملوك والرؤساء، والأطباء، والمفكرين والإعلاميين، والعائلات الشامية العربية، بالخصوص عندما انفجرت قضيتها في ثلاثينيات القرن الماضي. أوشيف ذلك الزمن يحيلنا إلى حقائق لم تظهر بالشكل الكافي، وظلت طي الكتمان أو أن الاهتمام بها ظل محدوداً، فقد تطلعت عائلة الجزائري في وقت مبكر إلى مأساة مي.

أولى العلاقات بدأت عند زيارة مي لدمشق، لتقديم كتابها: «ملك ناصف، باحة البادية»، يومها، رحب بها الأمير سعيد، أحد أنشط أحضان الأمير عبد القادر الجزائري، في الحركة الثقافية والاجتماعية والسياسية في دمشق وبلاد الشام. المراسلات التي نشأت بينهما نسجت للحظة الأولى لصداقة ستعبر داخل العائلة في أفق الإعجاب والاحترام. لهذا، عندما اقتيدت مي إلى العصفورية، تم إلى المستشفى الأمريكي، كانت هذه العائلة الشامية، ذات الأصول الجزائرية، حاضرة بقوة، بل لعبت دوراً مهماً في إنقاذها من جنون مؤكّد، وموت في النسيان كما حدث للكثيرين والكثيرات. سهرت عليها حرم الأمير مختار عبد العزيز الجزائري، وهي من عائلة الأيوبي، حتى مغادرتها مستشفى ربيز، وكذلك بدرية الأيوبي، نسبة الأمير مختار الجزائري، التي كانت وراء الحملة التي بذلت لمناصرة مي منذ يناير/كانون الثاني 1938. فهي التي أخبرت عمتها وزوجها الأمير مختار والأمير أحمد، ليصدقوا في البداية أنها مي التي تملأ كتبها بيوثهم، استمعوا إلى قصتها بالتفصيل من فمها. كانت مي تثق كثيراً في يدريّة التي دفعت بالأميرات الجزائريات إلى الاتصال بزوجة القنصل المصري لإنقاذها بضرورة رفع الحجر عن مي، بوصفها مواطنة مصرية. لكن يبدو أن القنصل كان على علاقة مصححة وثيقة مع ابن عمها جوزيف الذي كان وراء إدخالها إلى العصفورية، فأطلق كل الأبواب. وظلت عائلة الأمير المختار وأخوه أحمد، وأخواته يتابعون، بوفية أمين الريحاني، مستجدين وضع مي عن قرب. يذكر أمين الريحاني ذلك بوضوح في كتابه «قصتي مع مي»، وهو شاهد حقيقي ويعني على ما بذلته هذه العائلة من جهود نبيلة لإنقاذها. ويذكر الريحاني أنه عندما زارها في مستشفى ربيز، لأول مرة، وجدها محاطة بعطف وحنان نساء عائلة الجزائري.

تعرف اليوم بوضوح أكثر، وبالوثائق، كيف تدخل الأمير سعيد الجزائري لدى ملك الأردن عبد الله بن الشريف حسين بمحبة ولطف، وأجيباً منه أن يفعل شيئاً من أجل مي زيادة التي أدخلت ظلماً لمستشفى الأمراض العقلية، وأطلعها، بحكم علاقة الخاصة به، على قضية مي زيادة في رسالة خاصة، شرح له بالتفصيل قضيتها وظلم أهلها لها، وماذا تمثل في ثقافتها في بلاد الشام والعالم العربي.

تأثر الملك عبد الله بقضيتها وتدخل بلا تردد لدى الرئيس اللبناني إميل أده، لرفع الحجر عن مي، من خلال رسالة قصيرة أثار انتباهها فيها إلى قضية مي: «ما كنت لأدخل في أمر أحد رعيا لبنان لو لا الرجاءات العديدة من كرام العوائل ورجالات العلم والأدب في لبنان، لاكون الملتمس عنهم من فخامتكم لتساعدوا الأنة الشهيرة «مي» لخلصها من المارق الذي قيل إن البعض من أقاربها وضعوا فيه...»، وتلقى الملك عبد الله رسالة من الرئيس اللبناني إميل أده، بعد تحريه لقضيتها: «تناولت كتاب سموكم الذي كان له أفضل أثر في نفسي لما تضمنت من الشعور السامي والعطف على سيدة لبنانية من كبريات سيدات العلم والأدب، وأحلت هذه الرعاية للعمل الذي تستحقه، وما كنت أثق كل الثقة بنزاهة القضاء اللبناني ودقيقته في إحقاق الحق، فلا شك في أنه سيخذ يوم الإثنين القادم القرار الذي يؤيده العدل في هذه القضية...».

الرئيس إده، قبل أن يرد على ملك الأردن، أخذ المسألة بجدية وحرك وزارة العدل ووزارة الصحة وأطباء العصفورية وربز المختصين، وأجهزة الدولة الفاعلة قضائياً، وتم تشكيل لجنة لدراسة وضعيةها الصحية، فخرجت قضيتها إلى العلن. الوثائق المتوفرة اليوم ومنها كتابات مي المنسية ووثيقة أمين الريحاني ومراسلات الأمير سعيد، تؤكد على الجهد الاستثنائي الذي بذلته عائلات الجزائري، الذي أفضى إلى نتائج كبيرة انتهت بإنقاذ مي من نهاية مأساوية.

فقد ظلت مي على تواصل كبير مع الأمير سعيد الجزائري، قيدوم عائلات الجزائري الشامية، من خلال الرسائل، بعضها موجود في كتاب، «كتابات منسية»، لأنتيا زيلغر. رسائل ثقافية وفكرية مهمة عرف من خلالها قيمة مي. ناقشت معه قضايا كثيرة بخصوص الاعتداء على المسيحيين في 1925 الذي لعب الأمير سعيد دوراً مهماً لإيقافه سراً أسوة بدور جده الأمير عبد القادر في أحداث 1860 في الجبل ودمشق، وتمكن يومها من إنقاذ أكثر من 15 ألف مسيحي كانوا مهددين بالإبادة الكلية. تقول مي: «عند حلول الكارثة (في 18 تشرين الأول-أكتوبر، 1925) كان أول ما فكر فيه آل الجزائري هو حماية المسيحيين، لأن الحكومة المحلية سحبت قواتها من جبهم وتركته بلا حماية. وإنه في اليوم الثاني قد التجأ إلى آل الجزائري عائلات كثيرة من آل العجلان، القوتلي، والأيوبي، وغيرها، رجالاً ونساءً وأطفالاً. بعد الحريق ذهب الأمير سعيد لقلبيل الجزائر عاملان، وطلب منه أن يتوقف عن ضرب البلد بالقتال، وقد توقف بالفعل...».

هذه الصلحة من حياة مي ما تزال مجهولة إلى اليوم، على الرغم من توفر الكثير من المدونات التاريخية والثقافية التي اهتمت بذلك وسجلته.

مي لم تكن كاتبة لبنانية، أو فلسطينية أو مصرية، فحسب، ولكنها كانت مثقفة عربية بامتياز.